جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع:

دور وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي) في تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة – الماستر – في علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبين:
* بدر الدين قعري
* نصر الدين مقيرحي

إشراف الدكتورة:
– لامية بوبيدي

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
تركي بالناصر	أستاذ	رئيسا
لامية بوبيدي	دكتورة	مشرفا
خالد خواني	أستاذ	مناقشا

السنة الجامعية: 2015–2016

شـــــكـــر وعرفـــــــــــان

(وعلمت ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما)

أولا وقبل كل شيء نحمد الله (عزوجل) على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل حمدا يليق بجلاله وعظمته.

عندما كنا نحاول وضع قطار هذا البحث في سكته الصحيحة كانت يد كريمة تمد إلينا بالنصح والتوجيه وتدفعنا إلى المزيد من الجد والعمل

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة * **لامية بوبيدي** * ونقدم لها عميق شكرنا وإمتناننا ونرجو من الله المولى (عزوجل) أن يثيبها خير الثواب.

مالا يفوتنا أن نشكر أساتذة وأستاذات كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

ملـخـص الدراســـة

هدفت دراستنا للكشف عن دور وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي) في تفشي ظاهرة الغش أثناء الامتحانات من وجهة نظر تلاميذ البكالوريا.

وقد تم صياغة التساؤل الرئيسي كما يلي:

هل يؤدي استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي) دورا في تفشي ظاهرة الغش أثناء الامتحانات؟

وعليه تكون التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

1-ما هي دوافع استخدام تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لوسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي) في الغش؟

2-ما هي خصائص وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي) التي يستخدمها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في الغش؟

3-كيف تتم عملية الغش باستخدام تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي)؟

4-ماهي انعكاسات استعمال تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لوسائل الاتصال الحديثة (الهاتف النقال) في الغش؟

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، أما أداة جمع البيانات فتمثلت في الاستبيان الذي ضم (47) سؤالا طبقت على عينة كرة الثلج قوامها 30 تلميذا غشاشا.

وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة الكرة الثلجية مكونة من 30 تلميذ من السنة الثالثة ثانوي والذين يمارسون الغش أثناء الامتحانات.

وبعد تجميع المعلومات والبيانات وتحليلها توصلنا إلى:

1-عبرت نتائج الدراسة أن معظم دوافع التلميذ للغش بالهاتف الذكي كانت محققة لكن بنسب متفاوتة من تلميذ لآخر غير انه ما يمكن استنتاجه من هذه الدراسة أن الدوافع الشخصية هي الأكثر تأثيرا على التلميذ.

2-أظهرت نتائج المبحوثين أن التلاميذ أثناء الغش يستخدمون معظم خصائص وتقنيات الهاتف الذكي وخاصة التي تتعلق بالإنترنت أو ما يعرف بخدمة الجيل الثالث.

3-أفادت نتائج الدراسة أن التلميذ أثناء الغش بالهاتف الذكي في الامتحان يلجأ إلى عدة سبل وآليات يعتمدها للغش.

4-بينت نتائج الدراسة أن الغش بالهاتف الذكي تنجم عليه انعكاسات قد تكون ايجابية كما يظنها التلميذ وقد تكون سلبية وهذا شيء بديهي بحكم أن الظاهرة في حد ذاتها سلبية.

Résumé D'étude :

Notre étude vise à révéler le rôle des moyens de communication modernes (smartphone) de la prévalence de la tricherie pendant les examens du point de vue des étudiants du baccalauréat .

La principale question a été formulée comme suit :

Est-ce que l'utilisation des moyens modernes de communication rôle (smartphone) dans la propagation du phénomène de la tricherie pendant les examens ?

Par conséquent, des sous-questions sont les suivantes :

1- Quels sont les motifs de l'utilisation des étudiants de troisième année de moyens modernes de communication secondaires (Smartphone) dans la fraude?

2- Quels sont les moyens modernes de propriétés de communication (smartphone) utilisés par les étudiants de la troisième année de fraude secondaire?

3- Comment est la fraude à l'aide d'étudiants de troisième année de moyens modernes de communication secondaires (Smartphone)?

4- Quelles sont les implications de l'utilisation des étudiants de troisième année de moyens modernes de communication secondaires (téléphone mobile) dans une fraude?

Il était dans cette étude se fonder sur l'approche descriptive L'outil de collecte de données sont: le questionnaire qui comprenait 47 questions appliquée à boule de neige échantillon de 30 étudiants tricher.

élèves de la 30L'étude de terrain a été menée sur un échantillon boule de neige est composée de troisième année secondaire et qui pratiquent la fraude lors des examens.

Après avoir recueilli des informations, des données et des analyses, nous sommes arrivés à:

1- croisé les résultats de l'étude que la plupart des motifs du smartphone triché étudiant a été réalisé, mais avec des degrés de pupille d'autres variables que ce qui peut être déduit de cette étude que les motifs personnels sont le plus influent sur la pupille.

2- Les résultats des répondants ont montré que les étudiants trichent lors de l'utilisation la plupart des caractéristiques et techniques smartphone, en particulier celles liées à l'Internet ou à ce qui est connu comme le service de troisième génération.

3- Déclarés résultats de l'étude que l'étudiant triche au cours de la station smartphone examen à plusieurs voies et mécanismes adoptés pour tricher.

4- Les résultats de l'étude ont montré que smartphone fraude causée par des réflexions peut être positive en pensant que l'étudiant peut être négatif, ce qui est évident par le fait que le phénomène en lui-même négatif.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	01
ملخص الدراسة	02
فهرس المحتويات	04
فهرس الجداول	07
مقدمة	أ-ب
القسم النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
1- تحديد إشكالية الدراسة	12
2- تحديد فرضيات الدراسة	13
3- أهداف وأهمية الدراسة	14
4- تحديد مفاهيم الدراسة	14
5- بعض الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني: الإطار النظري	
وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي)	
تمهيد	26
1- مفهوم وسائل الاتصال الحديثة	27
2- التطور التاريخي لوسائل الاتصال	28
3- وظائف وسائل الاتصال الحديثة	35
4- أنواع وسائل الاتصال الحديثة	36
5- أهداف وسائل الاتصال الحديثة	41
6- الهاتف الذكي	42

خلاصة الفصل	54
الغش	
تمهيد	56
1- مفهوم الغش	57
2- أسباب الغش في الامتحان	59
3- سيكولوجية المتعلم الذي يمارس الغش في الامتحان	63
4- تقنيات الغش	64
5- أخطار الغش على المستقبل الدراسي للمتعلم وعلى المنظومة التربوية	67
6- واقع ظاهرة الغش في المدرسة الجزائرية	68
خلاصة الفصل	74
القسم الميداني	
الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة	
الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	77
1- الدراسة الاستطلاعية	78
2- منهج الدراسة	78
3- أدوات جمع البيانات	79
4- مجالات الدراسة	80
5- العينة الدراسة وخصائصها	80
6- المعالجة الاحصائية	82
خلاصة الفصل	83
عرض ومناقشة النتائج	

تمهيد	85
1- عرض نتائج الدراسة	86
2- تفسير ومناقشة النتائج	96
خلاصة الفصل	99
التوصيات والاقتراحات	100
الخاتمة	101
قائمة المراجع	102
قائمة الملاحق	107

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان جدول	الصفحة
01	يوضح جنس أفراد العينة	ص81
02	يوضح تخصص أفراد العينة	ص82
03	يوضح دوافع الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي	ص86
04	يوضح خصائص الهاتف الذكي المستخدم في الغش أثناء الامتحان من طرف تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.	ص89
05	يبين آليات الغش في الامتحان باستعمال الهاتف الذكي من طرف تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.	ص91
06	يوضح الانعكاسات الناجمة عن الغش باستخدام الهاتف الذكي في امتحان تلميذ السنة الثالثة ثانوي.	ص93

مقدمــة

تعاني المنظومة التربوية في بلادنا العديد من الصعوبات والمشكلات التي أثرت بشكل ملحوظ على سيرورة العملية التربوية التي قد يحصرها البعض في عملية التقويم، فالتقويم التلميذ مزال مقتصرا على أداءه في الاختبارات التحصيلية فحسب، دون تقييم جوانب شخصيته، الوضع الذي يؤثر بشكل أو بأخر على فعالية وأداء التلميذ وعلى الكم المعرفي الذي يكتسبه، محدثا جملة من المشكلات التربوية، لتعد مشكلة الغش في الامتحانات من أهم مشكلات التقويم التي يعاني منها القائمون على العملية التربوية.

يبدأ سلوك الغش عند الفرد من المراحل الأولى في حياته التعليمية، حيث يتطور ويتنامى ويستمر معه في مختلف المراحل وصولا إلى المرحلة الثانوية، فالمرحلة الجامعية، وتؤهله فيما بعد إلى الحياة العملية، حيث إذ لم يكون الفرد بطريقة صحيحة فإن هذا يؤثر على مستقبله المهني، فلا يقتصر الغش على الاختبارات التحصيلية بل يتجاوزها ليصبح نمطا في الشخصية الإنسانية.

إن ولوج وسائل الاتصال الحديثة على حياة المجتمعات بصفة عامة وعلى المجتمع الجزائري بصفة خاصة، أحدثت تغييرا كبيرا في كل المجالات فلا نكاد نجد ميدانا من الميادين يخلو من استعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومن بين هذه الوسائل التي عرفت انتشارا واسعا داخل المجتمع نذكر: (الانترنت – الأقمار الصناعية – التلفزيون – الهاتف النقال – الهاتف الذكي).

يعد الهاتف الذكي من بين أهم وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأكثرها شيوعا، تتميز هذه التقنية عن تقنيات الاتصال الأخرى بكونها سهلة الاستخدام، وصغيرة الحجم، وتحمل مزايا متعددة وهو ما ساعد على تطوره بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، وتختلف نسبة استعمال هذا الجهاز باختلاف شرائح المجتمع ونجد أن فئة الشباب والمراهقين هي أكثر استخداما لهذه الوسيلة وبالأخص طلبة الثانويات والجامعات.

إن بعض التلاميذ في المرحلة الثانوية من خلال اقتنائهم للهاتف الذكي وملازمتهم إياه في حياتهم اليومية الدراسية، جعلهم يفكرون أثناء فترة الامتحانات في الاستعمال الخاطئ لهذه التقنية ألا وهو الغش باستخدام الهاتف الذكي الأمر الذي أصبح يشكل هاجسا على المنظومة التربوية.

وعلى هذا الأساس تم اختيار هذا الموضوع والمتمثل في: دور وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي) في تفشي ظاهرة الغش أثناء الامتحانات من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين جانب نظري وجانب ميداني وفيما يلي نورد محتوى هذه الدراسة:

الجانب النظري: الذي احتوى على ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول: الذي جاء تحت عنوان (الإطار المفاهيمي) حيث تم التطرق إلى تحديد الإشكالية وفرضياتها، وأيضا أهمية وأهداف الدراسة، وفي الأخير تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: جاء بعنوان -وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي) – ويحوي تعريف الاتصال، تعريف وسائل الاتصال الحديثة، التطور التاريخي لوسائل الاتصال، أهداف وسائل الاتصال، وظائف وسائل الاتصال، أنواع وسائل الاتصال، ثم تطرقنا إلى الهاتف الذكي مفهومه ونشأته، ومميزاته، وأنظمة تشغيله، وأجياله وخدماته.

الفصل الثالث: جاء بعنوان الغش في الامتحان، الذي يتضمن تعريف الغش، أسباب الغش في الامتحان، سيكولوجية المتعلم الذي يمارس الغش أثناء الامتحانات، تقنيات الغش، أخطـــار الغـــش على المستقبل الدراسـي للمتعلم وعلى المنظومة التربوية، واقع ظاهرة الغش في بكالوريا 2015.

الجانب الميداني: والذي تضمن فصلين هما:

الفصل الرابع: المعنون بـــ (الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية) وتم التعرف فيه على منهج الدراسة وحدودها والدراسة الاستطلاعية، وكذلك أدوات جمع البيانات وعينة الدراسة.

الفصل الخامس: جاء تحت عنوان (عرض ومناقشة النتائج) حيث تم في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج ومناقشتها وصولا إلى خلاصة الدراسة.

القـــسم النـــــظـــري

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-تحديد المفاهيم

6-بعض الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

يعد الاتصال من أقدم النشاطات التي عرفها الإنسان منذ القديم، واختلفت وسائل الاتصال باختلاف المراحل الزمنية، فلقد اتخذ الإنسان في القديم وسائل بدائية في نقل الرسائل كاستخدام الحمام الزاجل و استعمال الإشارات والإيماءات كوسيلة للتخاطب ثم اللغة وصولا إلى الكتابة وعصر الطباعة التي بفضلها حدث تغيير جذري في أساليب التعبير والاتصال حيث بدأ الأفراد يعتمدون على الرؤية والكلمات المطبوعة في الحصول على المعلومات وقد تمخض عن هذا التطور ظهور وسائل الاتصال الجماهيري في أواخر القرن 18م وبداية القرن 19م كالصحف والراديو وتوالت بعد ذلك المخترعات والمكتشفات التي حققت ثورة اتصالية قلبت كل الموازين وشكلت نقلة نوعية كبيرة في الاتصال الإنساني من خلال ظهور التلغراف والتلفون ثم التلفزيون وصولا إلى الأقمار الصناعية والإنترنت والهاتف الخلوي وكذا من بعدها الهواتف الذكية والتي تعد من أهم وسائل الاتصال الحديثة فبفضله أصبح الاتصال يتم عن بعد وتم الاستغناء عن الأسلاك، إذ تعد ثورة الاتصالات اللاسلكية أول خطوة خطاها الإنسان نحو تغيير مفهومه للاتصال الذي ارتبط في بداياته بالزمان والمكان، لتليها الثورة الرقمية التي حطمت كل القيود التي قد تعترض العملية الاتصالية، وجعلت منها أكثر بساطة وسهولة، وفتحت المجال واسعا أمام تطور الوسائل الاتصالية، وجعلتها تميل أكثر إلى التنقل والصغر في الحجم.

إن المتتبع للمسار التطوري لوسائل الاتصال، يلحظ أن هذا التطور ارتبط دائما أو صاحب تطورات وتغيرات تمس حياة الأفراد وأشكال انتظامها، وكلما برزت وسيلة اتصالية جديدة، برز معها تنظيم اجتماعي وسياسي واقتصادي وثقافي جديد، الأمر الذي أدى إلى تغيير النظرة اتجاه هذه الوسائل، من مجرد اضافات للعملية الاتصالية، قد تزيد من سهولتها أو تعقيدها، إلى وسائل لها انعكاساتها ومتغيراتها التي تطرأ على العملية الاتصالية وحياة الإنسان على حد سواء.

ومن بين أهم منتجات التكنولوجيا التي باتت تشكل اليوم ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، الهواتف الذكية التي أصبحت شديدة الالتصاق بالحياة اليومية للإنسان حيث أصبح من الصعب جدا أن يتخلى عنها فقد أثرت هذه التكنولوجيا في حياة كل الشباب وأصبحت محور أساسي تنبني عليه حياتهم كما استطاعت

هذه الوسيلة تقريب المسافات وتوفير الوقت والجهد، والأكثر من ذلك توفر خدمات الانترنت بها مما يسمح بالمشاهدة وقراءة الصحف الإذاعية المسموعة والمرئية وقد انتشر استخدام هذا الجهاز بين الناس بشكل كبير وسرعان ما احتل مكانة مهمة في حياتهم اليومية.

ولا شك أن ظهور وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة أحدثت طفرة في المجتمعات بصفة عامة وعلى المنظومة التربوية بصفة خاصة ، فقد نتج عنه سلوكيات اختلفت بين الإيجابية والسلبية ، ولعل الاستعمال الخاطئ لهذه الوسائل وخاصة ما حدث في بكالوريا 2015 من حالات غش كثيرة بوسائل متطورة كالهاتف الذكي، فهذه الظاهرة تعتبر جرما وإخلالا بنظام التعليم الذي تأثر بشكل كبير بهذه التكنولوجيا الحديثة التي زيفت نتائج الامتحانات وأعاقت مسار التقييم والتقويم ، وتعد ظاهرة الغش من الظواهر الخطيرة المتفشية في المنظومة التربوية ويستعمل التلاميذ والطلاب في الغش تقنيات تقليدية ومتطورة حديثة حسب خبرته وأهمية المادة، ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة التي تسعى للتركيز على دور وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي) في تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات وعليه تكون صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي: هل يؤدي استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي) دورا في تفشي ظاهرة الغش أثناء الامتحانات ؟

وعليه تكون التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

1-ما هي دوافع استخدام تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لوسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي) في الغش؟

2-ما هي خصائص وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي) التي يستخدمها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في الغش؟

3-كيف تتم عملية الغش باستخدام تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي)؟

4-ماهي انعكاسات استعمال تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لوسائل الاتصال الحديثة (الهاتف النقال) في الغش؟

2-فرضيات الدراسة: للإجابة على التساؤلات السابقة التالية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

1- تتنوع دوافع استخدام تلاميذ السنة الثالثة ثانوي للهاتف الذكي (دوافع شخصية، دوافع تربوية، دوافع أسرية) في الغش.

2-تتعدد خصائص الهاتف الذكي التي يستخدمها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (3G، البلوتوث، SMS، MMC....) في الغش.

3-تتنوع الآليات المعتمدة في عملية الغش باستخدام تلميذ السنة الثالثة ثانوي الهاتف الذكي.

4-تتنوع الإنعكاسات الناجمة عن استعمال تلاميذ السنة الثالثة ثانوي للهاتف الذكي في الغش.

3-أهداف الدراسة:

تتلخص جملة أهدافنا من هذه الدراسة فيما يلي:

1-التعرف عن دوافع استخدام الهاتف الذكي كوسيلة من وسائل الاتصال الحديثة في الغش وكيف تتم هذه العملية للترصد لها.

2-المساهمة في تشخيص تنوع أسباب الغش باستخدام الهاتف الذكي من جميع الأبعاد.

3-معرفة مختلف الانعكاسات التي تنجم عن استعمال الهاتف الذكي في الغش قصد إعطاء اقتراحات تحد من هذه الظاهرة.

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في طبيعة ظاهرة الغش التي نمت بشكل ملفت للانتباه لدى الطلاب بصفة عامة وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالخصوص وتزداد حدتها وخطورتها عند استخدام التكنولوجيات الحديثة ووسائل الاتصال(الهاتف الذكي) التي أصبحت الشغل الشاغل للقائمين على نظام التربية والتعليم لما تشكله من خطورة في تزييف نتائج الامتحانات وظهور انحرافات جديدة داخل القسم أثناء فترة الامتحانات، لذا من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة معرفة إضافية ،أو فهم أكثر لهذه الظاهرة السلبية والأسباب المؤدية إليها ومعرفة كذلك مختلف خدمات الهاتف النقال التي تستخدم في عملية الغش في الامتحانات وذلك قصد إيجاد الحلول الممكنة للحد من هذه الظاهرة .

كما تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة الجامعية ببحث يعالج موضوع دور وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي) في تفشي ظاهرة الغش اثناء الامتحانات التي على حسب علمنا من الدراسات القليلة في الجزائر التي تناولت هذا الموضوع.

5-تحديد المفاهيم

تعتبر عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث وذلك بتناول المفاهيم ذات الصلة المباشرة بالموضوع أو ببعض جوانبها.

التعريف الإجرائي للدور: نقصد به في دراستنا هذه هو مختلف استخدامات واستعمالات وسائل الاتصال (الهاتف الذكي) في عملية الغش في الامتحان بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

التعريف الإجرائي للوسيلة: هي أداة نقل مجموعة من الرسائل والمعلومات من شخص مرسل إلى شخص مستقبل، يستعملها تلميذ السنة الثالثة ثانوي في عملية الغش، في الامتحان.

تعريف الاتصال إجرائيا: الأسلوب الذي تتكون من خلاله العلاقات الإنسانية وتستمر في الوجود، وهو يتكون من جميع الرموز الروحية، بما فيها الوسائل التي تنتقل عبر المكان، ويتم الحفاظ على استمرارها عبر الزمان، وتشمل تلك الوسائل تعبيرات الوجه ووضع الجسم والحركات الجسمية، ونغمة الصوت والكلمات والكتابة، والتلغراف والتلفون، وكل ما يستحدث من وسائل متجددة تستخدم لعبور المكان وتخطي الزمان.

تعريف الهواتف الذكية إجرائيا: وهي أفضل الهواتف المحمولة المتوفرة في السوق حيث توفر إمكانيات كبيرة جدا مقارنة بالأنواع السابقة، حيث يتميز بشاشة لمس وكاميرا عالية الدقة وسهولة الاتصال بالويفي، كذلك يوفر مزايا تصفح الانترنيت، ومزامنة البريد الإلكتروني، وفتح ملفات أوفيس، ويحتوي على لوحة مفاتيح كاملة، ويعمل وفق أنظمة متطورة، ويسمح بنقل البيانات والمعلومات على اختلاف نوعها (صوت صور كلمات) عبر مسافات بعيدة وبشكل سريع.

تعريف الغش إجرائيا: هو سلوك يقوم به التلاميذ والطلاب ويتمثل في نقل إجابة أسئلة الامتحان بطريقة كتابية أو شفوية أو إيحائية، أعدها بنفسه أو حصل عليها من الغير دون وجه حق، أثناء تأديته للامتحانات، قصد الوصول إلى النجاح.

تعريف تلميذ سنة ثالثة ثانوي إجرائيا: التلميذ المتمدرس في السنة ثالثة من التعليم الثانوي، وهو فرد من أفراد العينة، يتراوح سنه بين 18 و21 سنة الذي يقابل مرحلة المراهقة المتأخرة، من الجنسين وفي كل التخصصات الأدبية والعلمية.

6- بعض الدراسات السابقة

الدراسات الخاصة بالمتغير الأول: وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي)

الدراسات العربية:

الدراسةالأولى:

دراسة بعنوان " وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقة الأسرية، من إعداد (خلاف جلول) وهي عبارة عن مذكرة ماجستير غير منشورة أجريت عام (2003/2002) بجامعة الأمير عبد القادر– قسنطينة- تخصص (دعوة وإعلام)، وقد ركز الباحث في إشكاليته على طرح السؤال التالي :ما هي آثار وسائل الإعلام والاتصال الحديثة على العلاقة داخل الأسرة الجزائرية؟.

ولقد اعتمد الباحث في دراسته الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات، إذ يعد هذا المنهج منهجا ملائما لدراسة الظواهر الاجتماعية إذ يقدم بيانات عن واقع الظواهر والعلاقات التي بين أسبابها ونتائجها وتحليلها وبما يظهر العوامل المؤثرة فيها ويفيد من وراء ذلك الخروج باستنتاجات وتوصيات. وأجرى الباحث الدراسة الميدانية على أسر أساتذة ثانويات شلغوم العيد مدينة ميلة في الفترة الممتدة ما بين (2003 وسبتمبر 2005)، وكان مجتمع بحثه الأساتذة الذين يعملون في سلك التعليم الثانوي (نساء + رجال)، وقد أجرى دراسته على عينة تقدر بـ (96 رجل) و (77 أستاذة) بالاعتماد على العينة القصدية، وبعد توزيع استمارات الاستبيان وإجراء المقابلات وتسجيل الملاحظات توصل الباحث إلى جملة من النتائج كالتالي:

- وجود علاقة عكسية بين استعمال الأبناء لألعاب الفيديو والحوار بينهم وبين أباءهم.
- وجود علاقة طردية بين استعمال ألعاب الفيديو وتنازل الآباء عن دورهم في التربية لصالح هذه الوسائل.
- وجود علاقة طردية بين استعمال الكمبيوتر والإنترنت والشعور بأن القيم الأسرية (التقليدية) لم تعد صالحة لشباب اليوم.
- وجود علاقة طردية بين مشاهدة الفضائيات وبين كون هذه الوسائل توجد نوعا من الصراع بين الأجيال.

إن وسائل الاتصال والإعلام الحديثة أدت إلى تغير بعض العادات الأسرية ومن ذلك :تأخر الأسرة في النوم بسبب مشاهدة برامج الفضائيات، قلة اجتماع العائلة حول مائدة الطعام في الأوقات المعهودة، قلة الاجتماعات الأسرية للحوار والتفاهم.

- ظهور سلوك العنف داخل الأسرة بسبب هذه الوسائل.
- انعزال أفراد الأسرة من بعضهم البعض.
- ظهور اختلافات ذات دلالة إحصائية بين إجابات الآباء والأبناء حول مشاهدة البرامج الدينية المعروضة على الفضائيات والالتزام الديني لدى أفراد الأسرة.[1]

[1]- خلاف جلول، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقة الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر، 2006.

الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان " علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري، وهي عبارة عن دراسة ميدانية من إعداد الدكتور (محمد عبده بكير محمد)، تمثلت مشكلة الدراسة في استقصاء احتياجات الشباب الجامعي من وسائل الاتصال الحديثة، وتشمل (الانترنت، القنوات الفضائية التليفزيونية والهاتف المحمول) في الحصول على المعلومات والمعرفة والتسلية، ومن ثم قام بتحديد مشكلة الدراسة في دراسة العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لوسائل الاتصال الحديثة وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة، وهي علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري، واعتمد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وفي إطار منهج المسح تم تصميم استمارة استقصاء تتضمن متغيرات الدراسة القابلة للقياس، تم توزيعها على عينة متعددة المراحل من شباب الجامعة من الجنسين بمعدل 400 مفردة.

وأسفرت نتائج الدراسة عن:

1- جاء مستوى الاغتراب الاجتماعي عند الشباب الجامعي عينة الدراسة في أعلى مستوياته عند (81.75%)من الشباب، و (17.5%) في المستوى المتوسط، في مقابل (0.75 %) في المستوى المنخفض للاغتراب عند الشباب.

2- يرى (62.7 %) من الشباب المستخدم للإنترنت انه يغني عن التحدث مع الآخرين، في حين يرى (41.55%)أن مشاهده القنوات الفضائية يمكن أن تغني عن التحدث مع الآخرين، بالإضافة إلى أن هناك (37.3%)من الشباب المستخدم للهاتف المحمول، يعتبر وسيلة تغني عن الحديث مع الآخرين.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت والقنوات الفضائية) وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم، في مقابل عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة استخدامهم للهاتف المحمول وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وقت استخدام الشباب المصري لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت، القنوات الفضائية التليفزيونية والهاتف المحمول) وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب المصري (الطقوسية -النفعية) لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت، القنوات الفضائية التليفزيونية والهاتف المحمول) وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب المصري المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت، القنوات الفضائية والهاتف المحمول) وفقا لخصائصهم الديموغرافية (النوع، المستوى الاقتصادي الاجتماعي)، في مقابل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة وفقا لمتغير السن.[2]

الدراسة الثالثة:

دراسة (عبير محمد سرور) بعنوان: الجوال وتأثيره في علاقة الشباب في ريف مدينة دمشق، مدينة دومة نموذجا، جامعة حلب، 2010.

إذ محورت الباحثة إشكالية دارستها حول تأثير الجوَّالُ في الحياة اليوميّة؛ وترى انه أصبح شديد الالتصاق بالأفراد، أو بالتعبير الأدق: أصبح الأفراد شديدي الالتصاق به، فتجاوز مهمته الأساسية لتسهيل الاتصال وأصبح يستخدم للترفيه والاستمتاع بوسائله المتعددة؛ فلماذا يحدث هذا وكيف؟ وما هي تبعاته علينا كأفراد وعلى محيطنا الاجتماعي؟ وقد درست " الجوَّال" من ناحية تأثيره في علاقة الشباب وفق الثنائيات الآتية: (ذكور-إناث) و(ذكور-ذكور) و(إناث – إناث)؛ مُبرزة دوره في إضافة ظواهر بنائيّة للبناء الاجتماعيّ للمجتمع الدُّومانيّ. هذه المدينة التي طرأت عليها تغيرات في مسألة علاقة الشباب بعد دخول شبكة الهاتف" الخليوي "إليها بتاريخ 2000/02/14 منطلقة من التساؤلات التالية:

1-هل اقتصر استعمال الجوَّال في مدينة دوما على فئة اجتماعية محددة؟

2-كيف كانت علاقة الشباب قبل دخول شبكة الهاتف الجوَّال إلى المجتمع الدُّومانيّ؟

3-ما هي الظواهر الاجتماعية التي أضافها الجوَّال على علاقة الشباب:(ذكور – إناث) و(ذكور-ذكور) و(إناث – إناث) في مدينة دوما؟

-4 هل تستعمل الإناث الجوَّال ذاتَه بتقنياته / بلوتوث – كاميرا -مشغل mp3... إلخ/ كما يستعمله الذّكور؟

واعتمدت الدراسة على المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ، مستعينة بالملاحظةِ والمقابلات الشخصيّةِ مع مجموعة من الشباب الذين ينتمون إلى المجتمع الدُّومانيّ، ويَقتنون الهاتفَ الجوَّالَ ويستعملونه في الشارع والجامعة والمنزل والمواصلات.... الخ. وهي العينة التي كانت مكونة من (22) شابا، تنقسم إلى (12) ذكورٍ و(12) إناث، ممن تندرج أعمارهم بين (19-24) سنة. وتمَّ إجراء مقابلات معهم حول ظاهرةِ الجوَّال في مدينة دوما والى أي مدى أثّرت هذه الظّاهرة في حياتهم اليومية.

[2]- محمد عبده بكير محمد، علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 26، 2006.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أوجد الجوال ثقافة جديدة تسمى ثقافة الجوال أفرزت جملة من المصطلحات لم تكن موجودة من قبل مثل: مسكول أو تعليمة، أرسلي مسج، شغل بلوتوث، sms، mss .... إلخ.

2- حقق انفكاكا وصل أحيانا حد الانفلات في ثنائية العلاقة (ذكور-إناث) من الرقابة الأسرية ويسر عملية التواصل فيما بينهم.

3- عزز مسالة الفوارق الاقتصادية بين الشباب وتظهر هذه الفوارق في عدد الخطوط التي يقتنيها الشاب ونوعية الجهاز الذي يقتنيه وقيمته المادية وميزاته الترفيهية.

4- ألغى البعد الزماني والمكاني في عملية التواصل بين الشباب، كما أنه أسهم في تقوية الروابط الاجتماعية بينهم وفسح المجال لمشاعر الود أن تزداد سواء في علاقة الأخوة أو الصداقة أو الحب.

5- سمح الجوال بحمل المشاكل الأسرية بين الزوجين إلى خارج حدود المنزل، كما أنه أسهم في كشف الخيانة الزوجية لكلا الطرفين.

6- أوجد المحمول شكلا أخر للمعاكسات بين الشباب(ذكور-إناث) وقلل المسافة الزمنية لعملية التعارف بين الجنسين.[3]

[3]- عبير محمد سرور، الجوال وتأثيره في علاقة الشباب في ريف دمشق مدينة دوما نموذجا، مجلة جامعة حلب (كلية الآداب والعلوم الإنسانية)، العدد 69، سوريا، 2010.

الدراسات الخاصة بالمتغير الثاني: الغش

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة راشد 2002

استهدفت هذه الدراسة التعرف على ظاهرة الغش في الامتحانات وفنونها وتداعياتها على سلوك الطلبة في الامارات العربية المتحدة أجريت الدراسة على عينة مكونة (200) طالب وطالبة من الطلبة في المرحلة الإعدادية والثانوية كشفت الدراسة عن (48,6%) من طالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية يرون أن الغش في الامتحانات نوع من التعاون لا غبار عليه واعتبرت حوالي (41,2 %) منهن انه أشبه بمراجعة جماعية لما تم استذكاره طوال العام الدراسي إذ ان الطالب الذي اجتهد طيلة العام يمكنه استرجاع ما نسيه من معلومات اذا ما تشاور مع زملائه أثناء الامتحانات وبررن موقفهن بأن رهبة الامتحانات مسؤولة عن نسيان ما تم استذكاره طوال العام.

وكشفت الدراسة أيضا ان ظاهرة الغش في الامتحانات تكثر بصورة لافته بين طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية دون غيرها من مراحل التعليم المختلفة إذ أجمعت الطالبات على ان بداية عهدهن بالغش كانت في المرحلة الإعدادية وأشارت أيضا الى ان نسبة كبيرة من الطالبات لا يجدن أي حرج في تبادل وسائل الغش المبتكرة مع زميلاتهن باعتباره نوعا من التعاون من اجل النجاح وواجب تفرضه الزمالة والصداقة وبينما أكدت الدراسة ان نسبة (57 و6 %) من الطالبات يشعرن بتأنيب الضمير عندما يتحقق نجاحهن بالغش خلصت الدراسة الى ان الطلاب المتورطين في الغش معرضون للإصابة باضطرابات نفسية وسلوكية محققة سواء أولئك الذين استيقظت ضمائرهم او الذين لم يستوقفهم النجاح بالغش ودون جهد بذلوه.[4]

[4]- راشد أنور، ظاهرة الغش في الامتحانات وفنونها وتداعياتها على سلوك الطلبة في المرحلة الثانوية، الموقع: htt/ www. Islam online.net، 2002.

الدراسة الثانية: دراسة جابر والخضري 1980

استهدفت هذه الدراسة التعرف على حجم ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلاب وطالبات إحدى الجامعات الخليجية وعلاقة الغش ببعض المتغيرات منها الجنس، ومستوى التحصيل الدراسي ومستوى الذكاء والقيم وتكونت عينة الدراسة من (132) طالبة و (156) طالبا من الطلبة الجامعيين والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة تتمثل في اختبار تحصيلي في مادة علم النفس التعليمي واختبار الذكاء المصور للدكتور احمد زكي واختبار الذكاء للدكتور السيد خيري واختبار القيم للدكتور عطية هنا وقد قيس الغش خلال هذه الدراسة بإتباع أسلوب إتاحة الفرصة للطلبة بتصحيح اختبار التحصيل بأنفسهم وتملية المحاضر درجة التصحيح الخاص بكل منهم دون أن يشعروا أنه سبق تصحيح أوراق إجاباتهم عن هذا الاختبار من قبل دون ترك أية علامات على أوراق الإجابة باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة الى:

- بلغت نسبة الطلاب الذين لم يغشوا (26,2%) بينما الذين غشوا في اختبار واحد بلغت نسبتهم (49,5 %) والذين غشوا في اختبارين بلغت نسبتهم(24,3%) .
- ازدادت نسبة الغش لدى الذكور عما هو عليه لدى الإناث حيث بلغت نسبة الذين لم يغشوا من الذكور (18%) مقابل (31%) من الإناث والذين غشوا في اختبار واحد من الذكور (54%)مقابل (47%) من الإناث والذين غشوا في اختبارين من الذكور (28%) مقابل (22%) من الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الذين يغشون في مواقف الامتحانات والذين لا يغشون فيها من حيث درجات التحصيل الدراسي حيث تزداد درجات التحصيل الدراسي للطلبة الذين لا يغشون عن نظرائهم ممن يغشون.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الذين يغشون في مواقف الامتحانات والذين لا يغشون فيها من حيث الذكاء وتزداد درجات مستوى الذكاء للطلبة الذين لا يغشون عن نظرائهم ممن يغشون.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الذين يغشون في مواقف الامتحانات والذين لا يغشون فيها من حيث القيم (النظرية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية والسياسية والدينية)[5]

[5]- جابر عبد الحميد، الخضري سليمان، العوامل المرتبطة في الغش المدرسي، دراسات في علم النفس التربوي، عالم الكتب، 1980.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة منتور 1971

استهدفت هذه الدراسة التعرف على ظاهرة الغش في الامتحانات مع طلاب المدرسة الثانوية الأمريكية وطرح عليهم عدة أسئلة ليناقشها معهم بصراحة وهذه الأسئلة هي:

- ما هو الغش في الامتحانات؟ ومتى يعتبر الطالب غشاشا ومتى يعتبر غير غشاش؟
- هل نظام منح الدرجات المتبع حاليا في التقويم هو الذي يدفع الطلاب أساسا الى الغش في الامتحانات؟
- هل يمكن أن يصبح الغش في الامتحانات عادة سلوكية لدى الطلاب وهل يصعب التخلص من هذه العادة فيما بعد؟
- هل يمكن عمل شيء ما تجاه الغش في الامتحانات وما الذي يمكننا عمله تجاهه؟
- وكيف نعالج مثل هذه الظاهرة السلوكية غير المرغوب فيها؟ وما هي المقترحات الكفيلة بالقضاء عليها والتخفيف من آثارها على الأقل؟ فقد أجمع الطلاب على أنها مشكلة تربوية خطيرة تعاني منها كافة النظم التعليمية في العالم وقد قدمت في الدراسة موجز لمختلف الأفكار والآراء التي أبداها الطلاب بشأن هذه الأسئلة سالفة الذكر.[6]

الدراسة الثانية: دراسة ليفيك ووكر 1970

استهدفت هذه الدراسة (تحديد ظاهرة الغش في مواقف الاختبارات بين عينة من طلاب المدرسة الثانوية كذلك دراسة العلاقة بين الغش في مواقف الاختبارات والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلاب كذلك التحقق مما إذا كان المدرس يمكنه التنبؤ بسلوك الغش لدى طلابه تكرار التأكد مما سبق التوصل إليه في دراسات سابقة من نتائج خاصة تتعلق بعلاقة الغش في مواقف الاختبارات بكل من مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الذكاء).

وتكونت عينة الدراسة من (336) طالبا من طلاب المدرسة الثانوية طبق عليهم اختبار في الهندسة تم تصحيحه بمعرفة المدرس دون علم الطلاب ثم طلب من الطلاب القيام بتصحيحه لأنفسهم بناء على مفتاح للتصحيح وذلك لتقدير درجة الغش وتؤكد نتائج الدراسة على ما سبق لبعض الدراسات السابقة التوصل إليه من نتائج الغش والتي من أهمها أنه حيثما تتاح الفرصة أمام الطلاب للغش في الاختبارات فإنهم يغشون فعلا وكان معامل الارتباط بين الدرجات الخاصة بأمانة الطلاب كما يقدرها المدرس عن طلابه ودرجاتهم الخاصة بالغش في الامتحانات (0.42).[7]

6- montor, karel, cheating in high school and society, vol (99), 1971, p: 96-98.

7- leveque kenneth, l & walker ronald, correlates of high school cheating behavior, psychology in the school, vol (07) no (02), 1970, p158.

التعليق والتعقيب على الدراسات السابقة:

الموضوع: لقد أجمعت جل الدراسات السابقة الذكر والتي تخص وسائل الاتصال الحديثة على الانتشار الواسع لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العالم العربي والجزائر بالخصوص، وان فئة الشباب والمراهقين هي الأكثر إقتناءا لهذه الوسائل بغرض التفاخر والتباهي، ومواكبة آخر ما أنتجه عالم الابتكار التي تعتبر من أروع ما اخترعه العقل البشري، وهذا ما تدعمه دراسة (عبير محمد سرور)، ودراسة (صفاح آمال فاطمة الزهراء).

إن الاستخدام الواسع لهذه التكنولوجيا خلف العديد من الآثار الجانبية سواء كانت ايجابية كتقريب المتباعدين، وتوسيع شبكة الاتصال وجعل العالم كقرية صغيرة، وسرعة انتقال المعلومات وتسهيل البحث العلمي، أو السلبية كتفكك العلاقات الاجتماعية أو ما يعرف بالاغتراب الاجتماعي، أو هناك من يستعمل هذه الوسائل لغرض الإساءة للذين هم تنعدم عندهم الأخلاق الإنسانية، وهذا ما تؤكده دراسة (محمد عبده بكير محمد)، ودراسة (خلاف جلول).

أما الدراسات المتعلقة بالغش فقد أقرت معظمها على أن الغش سلوك منبوذ وغير مشروع، وانه لا يقتصر على جنس واحد دون الأخر كما جاء في دراسة (منتور)، أما دراسة (جابر والخضري 1979 م) فقد وجدت أن نسبة الذكور الذين يمارسون الغش أكبر من نسبة الإناث، وانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يمارسون الغش في تحصيلهم الدراسي، ونسبة الذكاء، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية من حيث القيم.

الهدف: تعددت أهداف الدراسات السابقة وتنوعت فمنها من هدفت إلى التعرف على مدى استخدام وسائل الاتصال في الأسرة ولدى طلبة المدارس والجامعات ومعرفة تأثير استعمالها على العلاقات الاتصالية بين كافة شرائح المجتمع، إضافة إلى التعرف على أسباب وأشكال ظاهرة الغش لدى التلاميذ أثناء فترة الامتحانات، والمتغيرات التي ترتبط بها كالجنس والتخصص الدراسي ومستوى الذكاء.

المنهج: تنوع استخدام المنهج في الدراسات السابقة تارة نجد المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الملائم لدراسة الظواهر الاجتماعية إذ يقدم بيانات عن واقع الظواهر والعلاقات التي بين أسبابها ونتائجها وتحليلها وبما يظهر العوامل المؤثرة فيها وتارة المنهج التجريبي كما جاءت به دراسة (محمد عبده بكير محمد)،ودراسة (خلاف جلول)،وتارة أخرى نجد دراسات أخرى استخدمت المنهج التجريبي الذي يستعمل عادة في العلوم التجريبية لمعرفة أنواع العلاقات سواء كانت علاقات سببية أو وظيفية،والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أو تؤثر في الظاهرة أو موضوع الدراسة للوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج، وهذا ما طبق في دراسة (صفاح آمال فاطمة الزهراء).

العينة: استخدمت في اغلب الدراسات السابقة سواءا التي تتعلق بوسائل الاتصال الحديثة أو بالغش في الامتحان العينة القصدية أو الغرضية لصعوبة حصر مجتمع الدراسة وهي الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات، أما أداة جمع البيانات فكانت معظم الدراسات يطبق فيها استمارة الاستبيان او المقابلات ومن ثم تسجيل الملاحظات.

النتائج: خلصت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:

- الهاتف النقال هو الوسيلة التي تعلق بها الشباب لدرجة عدم القدرة على الاستغناء عليها.
- تعدد استعمالات الهاتف النقال وذلك بتنوع تقنياته: SMS، والفيديوهات، والصور...
- الاستعمال الواسع للهاتف النقال في الوسط الجامعي خاصة للطلبة المقيمون في الأحياء الجامعية.
- الغش في الامتحان ظاهرة سلبية تترتب عنه أضرار على الفرد والمجتمع.
- الغش تتبعه متغيرات أخرى وتتحكم فيه كالجنس، والتخصص الدراسي، والتحصيل الدراسي.

قائمة المراجع المعتمدة في الفصل

الكتب:

1- جابر عبد الحميد، الخضري سليمان، العوامل المرتبطة في الغش المدرسي، دراسات في علم النفس التربوي، عالم الكتب، 1980.

الرسائل الجامعية:

1- خلاف جلول، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقة الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر، 2006.

المجلات:

2- عبير محمد سرور، الجوال وتأثيره في علاقة الشباب في ريف دمشق مدينة دوما نموذجا، مجلة جامعة حلب (كلية الآداب والعلوم الإنسانية)، العدد 69، سوريا، 2010.

3- محمد عبده بكير محمد، علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 26، 2006.

المواقع الالكترونية:

1- راشد أنور، ظاهرة الغش في الامتحانات وفنونها وتداعياتها على سلوك الطلبة في المرحلة الثانوية، الموقع: (http// www. Islam online.net)، 2002.

المراجع الأجنبية:

1- leveque kenneth, l & walker ronald, correlates of high school cheating behavior, psychology in the school, vol (07) no (02), 1970, p158.

2-montor, karel, cheating in high school and society, vol (99), 1971, p96-98.

الفصل الثاني: الإطار النظري

وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي)

تمهيد

1- مفهوم وسائل الاتصال الحديثة

2- التطور التاريخي لوسائل الاتصال الحديثة

3- وظائف الاتصال الحديثة

4- أنواع وسائل الاتصال الحديثة

5- أهداف وسائل الاتصال الحديثة

6- الهاتف الذكي

خلاصة الفصل

تمـــهيـد

إن الانتشار المذهل والكبير لوسائل الاتصال الحديثة التي تعتمد جميعها على استخدام الأقمار الصناعية كوسيلة أساسية لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة والتي تمثلت في أجهزة الكومبيوتر تلك الأجهزة التي عملت على إحداث طفرة تكنولوجية كبرى وقت ظهورها حتى أن تطورت الآن، وأصبحت تستخدم في الاتصال بين الناس في مختلف دول العالم اعتمادا على شبكات الإنترنت وذلك للاتصال بالصوت والصور. بالإضافة إلى الهواتف المحمولة تلك الهواتف التي مر على ظهورها عدد من المراحل ، ففي البداية عرفت الهواتف السلكية تلك التي هي موجودة في المنازل وعرفت بالهواتف الأرضية أيضا ، حتى أن تطورت تلك الهواتف وظهرت الهواتف المحمولة التي تستطيع أن تتنقل بها في مختلف الأماكن وبشكل بسيط وسريع ، ولم تتوقف عند ذلك فقط بل تم تطويرها أيضا حتى أصبحت على حالاتها التي هي عليها الأن والتي تعرف بالهواتف الذكية التي تستطيع استخدامها في الكثير من الأمور منها الاتصال والتقاط الصور وتصوير الفيديوهات ، وغير ذلك من تلك الأمور الكثيرة التي هي تعبر عن ازدهار التكنولوجيا بشكل كبير.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الحديث عن الاتصال، وأنواعه، وأهم وسائل الاتصال الحديثة التي أصبحت كما يراها البعض اليوم من ضروريات الحياة لا من كمالياتها.

1- مفهوم وسائل الاتصال الحديثة:

1-1 تعريف الاتصال:

الاتصال لغة: وصل بمعنى اتصل، والوصل ضد الهجران، وبينهما وصلة أي: اتصال وذريعة، وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة، والجمع وصل، والتواصل ضد التقاطع.
ومشاركة الصور الذهنية، والتوجيه والإقناع.

أو هو العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد – القائم بالاتصال ــ منبهات ــ عادة ما تكون رموز لغوية ــ لكي يعدل سلوك الأفراد الأخرين ــ مستقبلي الرسالة. (حذيفة عبود مهدي السامرائي، 2013، ص11)
وأخيرا يمكن ببساطة تعريف الاتصال بأنه: (نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من طرف إلى أخر خلال عملية ديناميكية مستمرة ليس لها بداية أو نهاية). (إياد شاكر البكري، 2003، ص17)

1-2 تعريف وسائل الاتصال الحديثة:

يقصد بها: التقنيات التي ظهرت في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، فبعد ظهور وسائل الاتصال التقليدية: كالتليفزيون، والراديو، والسينما، والجرائد، جاءت إلى الساحة وسائل الاتصال الحديثة: كالحاسوب، الإنترنت، ووسائل التسجيل الرقمية، وتقنيات الاتصال الرقمية عالية الوضوح، والصحافة الإلكترونية، ووسائل الإعلام الاجتماعية الالكترونية، والمدونات الالكترونية، ومنتديات المحادثة الالكترونية، ومواقع بث التسجيلات السمعية والبصرية، وغيرها من التقنيات الاتصالية الحديثة التي لا تكاد تتوقف عن التجدد والتطور، بصفة مستمرة ومتواصلة.
فوسائل الاتصال الحديثة: تستخدم في نقل الرسالة، بالرمز أو الشكل أو اللغة، أو هي ما تؤدي به الرسالة الإعلامية أو القناة التي تحمل الرموز التي تحتويها الرسالة من المرسل إلى المستقبل.
فالأفكار أو المهارات لا تنقل من تلقاء نفسها بل تحتاج إلى وسيلة تعبر عنها. مع ملاحظة أو الوسيلة ليست الألة أو الجهاز في حد ذاته فقط ولكنها تشمل هيكل التواصل كله.
ويعد استعمال هذه الوسائل الجديدة بشكل مكثف، عاملا من عوامل التغير الاجتماعي الحاصل ومن عوامل التأثر والتأثير الثقافيين، فمستعمل هذه التقنيات لابد وأن يتأثر بها وبمضمونها كما أنه يؤثر هو بدوره على غيره من الأفراد عبر الاحتكاك والتفاعل معهم. (مومن أحمد ذياب، 2006، ص58)

2- التطور التاريخي لوسائل الاتصال:

يمكن تقسيم مراحل تطور الاتصال الإنساني إلى الشكل التالي:

2-1 المرحلة الأولى: الأشكال الأولى للاتصال

التطرق لأشكال الاتصال الأولى غالبا ما ينطوي على نوع من الجدل، ذلك أنه لا يوجد اتفاق حول طبيعة الوسيلة الأولى التي استخدمها الإنسان في التواصل مع غيره، فهناك من العلماء– وهم الغربيون على العموم- من يقسم هذه المرحلة إلى عصرين :يتمثل الأول في عصر الإشارات والاتصال غير اللفظي، أما العصر الثاني فهو عصر الاتصال اللفظي أو عصر التخاطب واللغة، وهم ينطلقون في ذلك من أن الإنسان لم يكن ناطق في البداية، وأن استخدامه للغة تلخص في إصدار بعض الأصوات كالزمجرة، والهمهمة، والصراخ، ولأن قدراته الكلامية كانت محدودة جدا، وغير متطورة، فقد عمد إلى التواصل مع غيره من خلال حركات الجسد والرموز والإشارات: كالدخان وقرع الطبول وما إلى ذلك من الأساليب، التي تسمح له بالتواصل مع غيره وتنظيم حياته، إلى أن توصل في مرحلة من مراحل حياته إلى تنمية قدرات لسانه، وتطوير لغته ومن ثم أصبح مخلوقا ناطقا، يتواصل مع غيره عن طريق الكلام.

والحقيقة أن اعتماد هذا التقسيم ينطوي على نظرة داروينية، مناقضة لما جاء في القرآن الكريم، أن الإنسان ولد ناطقا ويملك القدرة على النطق، وهو ما يتضح في عديد الآيات القرآنية، مثل قوله تعالى في سورة البقرة: **("وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين، قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم، قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال الم اقل لكم إني اعلم غيب السموات والأرض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون")** وهي إشارة واضحة إلى أن سيدنا آدم عليه السلام، وهو أول إنسان خلق، كان ناطقا، وعليه وباعتبار أننا مسلمين، فإن تصنيفنا لهذه الفترة على أساس طرق ووسائل الاتصال المستخدمة، سيكون بالدمج بين الاتصال اللفظي المباشر والاتصال غير اللفظي باستخدام الرموز والإشارات.

فالإنسان خلال مراحل حياته الأولى كانت علاقته بالآخرين تتم على أساس اللقاء والحديث المباشر، وطبعت تلك العصور ما يسمى بالثقافة الشفوية، التي تعتمد أساسا على الكلام المنطوق، إضافة إلى استخدام لغة الجسد من إشارات، وحركات بواسطة الأيدي والأرجل وملامح الوجه، وفي نفس الوقت، لم يكن الإنسان الأول يملك الوسائل التي تسمح له بإيصال رسائله إلى مسافات بعيدة، وفي وقت قصير، لذا عمد إلى استحداث طرق تمكنه من بث معلومات تصل إلى أماكن بعيدة نوعا ما، وتعتمد على معطيات الطبيعة، فلجأ إلى إشعال النار، حيث استخدم الهنود واليونانيون مثلا طريقة البرق المرئي للتواصل حيث توقد مشاعل وتوضع فوق قمم الجبال والتلال،(أبراهيم الأخرس، 2008، ص25) اضافة الى الاستعانة بأصوات الطبول، واستخدم المرايا في عكس الإشارات ...الخ وهي وسائل تعتمد في الأساس لالتقاط رسائلها، على حواس الإنسان، لذلك كانت قدرته على الاتصال في ذلك الوقت محدودة، وما زاد من محدوديتها عوائق الطبيعة، وعوائق المسافة والزمن، التي حالت دون تطور الإنسان حضاريا.

إن الاتصال المباشر الذي كان يتم بين الناس، ساعد على اقترابهم أكثر بعضهم ببعض، وعلى احتكاكهم مع بيئتهم، ودعم العلاقات القائمة بينهم، ما جعلهم متماسكين اجتماعيا، فكانت حياتهم منتظمة في شكل قبائل تسودها روح المجموعة، ويحكمها الضمير الجمعي، الذي يجعل من كافة افراد هذه القبيلة، يشكلون كيانا واحدا، قوامه مجموعة من الروابط القوية. ومن المؤكد أن الاتصال لعب دورا هاما في تحديد الأدوار التي كان يتعين على الآخرين القيام بها في ظل التنظيم الاجتماعي القائم، ولعب دورا رئيسيا في نقل الخبرات المتراكمة لدى جيل من الناس الى جيل آخر ...والدور الأساسي للاتصال في المجتمعات البدائية كان الحفاظ على البناء الاجتماعي وتنشئة الاجيال التالية تنشئة اجتماعية.

تأقلم الإنسان مع بيئته، وتواصله مع غيره، أدى إلى تنظيم حياته وفق أنساق معينة .وحاجته إلى التطور وتجاوز التنظيم البدائي في العيش، جعل الوسائل الاتصالية التي كان يستخدمها، عاجزة على تحقيق ذلك، لذا عمد إلى تطوير أساليبه الاتصالية، واستحدث طرق ووسائل جديدة، طورت أسلوب حياته ودفعت به أكثر نحو التعقيد والتشابك، وسمحت له بتجاوز حدود بيئته المحلية والوصول إلى أماكن أخرى، ومن هنا مر الإنسان إلى عصر اتصالي جديد. (حمدي حسن، 1987، ص13)

2-2 المرحلة الثانية: مرحلة الكتابة

تطور حياة الإنسان وتكيفه مع بيئته جعله يطوع هذه البيئة ويستغلها لتلبية حاجاته الأساسية، فاعتمد على الصيد، ثم اشتغل في الزراعة وتربية الحيوانات لتلبية حاجاته الغذائية، واستغل المواد الأولية الموجودة في الطبيعة، لبناء البيوت وصناعة وسائله التي يحتاجها في حياته، وبعد استقرار المجتمعات الزراعية، ظهرت الحاجة إلى وسيلة تمكن الإنسان من تسجيل الأراضي والأملاك الخاصة، وتسيير الحياة الاجتماعية، ومن هنا استحدث الإنسان الكتابة، التي ظهرت أشكالها الأولى لدى السومريين الذين اخترعوا اقدم طريقة للكتابة- التي تعتمد على النطق - في العالم وهي الطريقة السومرية، واستطاعوا الكتابة على الطين اللين، وذلك منذ حوالي سنة 3600 سنة ق.م ،(حسن عماد مكاوي، 1997، ص42) لكن قبل ظهور هذه الطريقة كانت الكتابة عبارة عن رموز تصويرية تعتمد على عدد من الأشكال، التي يتم حفرها على جدران وأسطح المعابد والمقابر، بحيث يشير كل رمز إلى معنى معين، وقد استخدمت هذه الكتابة لتسجيل الأحداث المهمة، واستعملت من طرف الفراعنة الذين ابتكروا نظام النقوش البارزة، التي كانت تحفر في البداية على الحجر ثم أصبحت ترسم وتلون، ليطور بعدها السومريون نمطا آخر من الكتابة، يعتمد أساسا على الرموز التي تعكس أصوات محددة، فبعد أن كان الرمز في مرحلة الكتابة التصويرية يشير إلى فكرة معينة، أصبح في فترة الكتابة على أساس النطق، يشير إلى صوت محدد، وهو ما أدى إلى تقليص عدد الرموز المستخدمة في الكتابة وسهل القراءة والكتابة. لتظهر فيما بعد الكتابة الهجائية في بلاد الإغريق عام 700 ق.م، وتعتمد على استخدام الحروف للتعبير عن المنطوق الصوتي، وكان هذا أهم انجاز بشري ظهرت من خلاله الأبجديات اللغوية لشعوب العالم. (فيصل أبو عيشة، 2010، ص21)

وتزامنا مع ظهور الكتابة كان الإنسان بحاجة إلى دعامات للتسجيل والتدوين، فاستخدمت في البداية الألواح الطينية، كبديل عن جدران المعابد والمقابر، ثم استخدم المصريون القدامى ورق البردي، واستخدمت قبائل المايا لحاء شجر الفيكس-Ficus، (حمدي حسن، 1987، ص19) إلى أن اخترع الصينيون الورق، الذي وصل إلى العرب من خلال الفتوحات الإسلامية، ليقوموا بدورهم بتطويره، وأنتجوا ورقا من ألياف الكتان، ثم انشئوا مصانع الورق، ونقلوا صناعته إلى أوروبا، (فضيل دليو، 2006، ص37) وبالتالي امتلك الإنسان وسيلة للتدوين خفيفة الوزن وسهلة الحمل، وأكثر عملية من الصخور والألواح الطينية والخشبية.

كانت المجتمعات الشفوية تعتمد في نقل التراث على الذاكرة الشخصية للأفراد، وكانت المعلومات تتأثر بمدى محافظتها على صيغتها الأولى خلال انتقالها، ولم يكن هناك تأريخ للأحداث، لكن بظهور الكتابة انتهى ما يسمى بعصر ما قبل التاريخ، وبدأت مرحلة التاريخ، حيث استغل الإنسان الكتابة في تسجيل الأحداث الهامة، والعلوم، والأخبار، وإنجازات القادة، وتغير تنظيم المجموعات البشرية، وظهر نظام الدولة.

فامتلاك الإنسان لوسائل عملية، ونظام رمزي مكتوب- يمكن من إنتاج المعلومات وقراءتها بسرعة -، أدخل تغيرات اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية على المجتمعات، فتأسست الدول، وبدأت تظهر أشكال البيروقراطية، والتدوين، والأرشيف، ووضع قوائم بأسماء السكان، وتسجيل المواليد والوفيات واكتتاب الأملاك، ووضعت الدساتير والقوانين المكتوبة، وهو ما سمح بزيادة التحكم في طرق تسيير المجتمع، وكذا التحكم في الطبيعة، من خلال تدوين نتائج البحوث والسماح بتراكم المعارف بما يؤسس العلوم . إن اعتماد المجتمع لطرق الاتصال المكتوب واللغة، سمح له بتطوير نفسه وانشاء الحضارات، واقامة المدن (في أشكالها الأولى) ، التي عرفت ظهور المدارس لتعليم القراءة والكتابة، وظهور المكتبات والكتب، وتطوير طرق التدوين، وظهور نظام الإدارة في التسيير. (122:Bruno ollivier,2007, p)

3-2 المرحلة الثالثة: مرحلة الطباعة

ظل الإنسان يعتمد في عملية نسخ المعلومات على الطريقة اليدوية، التي كانت تتطلب الكثير من الجهد والوقت، ثم راح يبتكر طرقا جديدة تمكنه من الحصول على أكثر من نسخة بأسرع وقت ممكن واقل جهد، فظهرت الأشكال الأولى للطباعة لدى الصينيين، الذين استخدموا النسخ بالألواح الخشبية المحفورة قبل الميلاد بحوالي 1600 سنة، وقد انتقلت هذه الطريقة إلى أوروبا خلال القرن الرابع عشر ميلادي بواسطة الملاحين الهولنديين، وتعود الكتب الأولى، التي طبعت بهذه الطريقة، إلى سنة 1431م. (محمد منير حجاب، 2010، ص16) وفي سنة 1436م تمكن الألماني (يوحنا غوتنبرغ) من اختراع آلة للطباعة تعتمد على الحروف المعدنية المنفصلة، وطبع الإنجيل بواسطتها، ليكون بذلك أول كتاب يطبع بطريقة آلية عام 1455م، (خليل صابات، 1987، ص31) لتنتشر بذلك الطباعة في أنحاء أوروبا وأمريكا.

وبحلول القرن السادس عشر ميلادي كانت المطابع تنتج آلاف النسخ من الكتب المطبوعة على الورق، وأدى انتشار الكتب والمطبوعات إلى زيادة الاهتمام بتعلم القراءة. بفضل تطور الطباعة وطرق المواصلات والتوزيع ظهرت أول وسيلة إعلامية وهي الصحافة المكتوبة، فعرفت المجتمعات الأوروبية ظهور المجلات والجرائد التي كانت في البداية حكرا على الطبقة الأرستقراطية ورجال السياسة، لتصبح فيما بعد شعبية أو جماهيرية موجهة للجميع، وقد ظهرت أول صحيفة منتظمة في هولندا سنة 1605 م، أما أول يومية فكان ظهورها في بريطانيا سنة 1802م. (فضيل دليو، 2010، ص48) وتعرضت المطبعة والصحافة المكتوبة منذ ظهورها إلى عدة ضغوط من طرف الكنيسة والسلطات السياسية، التي فرضت عليها الكثير من القيود والرقابة التي تحد من حريتها، ما جعلها منذ نشأتها تقود العديد من الصراعات للحفاظ على وجودها. وعلى العموم فإن عصر الاتصال المكتوب والمطبوع جعل الأفراد يحصلون على كميات أكبر من المعلومات وفي وقت قصير، كما ساهم في زيادة تعبير الأفراد عن وجهات نظرهم وآرائهم الشخصية، ويرى ماكلوهان أن المطبوع ساهم في نشر الفردية، وشجع العزلة والاعتماد على الذات. (فضيل دليو، 2010، ص42)

4-2 المرحلة الرابعة: مرحلة الاتصال الجماهيري

ما ميز هذه الفترة هو ظهور وسائل الاتصال الحديثة ممثلة في الإذاعة والتلفزيون والأقمار الصناعية، وقد توصل الإنسان إلى هذه الوسائل من خلال المرور على عدد من المخترعات، فتطور حياة الإنسان وتعقد أشكال انتظامها، وسع آفاقه وجعله بحاجة إلى التواصل عبر المسافات البعيدة، فبرزت الحاجة إلى امتلاك وسائل تسهل الاتصال وتفتح العالم، وتمكن الإنسان من التغلب على عوائق المكان والزمان، وتجاوز الحدود الجغرافية والعوائق السياسية.

إن بروز الثورة الصناعية في أوروبا ومخلفاتها، من تطور للصناعات وفتح للأسواق وتطور المواصلات وآلات الإنتاج، جعل الإنسان بحاجة إلى وسائل اتصالية جديدة أكثر سرعة في نقل المعلومات. حيث توالت الاختراعات خلال القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، إذ عرفت بداية القرن التاسع عشر ظهور المغناطيس الكهربائي، الذي استغل من طرف (صامويل مورس) في اختراع التلغراف سنة 1837م، (فرانسيس بال، 2001، ص20) وبذلك بدأ الاتصال عن بعد باستخدام الأسلاك، ليتم بعد ذلك النجاح في نقل الصوت البشري عبر مسافات طويلة من خلال جهاز الهاتف، الذي اخترع على يد (جراهم بل) سنة 1876م، (حمدي حسن، 1987، ص 45) وفي عام 1895م عرف الإنسان ظهور السينما التي كانت صامتة في بدايتها ولم تصبح ناطقة إلا سنة 1927م.

ثم اكتشف العلماء وجود موجات كهرومغناطيسية في الفضاء، وهي الموجات التي تم استغلالها في البث الإذاعي، لتظهر بذلك أول محطة إذاعية سنة 1920م كوسيلة إعلامية جديدة، تطورت واحتلت مكانة رئيسية في المجتمع، ونظرا لطبيعتها وخصائصها التي تعتمد على الصوت واثارة الخيال، فإن الإذاعة رجعت بالإنسان إلى مرحلة التواصل المسموع أو الشفوي، وقد لاقت هذه الوسيلة نجاحا واقبالا واسعا، واتخذها الأفراد رفيقا لهم خلال نشاطاتهم اليومية، ونظرا لقدرتها على إيصال الرسائل بسرعة والتأثير في المستمعين، استخدمت كأحد وسائل الدعاية أثناء الحروب، والترويج للأفكار، واستغلها السياسيون لإيصال وجهات نظرهم .لكن سرعان ما برزت وسيلة أخرى تنافس الإذاعة، وهي التلفزيون الذي بدأت تجاربه الأولى في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، (فيصل أبو عيشة، 2010، ص22) حيث تقول بعض الوثائق أن بيرد – Baird أقام أول محطة لتقديم خدمات تلفزيونية منتظمة سنة 1936م ببريطانيا، وأن هذه المحطة هي الأولى من نوعها في العالم وقد سبقت في هذا المضمار الولايات المتحدة التي لم تبدأ البث للجمهور الا عام 1939م ولم تقم اللجنة الفيدرالية للاتصال FCC بالتصديق للخدمات المنتظمة وتخصيص الترددات لها الا في عام 1941م، لتتوقف هذه التجارب خلال الحرب العالمية الثانية وتستأنف بعد ذلك .وانتشر التلفزيون خلال الخمسينيات انتشارا كبيرا في كافة دول العالم، وأصبح تلقي المعلومات يتم بالصوت والصورة. وكان لظهور الأقمار الصناعية خلال النصف الثاني من القرن العشرين واستغلالها في البث الإذاعي والتلفزيوني، أثر كبير على عمل هذه الوسائل، حيث زادت من إمكانات البث والتغطية، وسمحت بالوصول إلى جميع أنحاء العالم الذي أصبح عبارة عن قرية صغيرة مفتوحة الفضاءات. ظهور الوسائل والإمكانات التقنية وتطورها، جعل من وسائل الاتصال الجماهيري المصدر الأساسي لتلقي المعلومات والأخبار، وتحولت المجتمعات البشرية إلى مجتمعات جماهيرية، تعتمد أساسا على وسائل الإعلام في نقل المعلومات وايصالها، ومعالجة قضاياها، ونشر التعليم، ونقل الثقافة، والتنشئة الاجتماعية، والترويج للسلع والخدمات. وكثرة الإقبال على هذه الوسائل، وكثرة الاستغراق في استهلاكها كان له أثره على الأفراد وعلى علاقاتهم داخل المجتمع، ما أثار اهتمام العلماء والباحثين الذين اقبلوا على د راسة القضايا المتعلقة بهذه الوسائل، وكيفية تعامل الأفراد معها، وتأثيراتها على البنية الاتصالية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمعات، مؤسسين بذلك لعلوم الإعلام والاتصال. (علي محمد شمو، 2002، ص87)

2-5 المرحلة الخامسة: مرحلة الاتصال التفاعلي

شهد النصف الثاني من القرن العشرين انفجارا تكنولوجيا هائلا غير حياة الإنسان ونقله إلى مرحلة جديدة من الاتصال، اندمجت فيها كافة الأشكال التي عرفها سابقا. وقد بدأت هذه المرحلة من منتصف الثمانينات وما زالت مستمرة حتى الآن، وتتميز بسمة أساسية وهي المزج بين أكثر من تكنولوجيا معلوماتية واتصالية، ويطلق على التكنولوجيا السائدة أو المميزة لهذه المرحلة، التكنولوجيا الرقمية، أو التكنولوجيا التفاعلية أو التكنولوجيا متعددة الوسائط، كما ظهر ما يسمى بالتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال، التي أدخلت الإنسان عصرا تفاعليا بلا قيود وليس له حدود في التواصل بين الناس، ولا يقيم أي اعتبارات للعوائق الجغرافية أو السياسية أو الثقافية أو الزمانية، فظهرت الحاسبات الإلكترونية، والاتصالات الفضائية، والاتصال بقواعد البيانات، والاتصال باستخدام الألياف الضوئية، والاتصالات الرقمية، وخدمات الهاتف المحمول والانترنت، وبات بإمكان أي فرد أن يوجه رسائله في أي زمان والى أي مكان، وأصبح بإمكانه التواصل مع غيره بشكل مباشر، بالصوت والصورة. كما أن الخدمات الاتصالية تجمعت في جهاز واحد، يمكننا من مشاهدة التلفزيون، والاستماع للإذاعة، وارسال رسائل البريد الالكتروني، والاتصال بالإنترنت، كله بوسيلة واحدة كالهاتف الذكي مثلا. وعلى العموم فقد اتجهت الوسائل في هذه الفترة لتكون عملية أكثر، من خلال صغر حجمها وخفة وزنها، وفي الوقت نفسه، كبرت إمكاناتها الاتصالية، وقوت هذه التكنولوجيات الاتصال الوسيلي (الذي يعتمد على الوسائل كوسيط في إيصال الرسائل) ، وجعلت الإنسان يعتمد أكثر فأكثر عليه في تنظيم حياته وانجاز أعماله والحصول على كافة احتياجاته. (محمود علم الدين، 2005، ص148)

4- وظائف وسائل الاتصال الحديثة:

يمكن القول إن للاتصال أبعاد اجتماعية وثقافية وتعليمية وتنموية عديدة ومن هذه الأبعاد تنبثق وظائف الاتصال التي يمكن حصرها في النقاط التالية:

أولا: الوظائف التعليمية والمعرفية :

وتتمثل في نقل المعلومات والخبرات والأفكار إلى الآخرين بهدف تنظيرهم ورفع مستوياتهم العلمية والمعرفية والفكرية وتكيف مواقفهم إزاء الأحداث والظروف الاجتماعية وتحقيق تجاوبهم مع الاتجاهات الجديدة وإكسابهم المها رات المطلوبة التي تساعدهم في حياتهم الشخصية والوظيفية.

ثانيا: الوظيفة الإقناعية:

هذه الوظيفة للاتصال تساعد النظام الاجتماعي والسياسي في تحقيق الاتفاق والإجماع بين افراد المجتمع وفئاته المختلفة عن طريق الإقناع وضمان قيام كل فرد بالدور المطلوب تجاه المجتمع ومؤسساته المختلفة، أما القصد من وظيفة الإقناع للاتصال فهي إحداث تحولات أو التغيرات المطلوبة في وجهات نظر المجتمع حول حدث معين أو فكرة معينة تساعد النظام الاجتماعي أو السياسي أو تثبيت وجهات نظر أو أفكار قائمة والتأكيد عليها.

ثالثا: الوظائف الترفيهية:

حيث يلعب الاتصال دورا في الترويح عن أفكار المجتمع وتخفيف أعباء الحياة اليومية ومتاعبها عنهم وذلك من خلال البرامج الترفيهية التي من شأنها الترويح عن نفوس الناس وإدخال السرور إلى نفوسهم من خلال برامج فنية متعددة وجذابة تستهوي جمهور المستقبلين وتلعب وسائل الاتصال الجماهيرية دورا بارزا في هذه الوظائف.

رابعا: الوظائف الثقافية:

من خلال نقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر ومن فرد إلى فرد ومن مجتمع إلى مجتمع والإضافة عليه وتكيفه مع الأهداف والتطلعات الاجتماعية الجديدة ليكون أداة فاعلة للتغير الثقافي وكذلك المساهمة وفي تنشئة جيل جديد متفاعل مع ثقافة وتراث المجتمع.

وتعد الوظيفة التي يقوم بها الاتصال أحد معايير تصنيف أنواع الاتصال ومن هذه التصنيفات التصنيف القائم على التحليل اللغوي وبناءا على هذا التصنيف يمكن تحديد الوظائف الأساسية التالية:

تأكيد العلاقة بين المعاني والرموز التي لم تكن مفهومة قبل عملية الاتصال وربما يكون ذلك واضحا في اكتساب الأطفال اللغة حيث يتم ربط المعنى بالكلمة المعبرة عنها وهذا ما يسمى بالمستوى الإعرابي للغة.

إضافة معاني جديدة لكلمات معينة وهذا ما يسمى بالمستوى الدلالي للغة فمثلا إذا أخذنا كلمة(دكتور) فإنها تعني للكثيرين الأطباء المعالجين للمرضى بينما نفس الكلمة تعني عند مجموعة أخرى من الناس معاني جديدة مثل الحاصلين على درجة الدكتوراه أو ذوي التخصصات الدقيقة.

إحلال معاني مكان معاني أخرى سبقت تعلمها فالمعلنون مثلا عبر وسائل الاتصال الجماهيري أو الشخصي يحاولون إحلال معاني جديدة محل أخرى قديمة تتعلق بالسلع التي يعلنون عنها كذلك الحال في السياسة وغيرها.

دعم واستقرار معاني المفردات من خلال الاستخدام المتكرر لكلمات معينة وما يتبع ذلك من استثارة معانيها في الذاكرة ويؤدي إلى تقوية الروابط الاصطلاحية بين الرموز ودلالتها.

ويقسم بعضهم وظائف الاتصال تبعا للموضوع كأن يكون هناك اتصال علمي واتصال تربوي واتصال سياسي واتصال فني واتصال إخباري أو إعلامي وهكذا وبصورة عامة فان الوظيفة الأساسية لأي عملية اتصال تظهر من خلال نمط الاتصال الذي تتخذه. (ربحي مصطفى عليان، عدنان محمد الطوباسي، 2005، ص39)

5- أنواع وسائل الاتصال الحديثة:

يرى البعض أن الثورة الاتصالية بدأت منذ نهاية القرن التاسع عشر باكتشاف التلغراف ثم التلفون، ويرى أخرون أن ملامح هذه الثورة لم تنجل إلا في نهاية القرن العشرين ببروز شبكة الإنترنت، ويتفق جميعهم على أن ثورة الاتصالات قد تطورت خلال ثلاث موجات رئيسية في ثورة التقنية ومن البسيطة إلى المعقدة وهي اختراع التلغراف ثم التليفون فالترانزيستور.

أما طرق المعلومات السريعة فقد حصلنا عليها نتيجة لتفاعل الاختراعات الثلاثة الأولى مع بعضها البعض، فهي الموجة الرابعة في هذه السلسلة من الجهد الانساني المبتكر، أي تلك التي تنقل المعلومات (الصوت والصورة والنص المكتوب) عبر التلفون والكومبيوتر والتليفزيون معا بسرعة وبوضوح أيضا من أي بقعة في المعمورة أو الفضاء إلى أي بقعة أخرى ليدخل هذا الارسال المعلوماتي في المنازل والمكاتب، مع إمكانية الاتصال المتعدد، والتنقل بين أكثر من طرف في أي زمن قصير جدا.

وقد جاءت هذه الثورة نتيجة لمزج صناعيتين سريعتي التطور هما الكومبيوتر الشخصي والاتصالات الرقمية وكما نرى فقد تطورت أساليب ووسائل الاتصال تطورا سريعا وأصبحت جزءا من حياتنا اليومية وتحول الاتصال اليوم من مجرد نقل المعلومات والأفكار بسرعة كبيرة إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة في أبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية. (نضال أبو عياش، 2005، ص45)

وفي نهاية القرن التاسع عشر أصبح واضحا أن وسائل الاتصال الجديدة ازدهرت وأصبحت واسعة الانتشار في المجتمع ومن أهم هذه الوسائل:

1-5 التلغراف:

كان لتحسين وسائل الموصلات دور فعال في مجال الاهتمام بالبلاد النائية، وبأخبارها ومكنت من سهولة الاتصال المباشر ببقاع بعيدة لم يكن من السهل سابقا الاتصال بها، فبحلول العقد الأول من القرن العشرين (1915م – 1955م) أصبح في أيدي الأوساط الحكومية والتجارية والعسكرية وسيلة نقل المعلومات السرية وهي التلغراف اللاسلكي، وباستطاعة هذا الجهاز إرسال الرسائل إلى مسافات تصل الميل. (أياد شاكر البكري، 2003، ص33)

ويعد التلغراف منتجا علميا في مجال هندسة الاتصالات فقد مكن تباعا من متابعة التطور التكنولوجي في شكل آلة الاتصال وتعدد أنواعها. فأنشئت شبكات الاتصال المختلفة بين أنحاء العالم وتطور التلغراف حيث استخدم في الطيران والاذاعة والصحافة وفي حقل الاتصالات المدنية لنقل البرقيات. (عبد الرحمان محمد المبيضين، 2001، ص67)

2-5 التلفون:

وسيلة اتصال سمعية، وتتوفر للعالم الآن شبكة اتصالات تلفونية عالمية عبر الأقمار الصناعية مما جعل العالم المترامي الأطراف قرية إلكترونية، (جمال محمد أبو شنب، 2005، ص221) وهو وسيلة لنقل الكلام باستخدام التيار الكهربائي.

مزايا الاتصال بالتلفون:

* ربط المشتركين مع بعضهم البعض على مستوى العالم.
* اختصار الوقت والجهد والمال نتيجة لسرعة الاتصال.
* يستخدم لتلبية حاجات هامة وانسانية.

وهناك أجهزة أخرى توازي خصائص التلفون بل تفوقه مثل جهاز: التلكس وجهاز الفاكسميلي وجهاز التلبرنتر، فلها خصائص عالية في السرعة والدقة. (عبد الرحمان محمد المبيضين، 2001، ص73)

3-5 الفاكس:

عبارة عن نظام لإرسال الصور والأشياء المكتوبة باليد أو المطبوعة الكترونيا عن طريق سلك أو راديو أو أقمار صناعية ويمتاز بنقل الأشياء الثابتة وليس المتحركة.

يستخدم في إرسال الأخبار من وكالات الأنباء إلى أماكن طباعة الصحف ومحطات الإذاعة والتليفزيون.

يمكن الاستفادة منه في طباعة عبر الأقمار الصناعية وخاصة العالمية منها والتي تصدر أكثر من طبعة في أكثر من مكان في العالم.

يوفر تبادل الوثائق سلكيا ولا سلكيا في غضون دقائق.

يتميز عن أنظمة الإرسال الأخرى بأن الشخص المستقبل يستلم نسخة كاملة من الوثيقة الأصلية. (إبراهيم أبو عرقوب، 1999، ص106)

4-5 الهاتف النقال:

يعتبر الهاتف الجوال أو المحمول من أهم تقنيات الاتصال الحديثة في القرن العشرين، ففي عام **1973** أراد المهندس الأمريكي مارتن كوبر أن يكون لكل فرد رقم هاتف خاص به لا بمنزله ولا بمكتبه فاخترع الهاتف الجوال.

وتعرفه صفاء حسين جميل العشري: جهاز إلكتروني متقدم تقنيا، يستخدم للاتصال الشخصي بطرق عديدة وهي الصوت والنص والصورة والفيديو، وتتصل الأجهزة ببعضها عن طريق شبكات لاسلكية معتمدة على أبراج الهاتف. (صفاء حسين جميل العشري، 2008، ص38)

وهو عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بـ (شبكة للاتصالات اللاسلكية والرقمية) تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور من بعد وبسرعة فائقة جدا ونظرا لطبيعة مكوناته الالكتروني واستقلاليته العملية ـ عدم ارتباطه المادي المباشر ـ فقد يوصف بالخلوي أو النقال أو الجوال أو المحمول.

وهو الشكل المتطور للهاتف التقليدي الثابت لكنه أصبح الوسط المفضل للناس للقيام بعملية الاتصال في القرن الحادي والعشرين فهو يقوم بربطنا إلى الباقي من العالم في أي وقت وفي أي مكان ولذلك فهو أصبح شيئا لا يمكن الاستغناء عنه في حياتنا. (نضيل دليو، 2003، ص170)

مميزات وخصائص الهاتف النقال:

1- بعد تطوير الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية (GSM) أسبح الهاتف النقال وسيلة اتصال متعدد وسريع يستعمل في كثير من نواحي حياتنا اليومية العامة والخاصة. وفي المجال التجاري والأمني والصحي والتعليمي.

2- بالنسبة للتأثير على العلاقات الإنسانية فإن الجوال كان له تأثير ملحوظ على القيام بربط وسهولة اتصال وتعامل الجماعات بعضها.

3- أتاح زيادة في معدل الاتصال العائلي وما شابه ذلك مع الآخرين واعتبر كحارس خصوصي يحمي من الأضرار غير المتوقعة. (جمال محمد أبو شنب، 2005، ص250)

5-5 شبكة المعلومات والاتصالات (الإنترنيت):

تعد الإنترنت وسيلة اتصالية لم تعرف البشرية مثلها من قبل، سواء من حيث تطبيقاتها واستخداماتها، أو من حيث تأثيراتها وانعكاساتها، فهي وسيلة قامت باختزال كل الوسائل الاتصالية التي سبقتها أو على الأقل قامت باحتوائها، فمثلا نجد كل من التلفزيون والهاتف والإذاعة والصحف وغيرها من الوسائل الإعلامية قد أصبحت متاحة على الشبكة العنكبوتية، فأي شخص يمكنه اليوم أن يطلع على الصحف الصادرة في العالم، والاستماع لأي قناة إذاعية أو مشاهدة أي قناة تلفزيونية، كما يمكنه الاتصال بأي شخص في العالم وفي أي مكان يتوفر فيه الربط بشبكة الإنترنت.

وعليه فإن شبكة الإنترنت قد أحدثت ثورة في مجال الاتصالات لم يكن يتوقعها حتى الذين قاموا بتصميمها وإنشائها، فلم يبق مجال من مجالات الحياة إلا وأثرت فيه فتغيرت بذلك طريقة عيش الإنسان في عمله ودراسته، وكذلك طريقة تفاعله مع غيره واتصاله بهم، فخدماتها المتعددة جعلتها تلقى إقبالا كبيرا لدى كل شرائح المجتمع.

فالإنترنت هو: ((عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة بعضها ببعض، وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات)). (خليل صابات وجمال عبد العظيم، 2001، ص521)

وتعد الإنترنت من أبرز وسائل الاتصال الجديدة التي كان لها تأثير ثقافي شامل وكبير سواء في شقه الإيجابي أو السلبي، فتطبيقاتها المتعددة التي جلبت أعدادا كبيرة من المستعملين في ظرف وجيز جعلت تأثيرها عميقا وبعيد المدى فهي الوسيلة الاتصالية الوحيدة لحد الآن التي توفر معلومات وفيرة بكل اللغات والأشكال وكما يقول أحد الكتاب: ((قامت بإرواء ظمأ وتعطش الأفراد للمعلومات))، ويرى البعض: أن المحتوى المجاني يعتبر العامل الهام الذي يجذب القراء لهذه الوسيلة الجديدة وبطبيعة الحال فإن هذا المحتوى فيه الغث والسمين والنافع والغير نافع، ومصدره عدة ثقافات، منها ما تتوافق أصولها ومبادئها مع ثقافتنا ومنها ما لا يتوافق، وهو الأمر الذي جعلنا ننبه إلى أهمية عامل التأثير الثقافي لوسائل الإعلام الجديدة.

كما أن الخدمات التفاعلية على الشبكة لعبت دورا كبيرا ـ كما تشير عدة دراسات ـ في جلب المستعملين، الذين أصبحوا يقضون أوقاتا طويلة أمام الشاشة دون أن يشعروا بذلك. (إبراهيم بعزيز، 2010، ص5)

- **الخدمات والتطبيقات التفاعلية لشبكة الإنترنت:**

من الواضح في تكنولوجيا الاتصال الحديثة أن السمة الأساسية التي تميزها هي: التفاعلية التي تعني اتجاه الرسالة الاتصالية في اتجاهين بين المرسل والمستقبل، أي أن الطرفين يتبادلان الرسالة الاتصالية ويحدث التعليق ورد الفعل و الإجابة إلى غير من ذلك من العناصر المجسدة للتفاعلية، ويمكن القول أن الصفة التفاعلية صفة طبيعية في الاتصال الشخصي والمستخدم على الشبكة ليس مجرد مستقبل للرسائل وإنما منتج لها في ذات الوقت، فهو إما يعمل على التعليق على ما كتبه الغير أو يرد عليه وينتقده، وبالتالي فـوسائل الإعلام الجديدة ـ على عكس وسائل الإعلام التقليدية ـ تتيح فرصة أكثر للمتلقي بإبداء رأيه والتعليق على الرسالة بشكل أني ومتزامن.

وتوفر شبكة الإنترنت خدمات وتطبيقات تفاعلية عديدة حققت بدورها نجاحا باهرا جعلها تنافس خدمات سابقة حتى أنها تنافس وسائل إعلامية (تقليدية) قائمة بذاتها، كالتلفزيون والراديو والصحف الورقية، ومن هذه الخدمات التفاعلية:

- المدونات الإلكترونية.
- مواقع الشبكة الاجتماعية.
- منتديات المحادثة الإلكترونية. (محمد سيد محمد، 2009، ص269)

3- أهداف وسائل الاتصال الحديثة:

إن عملية الاتصال هي لتحقيق هدف عام هو التأثير في المستقبل حتى تتحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل وقد يكون هذا التأثير موجها إلى أفكاره لتعديليها وتغيرها أو إلى اتجاهاته أو إلى مهاراته.

لذلك يمكن تصنيف أهداف الاتصال إلى:

1- هدف توجيهي: يمكن أن يتحقق ذلك عندما يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوب فيها، ولقد وضح من خلا ل الدراسات العديدة التي أجريت أن الاتصال الشخصي أقدر على تحقيق هذا من الاتصال الجماهيري.

2- هدف تثقيفي: ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم وتوسيع أفقهم لما يدور حولهم من أحداث.

3- هدف تعليمي: حينما يتجه الاتصال نحو كسب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة.

4- هدف ترفيهي أو ترويجي: ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى نفس المستقبل.

5- هدف إداري: ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة.

6- هدف اجتماعي: حيث يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير ببعضهم البعض الأخر وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد. (مي عبد الله، 2006، ص29)

6- الهاتف الذكي (Smartphones)

1-6 مفهوم الهواتف الذكية ونشأتها: يصعب تعريف الهواتف الذكية لأن مفهومها يتجدد باستمرار، فالهواتف منخفضة التكلفة أيضا كانت تعد هواتف جد ذكية قبل عقد من الزمن، لكن يمكن أن نقول ان الهواتف الذكية الآن هي الهواتف التي تتميز بوجود نظام تشغيل متعدد المهام (Multitasking Operating System) ومتصفح ويب جد متطور، واتصال واي فاي، ودعم للجيل الثالث من الشبكات المحمولة، بالإضافة لمشغل ملتيميديا ذو إمكانيات عالية. (مرزوقي حسام الدين،2012، ص83)

في عام 1992 ظهر أول هاتف ذكي باسم سايمون Simon من إنتاج شركة IBM، ولم يقتصر دوره على تلقي المكالمات، بل وضع الجداول الزمنية والتوقيت العالمي ودفتر العناوين والمفكرة والبريد الإلكتروني، وكان سعره 899 دولارا تقريباً، وكان الجهاز الوحيد الذي يقوم بهذه المهام في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي عام 1996 وأواخر التسعينات أطلقت نوكيا مجموعة من الهواتف الموجهة لرجال الأعمال، وبدأت بجهاز نوكيا9000 ، والذي كان يجمع بين الهاتف والمساعد الرقمي PDA، ثم بعد ذلك أجهزة نوكيا (9300 – 9210. 9500)، وكان جهاز نوكيا 9210 من أولى الهواتف التي تستخدم نظم التشغيل مفتوحة المصدر.

عام 1997 كان في الواقع أول هاتف ذكي ويدعى بينلوب Penelope من شركة اريكسون Ericsson.

عام 2000 طورت شركة اريكسون هاتف بينلوب وأطلقت عليه جهاز R380، ليتم تسويقه كأول، هاتف ذكي يجمع بين الاتصال الصوتي ووظائف المساعد الرقمي واستخدام شاشة اللمس، وكان يعمل على نظام التشغيل سيمبيان. Symbian OSعام 2002 كان عاما مليئا بالهواتف الذكية، حيث ظهر جهاز بالم تيرو P800 Palm Treo، من شركة سوني إريكسون، التي اندمجت حديثا مع بلاك بيري، وأضاف P800 العديد من المميزات الجديدة لسوق الهواتف الذكية، بما في ذلك مشغل MP3 وشاشة لمس ملونة.

عام 2005 أطلقت سوني إريكسون جهاز الهاتف الذكي متعدد الأوساط سلسلة N من الهواتف الذكية، التي تم تسويقها في جميع أنحاء العالم، وهي سلسلة مستمرة في الابتكار عاما بعد عام، وأصبحت وجهة مفضلة لرجال الأعمال.

عام 2007 ظهر جهاز آي فون iPhone من شركة أبل Apple، الذي أحدث ضجة عالمية، مما جعل شركة أبل تنشئ متجر لتطبيقاته المتنوعة وغير المحدودة، سواء التجارية أو المجانية، وأصبح مستخدمو الآي فون يتزايدون ويقدرون بالملايين. عام 2008 عام وصول الاندرويد Android وقد وضع كمنتج مفتوح المصدر ومدعوم من قبل Google وHTC، وانتل وعدد من الشركات الأخرى المؤثرة، كما يُصف Android بالمستقبل لأنظمة التشغيل الذكي، وكان أول هاتف لاستخدام نظام التشغيل الجديد هذا النظام هو HTC.

عام 2009 قامت العديد من الشركات بإنشاء مخازن التطبيقات الخاصة بها على شبكة الإنترنت، منها متجر OVI من نوكيا، ومتجر ويندوز لشراء تطبيقات الهواتف، والبلاك بيري، وتطور في هذا العام أجيال الاتصالات حتى وصلت إلى الجيل الثالث G3. أما عام 2010 أعلنت شركة أبل عن وصولها الى 3 مليار تحميل من متجرها، وظهرت إصدارات عديدة من جهاز الايفون حتى وصل إلى الإصدار الرابع. (نسرين فوزي اللواتي، 2013، http://digital.ahram.org.eg)

2-6 مميزات الهاتف الذكي:

1- نظام التموقع العالمي Global Positioning System (GPS).

2- جهاز استشعار(Digital Compass) .

3- كاميرا فيديو (عالية الجودة غالبا، ومع دعم تصوير الفيديوهات عالية الدقة بصيغ 720P و1080P وحتى تصوير المقاطع ثلاثية الأبعاد.

4- منفذ لتوصيل الهاتف بالتلفزيون.

5- بلوتوث (دعم للبلوتوث 2.1 وحتى 3.0 مع دعم البلوتوث ستيريو A2DP.

6- شاشة لمسية (Touch Screen) ذات دقة عالية.

7- دعم أفضل للألعاب ثلاثية الأبعاد عن طريق 3D Video Acceleration.

8- جهاز Accelerometer والذي يسمح خاصة بسرعة تدوير اتجاه الشاشة عند تغيير طريقة الإمساك بالهاتف.

9- ذاكرة الوصول العشوائي RAM بسعات عالية تنطلق من 512 Mhz وصولا إلى 2 MHZ، وهو ما يسمح بتعدد المهام على الهاتف.

10- زيادة على حجم الشاشة الذي تجاوز 5 بوصات كما هو الحال مع هاتف Galaxy Note.

المعالجات (Processors) المستخدمة في الهواتف الذكية أضحت أكثر قوة، مع دخول المعالجات الثنائية ورباعية النواة (Dual-cores) (Quad-cores) (مرزوقي حسام الدين،2012، ص84)

تلعب الهواتف الذكية دورا كبيرا في دعم وتطوير خدمات الإعلام الاجتماعي، فتوفر الاتصال بالإنترنت (الجيل الثالث والرابع وشبكات الواي فاي) يسمح باستخدام التطبيقات المبنية على الاتصال بالويب Web Based Applications والتي أضحت اليوم أحد أهم سمات سوق تطبيقات الهواتف المحمول. فتوفير الشبكات الاجتماعية والمدونات التقنية والمؤسسات الإعلامية لتطبيقات مخصصة للهواتف المحمولة الذكية أصبح اليوم أكثر من ضرورة. (مرزوقي حسام الدين،2012، ص85)

3-6 أنظمة تشغيل الهواتف الذكية (Mobile Operating System):

يعتبر نظام التشغيل من أهم العناصر التي نستطيع أن نحكم من خلالها على جودة الهاتف المحمول، وهو الأمر الذي قلب بالفعل موازين سوق الهواتف المحمولة رأسا على عقب، فبعد أن كانت نوكيا تسيطر على السوق سيطرة تامة، وذلك منذ بدء الطفرة التجارية للهواتف المحمولة، ضيع صيت الشركة في السنين الأخيرة خاصة بعد الدخول القوي لأجهزة Appel والأجهزة العاملة على نظام أندرويد من Google، التي سحبت البساط من نوكيا، بسبب السياسات الخاطئة لهذه الأخيرة التي تجاهلت التغير الكبير في مزاج السوق، حيث أصبح المستخدم يبحث في هاتفه عن نظام التشغيل الأفضل، و التي تتوفر على أكبر قدر ممكن من التطبيقات، بما أن المميزات الفيزيائية (Hardware) أصبحت تتقارب بشكل كبير في كل الهواتف الذكية المعروضة على الساحة (نقصد هنا الكاميرا الجيدة، البلوتوث، الانترنت اللاسلكية، منفذ بطاقة الذاكرة ذات السعة الكبيرة SDHC، مخرج الـ U.S.B، و حتى القدرة على الاتصال بأجهزة التلفزيون عن طريق منفذ TV-Out. (مرزوقي حسام الدين،2012، ص86)

أشهر أنظمة تشغيل الهواتف المحمولة حاليا هي:

- **نظام أندرويد (Android):**

وهو منصة مفتوحة المصدر بشكل كامل، مخصصة للأجهزة المحمولة. تبنت غوغل هذا النظام المملوك لتحالف الهاتف المفتوح (Open Handset Alliance)، هدف هذا التحالف هو تسريع الابتكار في الهواتف المحمولة، وتوفير تجربة أفضل، أكثر غنى وأقل كلفة للمستهلك. أحدث نظام أندرويد ثورة في عالم الهواتف المحمولة، حيث وفر لأول مرة نظام تشغيل مفتوح المصدر بالمعنى الحقيقي، يتيح الفصل بين الهاردوير الهاتف المحمول (والسوفتوير) نظام التشغيل مما يسمح بتشغيل نفس التطبيقات على أكبر عدد ممكن من الأجهزة. (Marko GARGENTA, 2011, p1)

اشترت غوغل شركة Android, Inc. سنة 2005م، و في 2007م تم تأسيس تحالف الهاتف المحمول (و هو تحالف لعدد من مصنعي الهواتف المحمولة، و مشغلي شبكات المحمول) حيث أصبح الأندرويد رسميا نظاما مفتوح المصدر. بينما شهدت سنة 2008 إصدار أول حزمة أدوات تطوير البرمجيات SDK Software development kit، Android SDK 1.0 حيث ظهر هاتف غوغل الأول G1 Phone الذي تم تصنيعه من طرف HTC.

يحتل نظام أندرويد المرتبة الأولى من حيث المبيعات، حيث مثلت حصته السوقية في الربع الثالث من سنة 2011 نسبة 52.5 بالمئة من السوق العالمي للهواتف الذكية. (مرزوقي حسام الدين،2012، ص88)

- **نظام الآيفون (iOS):**

وهو نظام تشغيل من شركة آبل، خاص بأجهزتها المحمولة: iPad، iPhone، iPod Touch، يستند هذا النظام على نظام Mac OS X (نظام تشغيل مكتبي قائم على أساس منصة UNIX). (maximiliano,2010,p16)

أحدث نظام iOS تغييرا جذريا على سوق الهواتف الذكية لدى صدوره على جهاز الآيفون، وهو ما أدى بالكثير من مصنعي الهواتف المحمولة إلى تطوير أنظمة التشغيل التي كانوا يستخدمونها في هواتفهم المحمولة، مما أحدث ثورة تقنية حقيقية في مجال الهواتف المحمولة، حيث أدت إلى صعود بعض الشركات التي كانت تعيش ظروفا صعبة، في حين خسرت شركات أخرى كانت في أوج قوتها الكثير من مكاسبها.

يتميز نظام iOS عن الأنظمة الأخرى بالانغلاق، وهو الأمر الذي جعل النظام مستقرا إلى حد كبير، إضافة إلى التلائم الكبير بين نظام التشغيل من جهة والجهاز (الهاردوير) من جهة أخرى، وكلاهما مملوكان لآبل حصريا.

عرف هذا نظام عدة تحسينات تمثلت في 5 إصدارات تعمل على أجهزة آبل المحمولة، واحتل المرتبة الثالثة في نسبة مبيعات الهواتف الذكية في الربع الثالث من سنة 2011 بنسبة 15 بالمئة. (مرزوقي حسام الدين،2012، ص89)

- **نظام سيمبيان (Symbian):**

وهو نظام تشغيل مملوك لشركة نوكيا، لكنه متوفر أيضا على بعض أنواع الهواتف من سوني اريكسون (تحديث: سوني للهواتف المحمولة حاليا) وسامسونغ. كان سيمبيان أشهر نظام تشغيل قبل سنوات نظرا لدعمه من قبل نوكيا على هواتفها ذات الميزانية المنخفضة، المتوسطة، العالية وكذا الهواتف الذكية، فشلت كل محاولات نوكيا "لإنعاش" نظام سيمبيان، فاضطرت أخيرا إلى اعتماد نظام Windows Phone من خلال شراكة استراتيجية مع مايكروسوفت، وهو تحالف شركتين خسرتا الكثير في مواجهة غوغل وآبل في كل المجالات. (مرزوقي حسام الدين،2012، ص89)

- **نظام ويندوز فون (Windows Phone):**

نظام ويندوز فون (ويندوز موبايل سابقا) هو نظام تشغيل للهواتف المحمولة من شركة مايكروسوفت، جاء على أنقاض سابقه ويندوز موبايل، النظام الغير محبب كثيرا من قبل المستخدمين، والذي وصل للإصدار السادس، قبل أن يتم تغييره جذريا ليصبح ويندوز فون 7، وهو النظام الذي يتميز بواجهة تشغيل جذابة للغاية من تطوير مايكروسفت وفت بواسطة نظام تصميم ويندوز فون المسمى Metro. لم يعرف هذا النظام النجاح المأمول منه، غير أن الخبراء يتوقعون أن يحتل في غضون السنوات الثلاث المقبلة المرتبة الثالثة بين أنظمة تشغيل الأجهزة المحمولة، بعد أندرويد وiOS، خصوصا بعد اعتماده من قبل نوكيا كنظام التشغيل الأول لهواتفها الذكية.

احتلت مبيعات الهواتف المزودة بويندوز فون المرتبة السادسة بين الهواتف الذكية خلال الربع الثالث من سنة 2011، وذلك بنسبة 1.5 بالمئة من السوق. (مرزوقي حسام الدين،2012، ص90)

4-6 أجيال الهاتف الذكي:

مع التطور التقني المتسارع في مجال خدمة الاتصالات، ومواكبته لهذا التطور السريع والقفزات العملاقة، فإن الهاتف الجوال من أهم تقنيات القرن العشرين، فقد تطور استخدامه من أداة للصوت فقط ليصبح أداة متعددة الأغراض، ولها القدرة على إرسال واستقبال الصوت والصورة وتلقّي المعلومات مما فتح عهدا جديداً لنظم الاتصالات الشخصية.

الجيل الثاني G2: وهو الذي أتاح للهاتف الجوال تقديم الرسائل النصية القصيرة وخدمات نقل البيانات بسرعة تصل إلى (9.6 كيلو بايت /ثانية)، كانت تسمح بإرسال الفاكسات أو استخدام **الويب** (Web) لتصفح بعض المواقع، ثم دخول الجيل الثاني المطور (G 2.5) والذي مكن من زيادة سرعة نقل البيانات لتصل إلى (56 كيلو بايت/ثانية)، مما ساهم في تقديم العديد من الخدمات الجديدة للمستخدمين، مثل خدمة رسائل الوسائط المتعددة، وجوال نت وتصفح البريد الإلكتروني وتقديم خدمات معلوماتية، وغيرها من خدمات المحتوى والترفيه، ومواكبة للتطور التقني في أنظمة (GSM) تم تقديم تقنية (EDGE)، والتي تعتبر تطويرا لخدمات الجيل الثاني المطور، ولقد لقي دخول المتعامل الثاني للهاتف النقال-**جازي** - السوق الجزائرية بداية 2001 تحولا كبيرا في استعمال النقال لدى المجتمع الجزائري، وتعرف السوق الجزائري منافسة حادة بين ثلاث شركات هي: موبيليس (اتصالات الجزائر) و (جازي) أوراس كوم تيليكوم المصرية، و (أوريدو) الوطنية للاتصالات الكويتية.

الجيل الثالث G3: تعتبر تقنية الجيل الثالث من التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات، حيث تصل سرعة نقل البيانات إلى (384 كيلو بايت/ثانية) في الجيل الثالث، و2 ميغابايت، في الجيل الثالث المطور، أو ما يسمى بتقنية (HSDPA)، والتي تقدمها شركة الاتصالات ومن ضمنها شركة موبيليس التي تأسست سنة 2003، ووضعت مؤسسة موبيليس لعملها "شعار أينما كنتم" وهو الشعار الذي تحاول أن تبين من خلاله جودة التغطية والخدمات التي يوفرها المتعامل، وتقدم موبيليس لزبائنها العديد من الخدمات منها خدمة 3G، وتعتبر هذه التقنية مهمة في نقل البيانات لقطاع الأعمال، كما أن التقنية الجديدة للجيل الثالث مكنت من تقديم خدمات غير متوفرة من قبل مثل الاتصال المرئي ومشاهدة القنوات التلفزيونية، وغيرها من الخدمات.(خالد منصر، 2011، ص92)

الجيل الرابع G4: يهدف G4 من شبكات النقال إلى زيادة سرعة نقل البيانات بتكلفة أقل، وهو يحتاج في ذلك إلى تكنولوجيا Wimax اللاسلكية التي تسمح بتحويل البيانات بسرعة عالية باستخدام ترددات الراديو المحلية وهي تقوم على أساس بروتوكولات الانترنت IP/TCP وتوفر معدل بيانات نظري يصل إلى 15 ميغابايت في الثانية خلال مسافة 5 كلم، ويمثل سوق Wimax حوالي 3% من سوق الاتصالات عالية السرعة، (pierre musso,2008,p68) وتعتبر اليابان وكوريا الجنوبية رائدتان في مجال الاتصالات عالية السرعة، حيث قدمت شركة SAMSUNG خدمات النقال ضمن شبكات G4 تمنح معدل بيانات يصل إلى 100 ميغابايت في الثانية. (Ramjee Prasad et al, 2011, p34)

5-6 خدمات الهاتف الذكي:

إن التقدم الكبير الذي أحرزته تكنولوجيا الهواتف النقالة الناتجة عن تنافس المصنعين من جهة وتنافس صانعي المحتوى من جهة أخرى أدى إلى توسيع أرضية التطبيقات والخدمات المتاحة عبر الهواتف النقالة التي تدرجت من البسيط إلى الأكثر تعقيدا، ومن أهم هذه الخدمات والتطبيقات التي تلقى رواجا واستخداما كبيرا ما يلي:

- **تحديد الأرقام:** تتيح هذه الخدمة للمستخدم تحديد الأرقام التي يتم الاتصال بها سواء أرقام محلية أو دولية، فلا يتم الاتصال إلا بهذه الأرقام، ومن مميزاتها: التحكم بالاتصالات الصادرة وتقليل المصاريف الخاصة بخدمة الهاتف الجوال. (صفاء حسين جميل العشري، 2008، ص42)

- **الرسائل القصيرة SMS:** ظهرت خدمة SMS مع G2 من شبكات النقال وجذبت اهتمام الكثير من المستخدمين نظرا لسعرها المنخفض. والرسائل القصيرة عبارة عن نظام يسمح بتبادل الرسائل النصية القصيرة وذلك في حدود 160 رمز فقط (ما أدى إلى ظهور ما يسمى باللغة المختصرة) وظهرت هذه الخدمة لأول مرة ضمن نظام GSM حيث تم تحويل أول رسالة قصيرة سنة 1992 من طرف Neil Papworth من مجموعة sima group من كومبيوتر شخصي إلى Richard Jarvis من شركة Vodafone وكانت هي أول رسالة قصيرة تجارية. (سعد بن محارب، 2011، ص295).

وقد تطورت هذه الخدمة وأصبحت منتشرة بشكل واسع في أواخر التسعينات وعرفت العديد من التطورات أهمها EMS (Enhanced messaging service) الذي يسمح للمشتركين بتبادل رسائل نصية طويلة المحتوى، أغاني، صور، رسوم.... إلخ، وأصبح هناك ما يعرف بالرسائل الذكية Ngsmart Messagi، التي أطلقت من طرف شركة NOKIA وهي خدمة خاصة تسمح بتبادل أشياء مختلفة عبر الرسائل القصيرة ويتضمن هذا تحويل عوامل تهيئة الانترنت، بطاقات الأعمال ...إلخ بالإضافة إلى خدمة الرسائل المصورة.(Gwenael le Bodic, 2003, p24)

- **رسائل الوسائط المتعددة MMS:** اقترحت هذه الخدمة من طرف برنامج شركاء الجيل الثالث للهاتف الخلوي 3GPP ومنتدى WAP (Wireless Application Protocol) حيث قاموا بتقديم نظام رسائل جديد مدعوم من طرف شبكات G2، G2.5 و3G يسمى نظام الرسائل متعددة الوسائط، وهو يسمح بتبادل هذا النوع من الرسائل من شخص إلى أخر أو من جهاز إلى أخر. (Gwenael le Bodic, 2003, p199)

تتيح هذه الخدمة للمستخدم نقل صور وبيانات لا يمكن إرسالها برسالة نصية إلى أشخاص بعيدين عنه، ومن مميزاتها: التواصل مع الأهل بإرسال صور العائلة، ونقل ملفات الفيديو التي لا يمكن إرسالها برسالة نصية.

وتمتاز MMS عن SMS في أنها تتكون من عناصر متعددة تجمع بين النص، الصور، الرسوم، الصوت...الخ وتتوافق مع خدمة البريد الالكتروني كما يمكن أن تستقبل من خلال شبكة الانترنت كما تتيح إمكانيات الإيصال، الحفظ والإشعار سواء داخل شبكة واحدة أو عدة شبكات توزيع ويتم الاتصال بين الشبكات من خلال بروتوكولات الانترنت وبروتوكولات الوصول للرسائل.

وبالنسبة لسيرورة انتقال رسائل MMS فإنها تستقبل من طرف مركز رسائل الوسائط المتعددة MMSC الذي يقوم بتخزين ومعالجة الرسائل المرسلة والمستقبلة وايصالها إلى المستقبل. (مريم ماضوي، 2013، ص106)

- **تطبيقات التصوير:** ظهر أول جهاز تجاري يحمل كاميرا تصوير في اليابان تحت اسم J-SH04، الذي تم تطويره من طرف شركة (شارب) اليابانية وأطلق عليها وقتها SHA-MAIL وهي تعني Picture-mail، وتم تسويقه عام 1999م بواسطة J-Phone ثم في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2002م لتنتشر هذه التكنولوجيا فيما بعد في العالم بأسره.

وتطورت الهواتف المزودة بكاميرات التصوير بشكل كبير وزادت قوة هذه الأخيرة ودقتها (التي تقاس بالبيكسل) ، وهي التقنية التي سمحت للأفراد بالتقاط الكثير من الصور وتسجيل مقاطع الفيديو التي تؤرخ لمراحل حياتهم وبالتالي زادت من متعتهم وفي نفس الوقت أصبحت تقنية الكاميرا تستخدم في كافة المجالات والأنشطة. (مريم ماضوي، 2013، ص106)

- **الاتصال المرئي :**وهي تمكن المستخدم من إجراء واستقبال المكالمات المرئية عبر جهازه وهذه الخدمة فقط للجيل الثالث، ومن مميزاتها: التواصل مع الأهل والأصدقاء بالصوت والصورة مباشرة، وإمكانية الاختيار بين استقبال خدمة الاتصال المرئي أو تحويلها إلى مكالمة صوتية.
- **القنوات التليفزيونية:** وهي إمكانية مشاهدة القنوات التلفزيونية التي يوفرها الهاتف الجوال في بث حي ومباشر عبر شاشة الهاتف الجوال. ومن مميزاتها: سرعة عالية في استعراض القنوات التلفزيونية ومشاهدتها. وخيارات متعددة بين القنوات التلفزيونية، جودة عالية ووضوح في الصوت الصورة، وإمكانية استقبال المكالمات خلال مشاهدة البث الحي.
- **الإبحار عبر النت G3:** تتيح هذه التقنية للمستخدمين إمكانية التصفح بالإنترنت عبر جهاز الجوال، ومن مميزاتها سرعة عالية بالدخول إلى الإنترنت والتصفح تصل إلى (384 كيلو بايت / ثانية)، وسرعة عالية بالدخول إلى الإنترنت تصل إلى (8.1 ميغا بايت / ثانية) على شبكة الجيل الثالث. (صفاء حسين جميل العشري، 2008، ص42)
- **خدمات نقل البيانات:** أصبحت الهواتف النقالة مجهزة بالعديد من التقنيات التي تسمح بتبادل المعلومات والبيانات بين الأجهزة ومعظم هذه التقنيات لاسلكية، يمكن إيجاز أهمها في الآتي:

U.S.B (Universal Serial Bus) : جاءت فكرة U.S.B من طرف شركة IT بهدف توفير طرق تسمح بعمليات التوصيل والتشغيل، وتوجد نسختين من U.S.B نسخة 1.0 وهي تدعم البيانات في حدود 1.5 ميغابايت في الثانية كسرعة منخفضة و 12 ميغابايت في الثانية كسرعة كاملة.

نسخة 2.0 التي توفر 480 ميغابايت في الثانية كسرعة عالية. وقد تم تطوير هذه الخدمة ودمجها في الهواتف النقالة حتى يتم السماح بربطها بأجهزة إلكترونية أخرى على غرار الكومبيوتر ومشغل الموسيقى MP3، MP4 ...إلخ، ويتم الربط عن طريق أسلاك أو كوابل تثبت عند مدخل U.S.B في كل جهاز. (Tony wakefield et al, 2007, p373)

- **البلوتوث Bluetooth:** البلوتوث عبارة عن معيار اتصالات خاص بالاتصالات قصيرة المدى يهدف إلى ربط الأجهزة الالكترونية ببعضها البعض بطريقة لاسلكية وقد جاء كبديل لـ **U.S.B**. بدأت الأبحاث حول تقنية البلوتوث لأول مرة لدى شركة Ericson لتتبعها فيما بعد عدة شركات حيث عقدت إتفاقية بين كل من Nokia، ABM، Ericson، Entel وToshiba سنة 1998م أنشأ بموجبها ما يسمى بالمجموعة الخاصة بدعم البلوتوث The Bluetooth SIG (The Bluetooth Special Interset Group) ، من أجل تطوير هذه التكنولوجيا واكمال معاييرها، وتعود تسمية البلوتوث إلى أحد الملوك الإسكندينافيين المدعو هارولد بلوتوث والذي عاش خلال القرن 10 م وقام بتوحيد الدنمارك وأنحاء من النرويج في مملكة واحدة، وقامت إدارة إريكسون بنصب تمثال لهذا الملك(مريم ماضوي، 2013، ص 108)في مركز الشركة بلندن لتعميق دلالات إطلاق اسمه على التكنولوجيا الجديدة، والمعنى من ذلك أنه كما حكم بلوتوث بلدين بعيدين عن بعضهما البعض، فإن التكنولوجيا القادمة ستدير أجهزة لا علاقة بينها.

البلوتوث عبارة عن تكنولوجيا يتم تصميمها في رقاقة الكترونية تثبت في الأجهزة الالكترونية مثل الهواتف النقالة، الكومبيوترات المحمولة، المساعد الرقمي الشخصي وغيرها، وتستخدم هذه التكنولوجيا موجات الراديو بتردد 2.4 Ghz بأكثر من 70 قناة. (مريم ماضوي، 2013، ص 109) ويكون الاتصال في حدود 10 م أما بالنسبة للأجهزة المتطورة فتصل مسافة الاتصال إلى أكثر من 100 م. وبدأ البلوتوث مع نسخة 1.0 التي كانت عرضة للخطأ ثم تم التخلي عنها مع نسخة 1.1 ونسخة 1.2 التي تسمح بمعدلات تحويل بيانات مختلفة، ومع بلوتوث 2.0 ارتفع معدل تحويل البيانات إلى 2 ميغابايت في الثانية وسيتم في المستقبل دمج البلوتوث مع تكنولوجيا UWB (ULTRA WIDE BAND) ما يسمح بتوفير معدل بيانات 400 ميغابايت في الثانية. (Frank H.P. Fitzek, 2007,p12)

تجدر الإشارة إلى أن هناك تطبيق حديث النشأة أسمه SHARiT يمتاز بسرعة كبيرة في نقل البيانات من هاتف إلى آخر، يمكن تحميله بسهولة عن طريق الدخول إلى سوق متجر بلاي Google play هذا الأخير يتيح العديد من التطبيقات التي يمكن تحميلها وتثبيتها على الهاتف.

- **تطبيقات الواب:** يتم تزويد أجهزة النقال بالإنترنت عن طريق خدمة WAP (Wireless Application Protocol) وهو عبارة عن مجموعة معايير تصف عملية الحصول على المعلومات من شبكة الانترنت باستخدام الخلوي، حيث يحول صفحات الانترنت المصممة للكمبيوتر إلى شكل يناسب شاشات الهواتف النقالة، وبالتالي سمحت هذه التقنية بإمكانية بث البيانات ودخول مستخدمي النقال إلى مواقع المعلومات والتطبيقات بسهولة.

وبدأت العديد من الشركات في التنافس حول عرض محتواها عبر شاشات الهواتف النقالة مثل Google، Yahoo، American on line، Microsoft وغيرها.

وجاء أول الهواتف المدعومة بتقنية WAP من شركة MOTOROLA التي طرحت سنة 2000م هاتفها الجديد TIMEPORT P7389. (مجد هاشم الهاشمي، 2011، ص276)

- تطبيقات التسلية: تتيح أجهزة الهاتف النقال العديد من خدمات التسلية متمثلة أساسا في :الألعاب حيث باتت معظم الأجهزة عبارة عن محطات مصغرة للألعاب الالكترونية وتعتبر بمثابة طريقة سهلة وبسيطة لصنع تجربة مغامرة، غير أن بعض هذه الألعاب يكون مكلفا خاصة في حالة تم تطويرها تحت الاسم الأصلي أو اللعبة الأصلية للصانعين، كما أن بعض هذه الألعاب لا يمكن تحويلها بسهولة إلى WAP النقال، لكن تبقى بديلا محمولا لممارسة هذه الألعاب مع الآخرين في أي مكان.

إضافة إلى تطبيقات الألعاب هناك تطبيقات الموسيقى حيث تكون الأجهزة مجهزة بمشغل الموسيقى الخاص بالنقال MP3، MPL وملفات AAC والراديو FM ومسجل رقمي.

كما باتت تتيح الهواتف النقالة خدمات الترجمة الفورية، مشاهدة الأفلام السينمائية، حفظ المذكرات، التلفزيون النقال، الرنات...الخ. (مريم ماضوي، 2013، ص110)

- **الفيس بوك:** هو من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، حيث يتيح للمستخدمين إنشاء صفحاتهم الشخصية بحيث يمكن لهم كتابة يومياتهم ونشر صورهم وفيديوهاتهم للتفاعل مع أصدقائهم. (مرزوقي حسام الدين مرزوقي، 2012، ص100)

وهناك العديد من الخدمات التي يوفرها الهاتف الذكي لمستخدميه كسماعات البلوتوث الذكية، وسهولة الإتصال بشبكات Wifi ، وخدمة البريد الالكتروني وغيرها من الخدمات الأخرى.

خلاصة الفصل

أخذت وسائل الاتصال أشكالا جديدة ومتطورة، ومن أبرز هذه الوسائل الهاتف الذكي الذي أحدث تأثيرا في المحيط الاتصالي للأفراد والجماعات، وقد لاقت هذه الوسيلة انتشارا واسعا في الجزائر، وبالرغم من أهمية هذه الوسيلة في إيصال المعلومة، لكن لا يمكن نسيان أن لهذه الوسائل جوانب سلبية، فلقد أحدثت هذه الوسائل مشاكل وأفات تربوية تتمثل في ظاهرة الغش، وهذا ما سنتحدث عنه في الفصل التالي.

الفصل الثاني: الإطار النظري

وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي)

تمهيد

1- مفهوم وسائل الاتصال الحديثة

2- التطور التاريخي لوسائل الاتصال الحديثة

3- وظائف الاتصال الحديثة

4- أنواع وسائل الاتصال الحديثة

5- أهداف وسائل الاتصال الحديثة

6- الهاتف الذكي

خلاصة الفصل

الغش

تمهيد

1- مفهوم الغش.

2- أسباب الغش في الامتحان.

3- سيكولوجية المتعلم الذي يمارس الغش في الامتحان.

4- تقنيات الغش.

5- أخطـــار الغـــش على المستقبل الدراسـي للمتعلم وعلى المنظومة التربوية.

6- واقع ظاهرة الغش في المدرسة الجزائرية.

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد مشكلة الغش في الامتحانات من أخطر الظواهر التربوية، التي يواجهها نظام التعليم، حيث يعتبر الغش في الامتحانات من الظواهر السلوكية المشينة التي تصاحب العملية التعليمية في كل مراحلها، وتخل بالهدف الرئيسي منها وهو تقويم السلوك والشخصية، لأن الغش صورة من صور الانحراف الأخلاقي القائم على خيانة الأمانة.

إن الانتشار المخيف للغش يستدعي الدراسة العلمية، لفهمه وتفسيره والوقوف على الأسباب الدافعة له، مع التحكم في التقنيات الممارسة فيه.

1-تعريف الغش:

الغش لغة: عرف الغش لغة على أنه "يغش، غشا غيره، أظهر له خلاف ما أضمره وزين له غير المصلحة وفي الحديث الشريف: "من غشنا فليس منا ".

صاحبه خدعه. ويغش، وغشا صدره انطوى على الحقد أو الضغينة في الامتحان أو في اللعب زور واحتال فهو غاش وغشاش ". (علي بن هادية وآخرون.1997.ص575).

"غش في الامتحان استعان بغيره في الإجابة، أو نقل عن غيره في غفلة من الرقيب، غشش الطالب زميله في الامتحان، مكنه من الغش، أعانه في الإجابة، طالب غشاش". (احمد مختار عمر، 2008، ص1619).

تعريف الغش إصطلاحا: تعددت تعاريف الغش في الامتحانات ومن جميع النواحي، الأخلاقية، والتربوية، والاجتماعية، والقانونية، والدينية، ولم يخل أي تعريف من التطرق إلى جميع هذه الجوانب سواء متصلة أو منفصلة. والغش هو ذلك السلوك غير السوي، واللاأخلاقي يكون مدفوعا بمدركات أو أفكار خاطئة لدى الفرد الغاش من اجل إشباع بعض الدوافع كالنجاح في الامتحان. الغش هو محاولة سرقة أفكار أو ممتلكات أو أعمال من الآخرين عبر طرق غير مشروعة وهو سلوك مذموم يرفضه العقل والقانون والدين والمجتمع مما يتوجب البعد عنه عمليا. (لطيفة حسين الكندري ،2010، ص02)

و"الغش مشكلة اجتماعية، تربوية غير سليمة" (لورانس بسطا زكري، اعتدال بنت عبد الرحمان حجازي ،2012، ص04).

ويدل "على سلوك غير سوي، سلوك منحرف وغير أخلاقي، وهو سلوك مرضي يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب مادي أو معنوي، ومن اجل إشباع بعض الرغبات والحاجات لدى الفرد" (فيصل محمد خير الزراد ،2002، ص 21-22).

وعرف بأنه سلوك يهدف إلى تزييف الواقع في تحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي أو إرضاء لحاجة نفسية (عمر سليمان بكيش ،1979، ص2).

وهو "استخدام التلميذ لأي وسيله كانت، تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية، سواء كانت الوسيلة خطية أو شفهية أو حركية "(محمد حسن العمايرة، 2007، ص176).

وكذلك هو "محاولة بعض الطلاب نقل إجابات زملائهم أثناء الاختبارات"(وزارة التربية الوطنية ،2008، ص64).

كما عرف بأنه "محاولة من قبل التلميذ، فاشلة كانت هذه المحاولة أم ناجحة، للحصول على إجابة لأسئلة الاختبار بطريقة غير مشروعة، ونعني بالطريقة الغير مشروعة أي طريقة يلجأ إليها التلميذ لا تسمح بها أنظمة الاختبارات، وتعرض عليها الأنظمة التربوية والتأديبية، عقوبات تصل إلى حد الفصل النهائي من الدراسة" (هادي مشعل ربيع، إسماعيل محمد الغول، 2007، ص31-32).

وهو تلك الظاهرة المنحرفة لخروجها على المعايير والقيم الاجتماعية التي سطرها المجتمع لأفراده "ظاهرة سلوكية اجتماعية تتنافى مع المعايير والقيم الدينية والاجتماعية، فسلوك الغش جانح وخارج عن الإطار القيمي لسلوك المجتمع لأنه نوع من أنواع التزوير والتزييف والتغيير للحقائق، والغش لا يعني نقل معلومة من طالب إلى طالب بهدف النجاح فحسب، بل يعني سرقة مجهود الآخرين "(أيمن يسن، 2012، ص129).

كما يعتبر "الغش من العادات السيئة، وبأسلوب الغش تحقق مكاسب مؤقتة منها المادية وغير المادية كالنجاح في الامتحان" (بطرس حافظ بطرس ،2010، ص469).

و"الغش في الاختبارات هو حصول التلميذ على الإجابة أو المطلوب من سؤال أو تعيين من قرين أو مصدر أخر لتمرير متطلبات دراسية دون اعتبار لتعلم المادة أو شعور شخصي بأهميتها في حياته ومستقبله وهو سلوك غير خلقي ينم عن نفس غير أمين أو غير سوية لا يصلح صاحبها للقيام بأية مهمة تخص المجتمع مهما كان نوعها" (عبد العزيز المعايطة، عبدا الله الجغيمان ،2009، ص63).

كما يتمثل الغش في الاختبارات بحصول التلميذ على الإجابة المطلوبة لسؤال ما بطرق غير مشروعة أو غير عادية أو غير بناءة لتعلمه الشخصي في الغالب. (محمد زياد حمدان ،1986، ص2).

هو الشروع في نقل بعض المعلومات وإضافتها إلى ورقة الإجابة أثناء تأدية أحد الامتحانات بغرض الحصول على درجات أعلى دون وجه حق. (لورانس بسطا زكري، اعتدال بنت عبد الرحمان حجازي ،2012، ص144).

وبذلك "فهو سلوك غير مرغوب فيه، وفقا للمعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد". (احمد سليمان عودة، نصر يوسف مقابلة، 1989، ص94).

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن نعرف الغش على انه سلوك غير مشروع وغير أخلاقي يقوم به التلميذ لغاية منها تحقيق كسب أو نجاح غير مستحق على حساب جهد الآخرين، ومن أجل التفوق والحصول على أعلى النقاط دون الاعتماد على النفس، أسبابه متعددة ومختلفة لكن الوجهة واحدة هي الغش في الامتحان، تتنوع الأساليب والطرق من تلميذ إلى آخر في القيام بهذا السلوك.

ومن هنا نرى أن الغش في الامتحان ظاهرة متعددة ومعقدة الجوانب هي مشكلة تربوية، اجتماعية، أخلاقية، قانونية ودينية، وهو سلوك تستهجنه الأعراف ويحرمه الدين وتجرمه القوانين.

2-أسباب الغش في الامتحان:

تختلف الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان، منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه وأخرى ترتبط بالأسرة والمجتمع، وبعضها ناتجة عن العملية التعليمية، وهي متباينة من تلميذ لآخر حيث نجد كثيرا من التلاميذ يلجئون إلى هذا الخيار لعلهم ينقذهم يوم "يكرم المرء أو يهان".

2-1-الأسباب الشخصية:

يعتبر التلميذ محور العملية التعليمية، ومحور عملية الغش أيضا ومحركها، فبدون اهتمام التلميذ واستعداده، لا يكون هناك غش، لأن هذا الأخير يصب في ورقة ولفائدة التلميذ والأسباب الشخصية للتلميذ هو كل ما يتعلق بذاته من حالة نفسية، صحية، فكرية، قدرات واستعدادات للامتحان.

"إن طلاب الثانوية العامة، باختلاف اختصاصاتهم ومستوياتهم في التحصيل الدراسي السابق وبغض النظر عن نوعه، إن كان ذكر أو أنثى فان هدف الحصول على درجات عالية تأهلهم للالتحاق بالجامعة، يعتبر هدف مشترك بينهم يدفعهم جميعا للممارسة الغش" (لورانس بسطا زكري اعتدال بنت عبد الرحمان حجازي ،2012، ص42).

وبوصول التلميذ إلى المستوى الثانوي تقريبا كلهم يقومون بالغش، الرغبة في الحصول على النقطة الجيدة وهو السبب الذي يلازم الغش. (Gregory.j.Cizec,2010,p6)

هذا ما يدفع الطالب إلى أن يجعل شغله الشاغل هو الحصول على الدرجات لغرض النجاح في هذه الامتحانات بشتى الوسائل المشروعة وغير المشروعة إلى جانب حب التلميذ للحصول على معدلات مرتفعة للنجاح، نجد عدم فهم المادة أو كرهها، نقص أو عدم الاستعداد الجيد للامتحان كأسباب شخصية تدفع بالتلميذ للغش.

والضعف الدراسي يدفع إلى سلوك الغش (هادي مشعل ربيع، إسماعيل محمد الغول، 2007، ص40). من أجل الحفاظ على معدل تراكمي عالي للاستمرار في الدراسة، وعدم المذاكرة أو الاستعداد الجيد للامتحانات، التأكد من إجابة الأسئلة الموضوعية، ضعف المستوى العلمي يدفع إلى الغش. (أيمن يسن، 2012، ص130). ومن " أسباب الغش عدم دراسة التلميذ أو قراءته لمادة الاختبار كليا أو جزئيا" (عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجغيمان،2009، ص64).

الخوف من الامتحان، عدم فهم الدرس، عدم المراجعة والتحضير الجيد لكثرة الدروس تقليد الزملاء، لأن الكل يغش، وهي أسهل طريقة للنجاح، والرغبة في الحصول على علامات مرتفعة، توقع صعوبة أسئلة الامتحان، واعتقاد أن كل التلاميذ يغشون ويحصلون على نتائج جيدة يحتلون بها الصدارة والتفوق. (موسوني فاطمة الزهراء،2010، ص382).

2-2-الأسباب الاجتماعية:

تتمثل الأسباب الاجتماعية الدافعة للغش، سواء المباشرة أو الغير مباشرة، في كل ما يرتبط بالأسرة بصفة خاصة وبالمجتمع بصفة عامة، حيث تلعب الأسرة دورا بارزا في تربية وتكوين تلميذ السنة الثالثة ثانوي، وفي تنمية قدراته ومعارفه ومدركاته بشكل صحيح.

وأغلب من عالج موضوع الغش في الامتحان لم يهمل هذا الجانب لما له من أثر على ظهور هذا السلوك. "غالبا ما نجد بان الفرد الغاش ليس هو المسؤول الأول والأخير عن سلوك الغش، بل إن المجتمع المحيط بالغاش، بما فيه من علاقات اجتماعية وقيم وعادات قد تساهم أيضا في نمو سلوك الغش "(فيصل محمد خير الزراد ،2002، ص83). والخلفية الاجتماعية للتلميذ تلعب دورا هاما في دفع التلميذ إلى سلوك الغش من عدمه.

" ففي الأسرة يشكل ويوجه ويكون عادات الفرد وميوله واتجاهاته " (عمر شطي ،1998، ص19).

إن البحث عن " الأسباب العميقة والبعيدة التي تكمن وراء الغش والتي قد ترجع إلى ماضي أسرى اليم وسيئ، إلى المراحل المبكرة من حياة التلميذ، حيث لم يتعلم أو يكتسب معنى الصح والخطأ، الباطل والحق، أو الخير والشر، وان يقوم بواجباته ويتحمل مسؤولياته "(فيصل محمد خير الزراد ،2002، ص 198-199). كما نجد الضغط الممارس من طرف أفراد الأسرة بصفة عامة والأولياء بصفة خاصة وعلى التلاميذ من أجل الحصول على درجات، دون مراعاة لقدراته الفردية، ومن الأسباب التي تؤدي إلى الغش "إن أهم سبب لعادة الغش في الأحوال العادية للتلاميذ يتمثل في ضغط الأسرة المباشر على التلميذ لإعادة تحصيله مع عدم قدرته أو رغبته الذاتية في ذلك، أو يتمثل في الضغط غير المباشر الذي يمارسه المجتمع بشكل عام على ناشئة من خلال تركيزه، على مفهوم التحصيل وأهميته للفرد ولنجاحه الاجتماعي والشخصي. "(محمد حسن العمايرة ،2007، ص162).

إضافة إلى الضغط الذي يمارسه الأهل أو المجتمع على الطالب لا يراعي قدرات الطالب الشخصية وميوله، فتوقعات الأهل ربما تفوق القدرات الحقيقية للطالب مما يضاعف القلق والخوف عندهم من الفشل وعدم تحقيق ما يتأمله الآخرون منه " (لجنة الترجمة والإعداد ،2005، ص52).

البيت الذي يعاني فيه الطالب من علاقات أسرية مفككة يخلق جو غير ملائم للدراسة، فيدفعه أحيانا لاستخدام الغش في الامتحانات. (لورانس بسطا زكري، إعتدال بنت عبد الرحمان حجازي،2012، ص22). كما يعاني بعض الطلاب من ظروف أسرية غير مستقرة تؤثر في حياتهم الدراسية، تحول دون توفير الوقت اللازم للتعلم، أو لديهم أعمال إضافية لظروف اقتصادية وتحت ضغط الدراسة ومتطلباتها وعدم توفر الوقت والجهد يجد البعض في إتباع الغش مخرجا من هذا الوضع. (لجنة الترجمة والإعداد ،2005، ص52).

هناك سبب أخر لا يقل أهمية على ما سبق ذكره هو تدليل الابن وتنشئته على الاتكالية، وهذا ما يؤدي إلى عدم الثقة بنفسه، وبطريقة غير مباشرة يسعى التلميذ (الابن المدلل) لاكتساب أشياء ليس بمجهوداته الخاصة وإنما من الغير بدون وجه حق.

إضافة إلى ذلك " اعتماد أسلوب التدليل والتساهل في التنشئة الاجتماعية، غرس روح التواكل والاعتماد على الغير، عدم الثقة في النفس، حب امتلاك أي شيء بدون بذل جهد كلها أسباب تؤدي إلى سلوك الغش عند التلميذ "(موسوني فاطمة الزهراء،2010، ص363).

2-3-الأسباب التربوية:

يعتبر المعلم العنصر الرئيسي في العملية التربوية والتعليمية في الثانوية، وبإمكان المعلم أن يساهم وبشكل مباشر أو غير مباشر بدفع التلميذ إلى سلوك الغش في الامتحان وذلك عندما لا يكون لديه الكفاءة اللازمة للتدريس أو توصيل المعارف بشكل واضح ومفهوم، بحيث يجعله يستعد للامتحانات بكل ثقة دون خوف أو قلق.

إلى جانب طبيعة المنهاج الدراسي المقرر، كصعوبة المادة التعليمية من الأسباب التربوية الدافعة إلى الغش، كصعوبة المادة الدراسية جزئيا أو كليا، تعدد متطلبات المادة أو المواد الدراسية مجتمعة، مما يشجع التلميذ على اللجوء إلى الغش. (محمد حسن العمايرة ،2007، ص169).

كما أن "التلميذ الذي لا يتمكن من فهم الدرس يلجأ إلى الغش مباشرة في الامتحانات". (عمر الشطي ،1998، ص46).

إن نظام الامتحان السائد، يمهد لظهور الغش في الامتحان لدى تلميذ السنة الثالثة ثانوي، كصعوبة أسئلة الامتحان وتعدد الامتحانات في اليوم الواحد مما يتعب الممتحن، الوقت غير المتماشي مع حجم أسئلة الامتحان إضافة إلى الأسئلة التي تعتمد على الحفظ والاسترجاع. "إن العديد من العوامل المتعلقة بنظام الامتحانات السائد تمهد لظهور سلوك الغش، لدى التلاميذ وهي صعوبة الاختبارات، وجود أكثر من امتحان في اليوم الواحد مما يرهق التلميذ، أو وقت الامتحان يكون غير كافي أو الموضوع يكون سهلا، هذا يساعد على الغش فيه إلى جانب الوسط الذي يسود الاختبار ". (فيصل محمد خير الزراد ،2002، ص60).

وأيضا "من الأسباب التعليمية للغش، نجد قصر وقت الامتحان للإجابة على أسئلته من عدم تنظيم جدول الامتحانات حيث يوجد في معظم الأحيان أكثر من امتحان واحد، الحفاظ على معدل تراكمي، صعوبة الامتحانات، الحصول على نسبة عالية من النجاح مما يرفع تقديرات المدرسة. (أيمن يسن ،2012، ص130).

و" كثرة المواد الدراسية، عدم وجود وقت كاف ليرتاح فيه التلاميذ للمراجعة، صعوبة بعض الدروس، وبعض المواد، نظام الامتحانات المتبع كوضع أسئلة صعبة، أو اعتماد أسئلة الامتحان على الحفظ".

(موسوني فاطمة الزهراء،2010، ص363-364).

3-سيكولوجية المتعلم الذي يمارس الغش أثناء الامتحانات:

لفهم سلوك المتعلم الذي يمارس الغش أقر الأستاذ خالد عبد السلام بوجود الأعراض السلوكية التي سجلها ميدانيا لدى الكثير من تلاميذ التعليم الإكمالي، الثانوي وحتى الجامعي وهي كما يلي:

1-كثرة الالتفات يمينا وشمالا وعدم الجلوس باعتدال واستقرار.

2-كثرة الحركة وبروز مظاهر القلق والاضطراب على وجه المتعلم وجسمه بصفة عامة.

3-تركيز النظر على الأستاذ أو المعلم الحارس لترقب غفلته والتفاته إلى جهات أخرى أو اهتمامه بأمر معين.

4-تعمد إفساد أوراق المسودة وأوراق الامتحان ومطالبة الحراس بتغييرها من حين لآخر وبشكل متكرر بهدف تشغيلهم وتغيير وضعياتهم من خلال تنقلهم بين الصفوف وبالتالي إفساح المجال لهم أو لزملائهم للقيام بعملية الغش.

5-الإكثار من أوراق المسودة في الطاولة بهدف إدراج أوراق مشابهة لها معدة سلفا بينها حتى لا تلفت الانتباه.

6-كثرة استفسار الأساتذة أو المعلمين المكلفين بالحراسة حول بعض الأسئلة، الكلمات غير المفهومة حسب زعمهم أحيانا، وفي أحيان أخرى حول الوقت لتسهيل عملية الغش.

7-كثرة مطالبة زملائهم بتسليم لهم (القلم، المسطرة، الممحاة، الآلة الحاسبة، وغيرها) بإذن من الأستاذ أو المعلم الحارس وخلالها تستغل فرصة الاتصال لالتقاط بعض الأفكار، المعادلات، القوانين ...أو لتمرير بعض الإجابات.

8-التستر وراء الزملاء أو وضع اليد على الخد بشكل يخفي الشفتين من أعين الحراس للاتصال بصوت خافت مع الذين يقربونهم، وحينما يقترب منهم بعض الحراس يتظاهرون وكأنهم يتكلمون مع أنفسهم.

9-التظاهر بأنهم يفكرون في الإجابة عن طريق النظر إلى الحائط أو السبورة إلا أن أعينهم بمثابة "كاميرا" مركزة على أوراق زملائهم الجالسين أمامهم لالتقاط بعض المعلومات خاصة في مدرجات الجامعة. (خالد عبد السلام ، http://www.edu-islamique.com/)

4-تقنيات الغش:

يتبع تلميذ السنة الثالثة ثانوي في محاولته للغش تقنيات وأساليب عديدة حيث تتنوع بين التقليدية والحديثة.

4-1-التقنيات التقليدية: ومن أهمها:

قصاصات صغيرة من الورق تكتب فيها المادة بحروف صغيرة، تعارف الطلبة على تسميتها حجيبات، الكتابة على أجزاء الجسم، وعلى المقاعد، وعلى السبورة، وعلى كل شيء يمكن الكتابة عليه. (مصطفى عمر التير، عثمان امين،2002، ص 10)

وكذلك نسخ التلميذ إجابة السؤال الاختباري عن ورقة قرين له في الأمام أو الجنب، سؤال التلميذ قرين له عن إجابة السؤال وأخذها شفويا منه، إعداد التلميذ إجابات بعض الأسئلة المتوقعة على ورقة صغيرة أو راحة يده أو ساحة أو وجه مقعده أو الحائط الذي بجانبه ثم ينقل الإجابة المطلوبة من المصدر الذي أعده، ونقل التلميذ في الحالات المتطرفة الإجابة المطلوبة من مصدر خارج الغرفة الدراسية إما بواسطة قرين له أو بخروج التلميذ نفسه بحجة الحاجة لشرب. (محمد حسن العمايرة ،2007، ص167)

وهناك من التلاميذ من يستغل هفوة الحراس أو انشغالهم بالتحدث فيما بينهم ليغش في الامتحان. اختلاس النظر لمعرفة الإجابات من ورقة الزملاء أثناء غفلة المراقبين، الأوراق الصغيرة (البراشيم) تكتب باليد من الطرق القديمة" (لطيفة حسين الكندري،2010، ص31).

ونجد (فيصل محمد خير الزراد ،2002، ص48-49) ذكر الطرق التقليدية الممارسة في الغش بنوع من التفصيل وتقريبا الم بأغلب الطرق نقل الإجابة عن السؤال من صديق مجاور في قاعة الامتحان عندما تكون إعداد الطلبة الممتحنين كبيرة.

- النقل من أوراق خاصة ومصغرة معدة لهذا الغرض.
- نقل الإجابة من المذكرات مكتوبة على مقعد الامتحان أو الحائط المجاور.
- نقل الإجابة من خلال الكتابة على طرف الثياب أو جزء من الجسم مثل راحة الكف أو الساق.
-نقل الإجابة من خلال الكتابة على منديل من الورق أو القماش أو داخل علبة السجائر.
- نقل الإجابة من خلال الكتابة على بعض الوسائل التعليمية المسموح بها (المسطرة، الممحاة).

- نقل الإجابة من خلال ورقة صغيرة يتم تبادلها مع صديق مجاور في قاعة الامتحان.
- تبادل نفس أوراق الإجابة مع طالب آخر.
- نقل الإجابة من خلال الحديث الشفوي مع زميل مجاور في قاعة الامتحان.
- نقل الإجابة بالاعتماد على الرموز والإشارات المتفق عليها بين الطلاب.
- نقل الإجابة خارج قاعة الامتحان بعد توزيع الأسئلة والتعرف عليها يطلب الخروج إلى الحمام ويكون قد أعد وسيلة الإجابة.

2-4-التقنيات الحديثة:

تشهد ظاهرة الغش منحى تصاعدي جعلها تفرض نفسها في فترة الامتحانات، فتنوعت أساليب الغش وأخذ ممارسوها يستعملون تقنيات حديثة مبتكرة، يصعب كشفها، وكل ممنوع مرغوب عند المراهقين لذا نجد أن بعض تلاميذ السنة ثالثة ثانوي يتنافسون فيما بينهم حول الابتكار والاختراع، الذي يساير التطور حيث اقتحمت فيها تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها الهاتف النقال فأصبح يطلق عليه الغش الالكتروني ومن أهم هذه التقنيات هي:

- قلم عادي بأحد الجوانب طرف معدني عند جنبه يمكن مشاهدة ورقة صغيرة يكتب عليها ملخص أجزاء المقرر بخط صغير.
- نظارة طبية للغش تحتوي على سماعة لاسلكية متناهية صغيرة، بلون الجلد وفي منتصفها كاميرا فيديو لا يمكن رؤيتها إلا بصعوبة شديدة، تنقل الكاميرا ما يقرأه الممتحن من ورقة الأسئلة، ليراها شخص يكون خارج القاعة عبر لابتوب أو الهاتف جوال، ثم يلقن هذا الأخير الممتحن عبر السماعة الالكترونية.
- قصاصات (الزوم) الذين اكتظت بهم المكتبات لنسخها لا يتأخرون في الاستنجاد بقطع البلوتوث والكيتمان لتلقي الإجابات في غفلة أجفان الحراس إن هم غفلوا تغافلوا.
- أظافر اصطناعية تقوم بعض الطالبات بإضافة ورقة صغيرة مكتوب عليها الدرس يمكن تخبئتها تحت الأظافر الاصطناعية.

- سماعات لاسلكية صغيرة متناهية في الصغر، يقوم الممتحن بوضع السماعة بلون الجسم في الأذن، يتلقى من خلالها الإجابات من شخص خارج قاعة الامتحان، الذي حصل على ورقة الأسئلة من أحد الطلبة الذين خرجوا مبكرا.

- طرف اصطناعي اخترع في الصين، إذ يقوم الممتحنون بتركيب ذراع اصطناعي، لتبدو للمراقبين أنها يده، بينما الحقيقة اليد البشرية تعبث في الهاتف الذكي على الإجابات أسفل الدرج.

- طباعة المواد الدراسية على زجاجات المياه أو المشروبات، لتكون كمخبئ يفتح عند الحاجة، وذلك بطباعة المواد الدراسية في أوراق يلصقونها عليها.

كما نجد طرق أخرى كتصغير الكراريس تصغير لا يتجاوز السنتمتر الواحد من طرف أصحاب محلات الاستنساخ مما يشجع التلاميذ على الغش وتسهيل تنفيذ جريمتهم.

الهاتف النقال الذي يتميز بخدمة البلوتوث، الذي وجد أصلا لتقديم خدمة ناجعة وتسهيل الاتصال، تحول في أيدي التلاميذ إلى وسيلة للغش للنجاح في الامتحان. وتتميز بأحدث التقنيات ومتعددة الخدمات، استعمال الرسائل القصيرة وذلك بوضع عدد من الرموز ليتم بعدها تبادل الإجابات بناءا على الرسائل المشفرة. لا يمكن فك شفرتها إلا التلاميذ المعنيين. و"اعتماد التلميذ على إخفاء الهاتف النقال في ملابسه وتوصيله سماعة وتحويل رنينه إلى اهتزازي حتى لا يسمعه أحد، ويتلقى الإجابة من شخص أخر خارج قاعة الامتحان، خاصة لدى المحجبات وتكون الخدمة مسموعة أو مكتوبة، نقل الإجابة من اللاسلكي من خارج قاعة الامتحان، (فيصل محمد خير الزراد،2002، ص48).

تعددت أساليب وتقنيات الغش في الامتحان، وكل يوم يتوصل التلميذ الى وسائل جديدة، حتى أصبح هناك مواقع الإلكترونية تشرح هذه وكيفية الاستعمال ككتابة الدروس أو أجزاء منها بخط عاد على أوراق يتم تصغيرها بآلات النسخ، لتشغل حيزا أقل ويتم إخفاؤها في أكمام القمصان وأطراف وجيوب الألبسة، التي تتنوع يوم الامتحان، هذه الأوراق المعدة للغش، يدسها التلميذ بسرعة خاطفة بين أوراق مسودة ويستعملونها بعد توزيع أسئلة الامتحان ومرور رقابة الحارس.

وهناك ما يشد بخيط مطاطي داخل كم الفستان أو البدلة، فيتم جذبها والقيام بالنقل منها ثم عندما تطلق تعود إلى مكانها وتتكرر العملية إلى أن يفي التلميذ غرضه. الكتابة على بعض أطراف الجسم (الأيدي السيقان، الأذرع)، وعلى المقاعد والأدوات الهندسية كالمساطر والمثلثات البلاستيكية الشفافة، التي تظهر عليها إلا إذا وضعت على الورق الأبيض بطريقة تشبه الحبر السري.

إن جميع هذه الطرق والتقنيات لها أضرار عدة ومخاطر، وما لها الفشل في نهاية المطاف، وحتى إن لم يكتشف الحارس أمرها، فإنها لا تخفى عن الرقيب الحسيب. (شريكي ويزة، 2013، ص39)

5-أخطـــار الغـــش على المستقبل الدراسـي للمتعلم وعلى المنظومة التربوية:

5-1-على التلاميذ:

تتمثل الانعكاسات السلبية لهذه الظاهرة على المستقبل الدراسي للمتعلم في ما يلي :

- أنها تشـــوه مستـــواه الدراســـي الحقيقـي وبالتالي تجعله يغتر بنفسه.
- أن نجاحه في مساره الدراسي مشكوك وغير مضمون نتيجة للصعوبات التي ستواجهه في المستويات العليا التي انتقل إليها نتيجة فقدانه للقاعـدة الأساسية في المواد التعليمية التي درسها.

بدليل أن الكثير من الأولياء يتفاجؤون بنتائج أبنائهم حينما تنخفض بشكل ملفت للإنتباه (مثلا من بين الحالات التي عايناها تلاميذ تحصلوا في التعليم الأساسي على معدلات تتراوح بين 14 و 16 /20 في المعدل العام و في المواد الأساسية (الأدبية والعلمية) بينما حينما درسوا في التعليم الثانوي أصبحوا يتحصلون على معدلات تتراوح بين 7 و 8 /20 سواء في المعدل العام أو في نفس المواد الأساسية السالفة الذكر.

- أنها تنمى في المتعلم روح التكاسل ، التهاون ، وعدم الاجتهاد في الدراسة والاعتماد على الغير و هو ما يجعل سلوكه الاجتماعي والأخلاقي عند سن الرشد وعند تقلده المسؤوليات مهيأ وله القابلية للتحايل والغش بل ستكون أحد أسس حياته بما أنه مقتنع بأنه ليست له القدرات المؤهلة لمنافسة غيره أو لإثبات وجوده وما أكثر هؤلاء في إداراتنا.

5-2-على المنظومة التربوية:

أما الانعكاسات السلبية لهذه الظاهرة على المنظومة التربوية تتمثل في:

تكريس الرداءة والسلبية في العمل.

تفاقم ظاهرة ضعف المستوى الدراسي.

ضعف نسب النجاح وإرتفاع نسب التسرب المدرسي والتي تشكل عبئا ثقيلا على المنظومة التربوية من خلال كثافة الأفواج التربوية بسبب ارتفاع نسب الإعادة.

فقدان السمعة الطيبة والمصداقية للمدرسة الجزائرية كما هي عليه الآن. (خالد عبد السلام، الموقع الالكتروني: http://www.edu-islamique.com/).

6-واقع ظاهرة الغش في المدرسة الجزائرية:

تشهد ظاهرة الغش في الأوساط الطلابية منحا تصاعديا، جعلها تفرض نفسها في فترة الامتحانات الرسمية، حيث تتعدد طرق الغش بين التقليدية والحديثة التي أقحمت فيها تكنولوجيات الاتصال الحديثة في مقدمتها الهواتف النقالة ذات الخدمات المتعددة أو ما يصطلح عليه بـ "الغش الإلكتروني" نظرا لشيوع ثقافة لدى الطلبة تمجد الغش في الامتحانات.

إذا كان الغش هو استعمال وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق، فهو ضرب من السرقة والادعاء، بل هو ضرب من التزييف وإهدار لقيمة تكافؤ الفرص مما يساعد على شيوع مثل هذه السلوكيات السلبية أوساط الطلبة الذين قصدوا المدرسة من أجل التحصيل العلمي، لا من أجل الحصول على "العام" ولكن لأنه آفة تربوية انتشرت في أوساط الطلبة واتخذت أشكالا متعددة ومتنوعة لتنتقل من الغش الفردي الذي يعتمد فيه الطالب على وسائل تقليدية إلى غش جماعي مبني على الاتفاق المسبق بين الطلبة بحكم الزمالة

أو الصداقة. (سارة بوناب، الموقع الإلكتروني:

.(http://www.djazairess.com/djazairnews/10948

يبدو أن كل الاحتياطات التي وضعتها وزارة التربية الوطنية باءت بالفشل أمام أحدث التقنيات التي يستعملها التلاميذ داخل قاعات الامتحان للغش، باستغلال تقنية 3G والهواتف الذكية سمارت فون، وهذا ما رصدته صحيفة النهار من خلال جولتها الاستطلاعية في أوساط الطلبة حيث تعددت طرق الغش بين الحديثة والتقليدية، حيث أقحمت في طرق الغش داخل قاعات الامتحان تكنولوجيات الاتصال على غرار 3G والهواتف الذكية ذات الخدمات المتعددة، أو ما أصبح يصطلح عليه بـ الغش الإلكتروني، أين اعتمد التلاميذ هذه السنة بالدرجة الأولى على تقنية 3G ولم يكتف تلاميذ البكالوريا باستعمال الهواتف النقالة في عملية الغش التي تعتمد أساسا على الاتصال بالعالم الخارجي أو استغلال خدمة البلوتوت والرسائل القصيرة والكيتمان، بل لجأوا إلى الاعتماد بالدرجة الأولى على التقنيات التي تصلهم مباشرة بالشبكة العنكبوتية وبالأخص ڤوڤل، قصد الحصول على إجابة واضحة وصحيحة، الأمر الذي أنعش سوق الهواتف الذكية قبيل امتحان البكالوريا، النهاركذلك اقتربت من بعض تلاميذ البكالوريا الذين أبدوا في بادئ الأمر نوعا من التكتم والتخوف من انكشاف أمرهم، إلا أنهم سرعان ما أفرغوا ما في جعبتهم، فقد أكد أغلبهم أنه ورغم تخويفات وزارة التربية بخصوص تنصيب أجهزة تعقب وتشويش وتشديد الحراسة، إلا أن هذا لم يمنعهم من التحضير الجيد للغش، من خلال اقتناء الهواتف الذكية التي تتميز بأحدث التقنيات وتقدم خدمة أكثر، الأمر الذي قد يعقد من استراتيجية مواجهة الغش لدى الحراس، وعن سؤالنا بخصوص الطرق التي يمكن اعتمادها من أجل استعمال الهاتف أثناء الامتحان، فقد أشار العديد من التلاميذ إلى أن الطريقة سهلة جدا وعلى التلميذ الغشاش أن يتحلى بكاريزما تساعده على تجنب جلب أنظار الحراس إليه، من خلال التحكم في أعصابه وعدم إبداء التوتر، ومن ثم يخرج التلميذ الهاتف ويشرع في التعامل مع تطبيقات الهاتف من خلال الاعتماد على 3G، بعد طرح السؤال لـغوغل ومن ثم الحصول على الإجابة الصحيحة.

(الموقع الإلكتروني: http://www.ennaharonline.com).

وداعا بكالوريا الغش والأخطاء والفضائح:

إهتز امتحان شهادة البكالوريا 2015، على وقع عدة فضائح، فطبعته المهازل بدرجة امتياز، حين وقع معدّو الأسئلة في أخطاء قاتلة ستمس بمصداقيته، لنجد في الجهة المقابلة وزيرة التربية، نورية بن غبريط، تطلّ في ندوة صحفية "مستعجلة" لتتوعد بمعاقبة الغشاشين والمتسببين في الأخطاء، لعلها تتمكن من إنقاذ ما تبقى من مصداقية البكالوريا.

تسريب أسئلة مزوّرة:

اهتزت وزارة التربية هذه السنة، على وقع فضائح حتى قبل انطلاق امتحان البكالوريا، حين تداولت مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة موقع الفيس بوك أسئلة "مزورة "لمادة العلوم الإسلامية .أبطال هذه المهمة هم أساتذة، راحوا ينشرون تكهناتهم وتوقعاتهم، ساعات قلائل قبل انطلاق الامتحان المصيري، ما أدى بالمترشحين إلى تداول تلك المواضيع بشكل رهيب في الوقت بدل الضائع، لكن الواقع يؤكد أن تلك التكهنات قد شوشت على أذهانهم وعقولهم فقط، ولم تحمل لهم النجاح الذي توقعوا أن يحصدوه.

وعند انطلاق الامتحان، فوجئت الأسرة التربوية في يومه الأول، بخطأ قاتل في اختبار مادة الأدب العربي للشعب العلمية، "رياضيات، تسيير واقتصاد، علوم طبيعية وتقني رياضي"، حين أسند معدّو الأسئلة نصا شعريا إلى غير صاحبه، لأنهم لا يفرقون بين الشعراء، و هو ما سيؤثر في البناء الفكري للإجابة المحددة بـ 12نقطة كاملة، في الوقت الذي طالبت نقابات التربية المستقلة وعلى رأسها نقابة عمال التربية "الأسنتيو"، الحكومة والوزارة الوصية بضرورة معاقبة المتسببين في الأخطاء، لعدم تكرار نفس السيناريو في السنة المقبلة، حيث اعتبرت أن هذا النوع من الأخطاء لا يقع فيه حتى الأساتذة المبتدئون .بالمقابل راحت وزيرة التربية بن غبريط تبعث بتطمينات للمترشحين بأن الخطأ لم يؤثر في عملية التقييم كأن الأمر يتعلق باختبار عادي وليس باختبار في امتحان مصيري كالبكالوريا.

الغش بتقنيات 3G والشرائح الذكية:

ما طبع امتحان البكالوريا أيضاً، هو تورّط عديد المترشحين في الغش، لكن هذه السنة، بوسائل جد متطورة باستخدامهم تقنيات الجيل الثالث .هذه التقنية التي لم تكن تخطر على بال أحد، حين أقدم مرشحون على تصوير أسئلة الاختبار بعد مرور ربع ساعة على انطلاق الاختبار ونشرها مباشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة موقع الفيس بوك لكي يتلقوا فيما بعد الأجوبة من الخارج وعن طريق نفس التقنية، لكن الغريب في الأمر هو أن هناك أولياء قد تورطوا مع أبنائهم في ممارسة الغش، والدليل على ذلك أنهم قد قاموا بتزويد أبنائهم بوسائل الغش.

لتبقى قضية الغش التي تورطت فيها مترشحة حرة بمركز الإجراء "عمر لاغا "ببوزريعة، باستعمال وسيلة جد متطورة وهي شريحة توضع في عمق الأذن، والتي مكّنتها من التواصل مع عالمها الخارجي دون أن يتفطن إليها أحد، قد صنعت الحدث فعلا في بكالوريا دورة جوان 2015.

ضبط مترشحة متلبسة بإرسال موضوع الامتحان عن طريق "MMS" بقادرية:

شهد، صباح أمس، مركز الامتحان بثانوية مقدم محفوظ بقادرية، شمال البويرة، حالة من الفوضى تطلبت تدخل مصالح الأمن، وهذا بعد ضبط مترشحة كانت بصدد إرسال موضوع الامتحان عن طريق هاتفها النقال بتقنية **"MMS"**، حيث تم توقيفها عن الامتحان وطردها، الأمر الذي لم تتقبله المعنية محدثة فوضى عارمة داخل القاعة بصراخها في وجه الملاحظين، حيث لم تهدأ إلا بعد تدخل أعوان الأمن الذين أخرجوها من المركز في انتظار اتخاذ الإجراءات العقابية ضدها.

محاولات انتحار وإقصاء 176 مترشح بأم البواقي:

شهد اليوم الثالث، من امتحانات شهادة البكالوريا، موجة من الاحتجاجات ومحاولات الانتحار داخل مراكز الامتحان بأم البواقي، تعبيرا من التلاميذ عن عدم رضاهم عن مواضيع مادة الفلسفة، وهو ما حصل بمركز الامتحان بركاني مسعود .في سياق متصل، أقدم أول أمس، مترشح متمدرس على محاولة الانتحار داخل القسم، بالمركز ذاته، وذلك بعدما قام أحد الحراس بمنعه من الغش، حيث أقدم المترشح على إلحاق جروح بنفسه باستعمال سكين، ليتم تدخل رئيس المركز الذي حاول تهدئته.

الحادثة أثارت الفزع وسط المترشحين، وهي الحادثة أيضا التي تكررت بأحد مراكز الامتحان بمدينة عين فكرون، فيما أفاد مصدر خاص لـ "الشروق"، أنه تم إقصاء 176 مترشح للبكالوريا، بين المتمدرسين والأحرار، كما تم تسجيل ثماني حالات غش باستعمال الهاتف المحمول.

ست حالات للغش بالهاتف المحمول بمستغانم:

سجلت مديرية التربية لولاية مستغانم ست حالات للغش باستعمال الهاتف المحمول طيلة أيام امتحان بكالوريا 2015 حسب ما أفادت بذلك مديرة القطاع السيدة نزهة روابحي.

وتخص هذه الحالات ثلاثة مترشحين متمدرسين، وثلاثة أحرار، في امتحانات الرياضيات واللغة الإنجليزية والتاريخ والجغرافيا .وهذا بمراكز للإجراء ببوقيراط ومستغانم كما أوضحت المديرة .

وقد تم إقصاء المترشحين المعنيين من مواصلة ما تبقى من المواد الممتحن فيها وفق المصدر، مشيرا إلى أنه سيتم إقصاء المترشحين المتمدرسين لمدة 5 سنوات، و10 سنوات للمترشحين الأحرار.

دورات المياه تحت الحراسة المشددة لتجنب الغش بميلة:

فرضت حراسة مشددة على دورات المياه عبر العديد من مراكز إجراء امتحان شهادة البكالوريا بولاية ميلة، عكس الأعوام الماضية، حيث لوحظت إجراءات مراقبة مشددة، وذلك من خلال المرافقة اللصيقة للمترشحين إلى دورات المياه، وقبل ذلك يتم ملء وثيقة الخروج من القسم من طرف الأستاذ الحارس، تتضمن رقم الحجرة وساعة الخروج، وتوقع من طرف هذا الأخير، وكذا التلميذ الذي رغب في قضاء حاجته البيولوجية، وعندما يخرج المترشح إلى الرواق، يجد العون المكلف بالتفتيش، وهذا لتفادي استعمال الهاتف النقال أو القصاصات في دورة المياه.

إلا أنه حسب بعض الأستاذة الحراس، فإن العديد من مراكز الامتحان لا تتوفر على أعوان التفتيش بالرواق، الأمر الذي سهّل على بعض المترشحين استعمال الهاتف النقال في دورات المياه، حيث يسلمون للحراس هاتفا أو اثنين ويحتفظون بهواتف أخرى لا يكشفون عنها .

ومن بين الحيل التي يلجأ إليها المترشحون الغشاشون، الاتفاق فيما بينهم للخروج إلى دورات المياه في نفس التوقيت، ليلتقوا هناك ويتناقشون حول الأسئلة والمواضيع، قبل العودة إلى قاعات الامتحان، وهو الأمر الذي تفطن له القائمون على سير الامتحان.

اكتشاف 10 حالات غش بميلة:

سجلت، أمس، العشرات من حالات الغش بالعديد من مراكز امتحان شهادة البكالوريا بولاية ميلة، حيث أفاد مسؤول بمديرية التربية، أن عدد حالات الغش التي تم ضبطها وصل إلى 10 حالات، عبر مراكز الامتحان المنتشرة عبر تراب الولاية، مضيفا أنه اتخذ في شأنها الإجراءات القانونية اللازمة، حيث تم طرد أصحابها من قاعات الامتحان. (نشيدة قوادري، http://www.echoroukonline.com).

صرحت وزيرة التربية نورية بن غبريط، بأن محاولات الغش التي سجلت في امتحان شهادة البكالوريا دورة جوان 2015 تمادى أصحابها لدرجة محاولة قرصنة موقع الديوان الوطني للامتحانات وأن مصالح الوزارة تمكنت من التحكم فيها وأفشالها.

وأضافت بن غبريط أنه تم إقصاء 456 تلميذ منهم 163 مترشح متمدرس و293 مترشح حر.

وكان قد صاحب إجراء إمتحان شهادة البكالوريا التي إختتمت اختباراته يوم الخميس المنصرم، العديد من محاولات الغش والأخطاء الواردة في مواضيع بعض المواد الممتحن فيها، فيما أكدت الوصاية اتخاذها إجراءات ردعية صارمة العام المقبل للتصدي لظاهرة الغش وضمان مصداقية البكالوريا في الجزائر.

ومن خلال ما تم تداوله عبر صفحات الفيس بوك منذ اليوم الأول للامتحان عن تسرب للمواضيع وما انجر عنه من بلبلة وفوضى وقلق في صفوف المترشحين، يبقى السؤال المطروح لدى مختلف مكونات الأسرة التربوية والسلطات المعنية كيفية الحفاظ مستقبلا على مصداقية البكالوريا الجزائرية في ظل التطورات المتتالية الحاصلة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

وعلى هذا الأساس، أكدت وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط اتخاذ قطاعها لسلسلة من الإجراءات (الصارمة والوقائية) ابتداء من السنة القادمة لمجابهة ظاهرة الغش عن طريق استعمال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال. (الموقع الالكتروني: http://www.elbilad.net).

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، تبين أن الغش نوع من أنواع التحايل والخداع والسرقة، يستعمله التلميذ أثناء تأديته للامتحان، وذلك للإجابة على الأسئلة للوصول إلى النجاح المزيف، هذا السلوك المرضي الذي يمس بمصداقية التعليم، ويتعدى إلى ضرب الأهداف والقيم التي جسدها الدين الإسلامي والفطرة الإنسانية، والذي لا تقره العادات ولا التقاليد الاجتماعية.

وللغش أسباب عديدة ومتنوعة المصدر، فمنها ما يتعلق بشخصية التلميذ نفسه، ومنها ما أفرزتها الظروف الأسرية الاجتماعية وثالثها لها منشئ تعليمي وتربوي.

قائمة المراجع المعتمدة في الفصل

الكتب:

1- أيمن يسن، قضايا تربوية معاصرة، الطبعة 01، مؤسسة طيبة للتوزيع والنشر، مصر،2012.
2- حافظ بطرس بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، الطبعة 02، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2010.
3- عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجغيمان، مشكلات تربوية معاصرة، الطبعة 01، الإصدار الثاني، دار الثقافة للنشر للتوزيع، الأردن ،2009.
4- عمر سليمان بكيش، دراسة حول ظاهرة الغش في امتحانات المدرسة الثانوية، جمعية المعلمين، الكويت، 1979.
5- عمر شطي، الغش المدرسي أسبابه، نتائجه، دار نزهة الألباب، الجزائر ،1998.
6- فيصل محمد خير الزراد، ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات (التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج)، دار المريخ للنشر، الرياض، 2002.
7- لجنة الترجمة والاعداد، الامتحانات مشكلاتها وطرائق مواجهتها طريقك إلى التفوق والمذاكرة الفعالة، الطبعة 01، دار الكتاب الجامعي، 2005.
8- لورانس بسطا زكري، اعتدال بنت عبد الرحمان الحجازي. الغش في الامتحانات أسبابه، نتائجه، مقترحات للحد منه سلسلة المشكلات في المؤسسات التربوية، الجزء 01، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2012.
9- محمد حسن العمايرة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها، أسبابها، علاجها، الطبعة 02، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2007.
10- محمد زياد حمدان، الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية، دار التربية الحديثة، الأردن، 1986.
11- مصطفى عمر التير، عثمان علي أمين، التغير في انساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف نموذج الغش في الامتحانات، الطبعة 01، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، 2002.
12- هادي مشعل ربيع، إسماعيل محمد غول، المرشد التربوي ودوره في حل مشكلات الطلبة، الطبعة 01، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
13- وزارة التربية الوطنية، الكتاب السنوي، وزارة التربية الوطنية حسين داي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2008.

الرسائل الجامعية:

1- شريكي ويزة، الغش في امتحان البكالوريا (أسبابه، تقنياته، إجراءات الحد منه) من وجهة نظر تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تيزو وزو، 2013.
2- لطيفة حسين الكندري، ظاهرة الغش في الامتحانات أسبابها، أشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، قسم الأصول والإدارة التربوية، الكويت ،2010.
3- ماسوني فاطمة الزهراء، الغش في الامتحانات لدى تلاميذ التعليم المتوسط دراسة ميدانية بالجزائر العاصمة، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2010.

المجلات:

4- أحمد سليمان عودة، مقابلة نصرالدين، ظاهرة الغش في الامتحانات حجمها، أسبابها كما يدركها طلبة جامعة اليرموك في الأردن، المجلة التربوية، العدد 216، جامعة، الكويت، 1989.

5- أحمد السعد، ظاهرة الغش في الامتحانات العامة والمدرسية، مجلة البحوث والدراسات التربوية صنعاء، العدد 11، الجمهورية اليمنية، السنة الرابعة، 1996.

المعاجم:

1- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد الألفبائي، الطبعة 10، دار الأطلسية للنشر، تونس، 1997.

2- عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة 01، المجلد الثاني، عالم الكتب، القاهرة، 2008.

المواقع الالكترونية:

1- خالد عبد السلام، ظاهرة الغش في الامتحانات وأثرها على المنظومة التربوية، الموقع الالكتروني: http://www.edu-islamique.com/ الأحد 12 يونيو 2011، تاريخ الدخول: 2016/04/03.

2- سارة بوناب، أحدث تقنيات الغش في الامتحان المعتمدة لدى الطلبة، الموقع الإلكتروني: http://www.djazairess.com/djazairnews/10948 تاريخ دخول الموقع: 2016/05/08، الساعة: 11:05.

3- سمارت فون و (3G) للغش في البكالوريا، الموقع الإلكتروني: http://www.ennaharonline.com تاريخ دخول الموقع: 2016/05/08، الساعة: 11:45.

4- نشيدة قوادري، وداعا بكالوريا الغش والأخطاء والفضائح، الموقع الإلكتروني: http://www.echoroukonline.com/ara/articles/245680.html تاريخ دخول الموقع: 2016/05/17، الساعة: 14:15.

5- الموقع الالكتروني: http://www.elbilad.net/article/detail?id=39708 تاريخ دخول الموقع: 2016/05/17، الساعة: 14:30.

المراجع الأجنبية:

1- Cizek. G.j. , Cheating On Tests How To Do It Detect It And Prevent It, USA, Taylor, Francise Library.

القـــسم الميدانـــــــي

الفصل الثالث: الإطار الميداني

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- أدوات جمع البيانات

4- مجالات الدراسة

5- عينة الدراسة وخصائصها

6- المعالجة الاحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد

لا يمكن للبحث العلمي أن يقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص مشكلة موضوع البحث، وذلك لربط الجانب النظري المتعلق بالأشكال والفروض بالجانب الميداني المتعلق بالظاهرة المدروسة من أجل الوصول إلى إجابات للتساؤلات المطروحة ومعرفة الأبعاد والمسببات لهذه الظاهرة معتمدين في ذلك مجموعة من الطرق المنهجية لتسهيل جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها والتوصل لحلول ونتائج، وبعد الانتهاء من القسم النظري من المذكرة نبدأ الآن العمل في الجانب التطبيقي الميداني، الذي يعتبر العمود الفقري والجوهري في دراستنا، والذي يعطي التوضيح والتمثيل الكمي لهذه الدراسة.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها فهي من أهم الخطوات الميدانية إذ تساعد على كشف الصعوبات والعراقيل التي قد تعترض الباحث في إجراءات الدراسة الأساسية.

وفي دراستنا هذه في أول أمر تعرفنا على مجموعة من تلاميذ البكالوريا الغشاشين وأخذنا الموافقة منهم بأن نوزع عليهم الاستبيان أو الاستمارة من أجل الإجابة على الأسئلة الموجودة فيها موضحين لهم أي لبس أو غموض تحتويه الاستمارة وذلك من خلال كسب ثقة الغشاشين الذين قامت عليهم الدراسة طبعا من أجل الإدلاء بالإجابة بكل صدق وصراحة.

2-منهج الدراسة:

لكل دراسة منهج معين تتبعه، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع البحث. (تركي رابح، 1984، ص107) والمنهج هو تلك الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة. (عمار بحوش، 1985، ص80)

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي والذي يحلل ويفسر الظواهر لمعرفة أسبابها ونتائجها، وأن طبيعة موضوع البحث تفرض على الباحث إتباع منهج معين وبما أن موضوع دراستنا يتمثل في معرفة أو الكشف عن دور الهاتف الذكي في تفشي ظاهرة الغش أثناء الامتحانات لدى طلبة البكالوريا، والمنهج المناسب لدراسة هذه المشكلة هو المنهج الوصفي والذي يهدف إلى وصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور. (تركي رابح، 1984، ص130)

3-أدوات جمع البيانات:

تعرف وسائل جمع البيانات على أنها " الوسائل التي تجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة باستعمال منهج معين يتطلب الاستعانة بأدوات ووسائل تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي يستطيع بواسطتها معرفة وقائع ميدان الدراسة. (محمود محمد غانم، 2003، ص60)

الاستبيان (الاستمارة):

هو عبارة عن قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة، وترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص165)

وتعتبر الاستمارة من أهم أدوات جمع البيانات، وقد اعتمدنا هذه الاستمارة وفق الفرضيات المطروحة في بداية الدراسة محاولين بدقة ربط المتغيرات مع بعضها البعض واحتوت الاستمارة على 47 سؤالا تميزت كلها بالأسئلة المغلقة والتي ساعدتنا على ضبط الإجابة مع التوقعات المطروحة.

وقد قسمت الاستمارة إلى:

بيانات تتعلق بالفرضية الأولى (من 01 إلى 15 سؤالا): والتي تضمنت أسئلة حول دوافع الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.

بيانات تتعلق بالفرضية الثانية (من 16 إلى 25 سؤالا): والتي تناولت أسئلة حول خصائص الهاتف الذكي المستخدم في الغش أثناء الامتحان.

بيانات تتعلق بالفرضية الثالثة (من 26 إلى 34 سؤالا): والتي احتوت أسئلة حول آليات الغش في الامتحان بالاستعمال الهاتف الذكي.

بيانات تتعلق بالفرضية الرابعة (من 35 إلى 47 سؤالا): والتي تناولت أسئلة حول الانعكاسات الناجمة عن الغش باستخدام الهاتف الذكي في الامتحان.

4-مجالات الدراسة:

4-1- المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية على فئة من تلاميذ البكالوريا الذين يعتمدون على التقنيات المتطورة للهاتف الذكي في عملية الغش.

4-2-المجال الزماني: دامت الدراسة الميدانية مدة شهر، ففي يوم 2016/03/15 بدأنا بالبحث عن أفراد العينة، وفي يوم 2016/03/25 بدأنا بتوزيع الاستمارات على مجتمع الدراسة، ويوم 2016/04/15 انتهينا من عملية توزيع الاستمارات والحصول على الإجابات.

4-3-المجال البشري: يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الغشاشين في الامتحانات.

5-عينة الدراسة وخصائصها:

إن التحديد الجيد لعينة الدراسة يلعب دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث، لذا يجب أن يكون مجتمع البحث متجانسا ومتماثلا لأفراد العينة.

ويمكن تعريف العينة بأنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات مجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات أو مفردات المجتمع الأصل خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة تلك الوحدات. (عامر قنديجلي، 1999، ص137) وقد تمثلت عينة الدراسة في تلاميذ البكالوريا الغشاشين الذين يستعملون الهاتف الذكي للغش في الامتحانات.

وبسبب صعوبة التعرف على مجتمع الغشاشين، وكذلك صعوبة الحصول على المعلومات منهم، استخدمنا طريقة الكرة الثلجية وسميت بهذا الاسم لأن الفرد الأول يعتبر النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال الكرة أي اكتمال العينة.

أما عن مفهومها فهو كالآتي:

عينة كرة الثلج: تقوم هذه الطريقة على اختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع الدراسة الباحث، يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي يقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة. (بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، 2004، ص330)

وقد تم الاتصال بالعينة من خلال ذهابنا إلى فئة الغشاشين في منازلهم أو مكان دراستهم أو في الشارع وقد قمنا بتوزيع 30 استمارة على 30 من عدد العينة، ولقد وجدنا صعوبة كبيرة في إيجاد العينة بسبب قلة عدد الطلبة الذين يستعملون الهاتف الذكي في الغش أو التهرب من الأسئلة أو الخوف والحرج الغير مبرر.

وقد تم تقسيم العينة وفق متغيري الجنس والتخصص كما هو موضح في الجدولين التاليين:

الجدول رقم (01) يوضح جنس أفراد العينة :

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	19	%63.33
أنثى	11	%36.66
المجموع	30	%100

من خلال المعطيات المبينة في هذا الجدول يتضح أن نسبة الذكور (63.33%) أكثر من نسبة الإناث والمتمثلة في (36.66%)، وهذا بسبب أن الذكور أكثر جرأة وشجاعة من الإناث في الإجابة على أسئلة الإستمارة.

فبعد توزيع الاستبيان على المبحوثين لم يتم استرجاع 10 استمارات، كما تم إلغاء 10 استمارات أخرى نظرا لعدم صلاحيتها لكون المبحوثين لم يجيبوا على أغلب الأسئلة المتضمنة في الاستبيان، ليستقر العدد في الأخير على 30 استمارة.

كذلك يبين الجدول أعلاه أن نسبة الذكور (63.33%) يمارسون الغش أكثر من نسبة الإناث (36.66%).

الجدول رقم (02) يوضح تخصص أفراد العينة:

التخصص	التكرارات	النسب المئوية
علمي	13	%43.33
أدبي	17	%56.66
المجموع	30	%100

من خلال البيانات الواردة في هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين تخصصهم الدراسي أدبي (56.66%) أكثر من أفراد العينة الذين تخصصهم علمي (43.33%)، وكذلك يبين الجدول أن المبحوثين الذين تخصصهم أدبي يمارسون الغش بالهاتف الذكي أكثر من أفراد العينة الذين تخصصهم علمي، وهذا راجع إلى طبيعة مواد كل تخصص، فالتخصص الأدبي أكثر تلقينا وحشوا للمعلومات من التخصص العلمي.

6- المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا في المعالجة الإحصائية ما يلي:

1- حساب التكرارات، تم جمع التكرارات لكل قيمة وتفريغها في جدول.

2- النسب المئوية:

نسبة تكرار القيمة المراد حسابها=$\frac{\text{عدد تكرارات القيمة}}{\text{مجموع التكرارات}}$ x100

ن % =$\frac{\text{ع تك} x 100\%}{30}$ العينة:30

خلاصة الفصل

لقد حاولنا في هذا الفصل التعرف على الإجراءات المنهجية التي تخضع إلى ما تفرضه طبيعة الموضوع المدروس، خاصة في مجال العلوم الاجتماعية، كتحديد مجالات الدراسة وما تشمله من مجال مكاني وزماني وبشري وطبيعة المنهج المستخدم.

كما فرضت علينا الدراسة استعمال المنهج الوصفي والعينة المقصودة واستخدام كرة الثلج، والاستعانة بعدة أدوات لجمع البيانات لتسهل علينا جمع المعلومات وتحليلها كالاستبيان الموزع على المبحوثين للإجابة على الأسئلة المحتواة وكذلك الدراسة الاستطلاعية التي أفادتنا بالتعرف على مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة.

قائمة المراجع المعتمدة في الفصل

1- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 2004.

2- رابح تركي، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

3- عمار بوحوش وآخرون، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، 1985.

4- عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999.

5- محمود محمد غانم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2003.

6- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس إعداد البحث العلمي للرسائل الجامعية، مؤسسة الرواق، عمان، ط1، 2000.

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

2- تفسير ومناقشة النتائج

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد جمع البيانات من الميدان سيتم في هذا الفصل عرض البيانات المحصل عليها من الميدان في خطوة أولى، وفي خطوة التالية سيتم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيات المصاغة سابقا وذلك في الإطار النظري للموضوع.

1- عرض نتائج الدراسة:

الجدول (03): يوضح دوافع الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

البدائل / الاسئلة	دائما		أحيانا		ابدا		المجموع	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
رغبتي في الاندماج مع زملائي الغشاشين دفعتني للغش في الامتحان باستعمال الهاتف الذكي.	11	36.66	15	50	04	13.33	30	100
الهاتف الذكي صعوبة أسئلة الامتحان دفعتني للغش باستخدام.	15	50	13	43.33	02	6.66	30	100
حرصي على الحصول على درجات أعلى دفعني للغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.	16	53.33	11	36.66	03	10	30	100
عدم تمكني من الإلمام الكافي بالمادة الدراسية تسبب في ممارستي للغش أثناء الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.	13	43.33	12	40	05	16.66	30	100
كرهي للمادة الدراسية دفعني للغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.	11	36.66	10	33.33	09	30	30	100
تسيب الحارس أثناء الحراسة دفعني للالتجاء للغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.	19	63.33	06	20	05	16.66	30	100
تدني مستوى المعلم تسبب في ممارستي للغش أثناء الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.	08	26.66	14	46.66	08	26.66	30	100
خوفي من الرسوب دفعني للغش أثناء الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.	12	40	13	43.33	05	16.66	30	100
حصولي على نقاط متدنية دفعني للغش أثناء الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.	14	46.66	11	36.66	05	16.66	30	100
عدم كفاية الوقت اللازم للإجابة دفعني للغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.	03	10	14	46.66	13	43.33	30	100
عدم وجود الوقت والمكان المناسبين للمراجعة دفعني لممارسة الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.	03	10	18	60	09	30	30	100
عدم رغبتي في الدراسة تسبب في ممارستي للغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.	09	30	05	16.66	16	53.33	30	100
عدم إدراكي للعقوبات الناجمة عن الغش تسبب في ممارستي للغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.	04	13.33	13	43.33	13	43.33	30	100
ضغط والديا ومطالبتهما بنتائج جيدة دفعني للغش في الامتحان باستعمال الهاتف الذكي.	09	30	11	36.66	10	33.33	30	100
نوعية الأسئلة التي تعتمد على الحفظ دفعتني للغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.	14	63.33	07	23.33	04	13.33	30	100

- رغبة التلميذ في الإندماج مع زملائه الغشاشين: يتضح من الجدول أعلاه أن تلميذ السنة الثالثة ثانوي تدفعه رغبته نحو الإندماج في مجموعة الغشاشين التي يحاول الانتساب إليها، وهذا ما تؤكده النسب المسجلة دائما (36.66%) وأحيانا (50%).

- صعوبة أسئلة الامتحان: يتبين من بيانات الجدول أعلاه صعوبة أسئلة الامتحان تدفع بالتلميذ نحو الغش بالهاتف الذكي، وهذا ما تؤكده النسب دائما (50%) وأحيانا (43.33%).

- حرص التلميذ على درجات أعلى: من خلال الجدول أعلاه تبين أن رغبة التلميذ الجامحة للحصول على درجات عليا في الإمتحان دفعته للغش بإستعمال الهاتف الذكي وهذا ما تؤكده النسب المسجلة: دائما (53.33%) أحيانا (36.66%).

- عدم التمكن من الإلمام الكافي بالمادة الدراسية: تظهر معطيات الجدول أعلاه على عدم قدرة التلميذ على إستيعاب المادة الدراسية تسبب في ممارسته للغش بإستخدام الهاتف الذكي وهذا ما تثبته النسب: دائما (43.33%) أحيانا (40%).

- كره التلميذ للمادة الدراسية: يشير الجدول أعلاه بأن كره التلميذ للمادة الدراسية ليس سببا مؤكدا لممارسة التلميذ للغش بإستخدام التلميذ للهاتف الذكي وهذا من خلال تقارب النسب: دائما (36.66%) أحيانا (33.33%) أبدا (30%).

- تسيب الحارس أثناء الحراسة: يظهر الجدول أعلاه إلى أن تساهل الأستاذ اثناء الحراسة في الامتحان يعتبر سببا رئيسيا لممارسة التلميذ للغش بالهاتف الذكي، وهذا ما وضحته النسب: دائما (63.33%).

تدني مستوى المعلم: يبين الجدول أعلاه أن عدم الكفاءة التعليمية للأستاذ تدفع التلميذ لممارسة الغش بالهاتف الذكي، وهذا ما تثبته النسب: دائما (26.66%) أحيانا (46.66%).

- الخوف من الرسوب: يشير الجدول أعلاه بأن رهبة التلميذ من الرسوب والإخفاق تتسبب في الغش بإستعمال الهاتف الذكي. وهذا ما تدعمه النسب، دائما (40%) أحيانا (43.33%).

- الحصول على نقاط متدنية: من خلال الجدول أعلاه يتبين أن ضعف النقاط في بعض المواد يدفع بالتلميذ للغش في الإمتحان بالهاتف الذكي، وهذا ما توضحه النسب: دائما (46.66%) أحيانا (36.66%).

عدم كفاية الوقت اللازم للإجابة: يشير الجدول أعلاه إلى أن الوقت الممنوح للتلميذ ليس سببا وجيها لممارسة التلميذ للغش بإستخدام الهاتف الذكي وهذا ما توضحه النسب المسجلة: أبدا (43.33%) أحيانا (46.66%).

- عدم وجود الوقت والمكان المناسبين للمراجعة: يظهر الجدول أعلاه ان عدم حصول التلميذ على ظروف المراجعة الملائمة يدفعه إلى الغش في الامتحان بالهاتف الذكي، وهذا ما تثبته النسبة المسجلة: أحيانا (60%).

- عدم الرغبة في الدراسة: أكد غالبية التلاميذ أن عدم الرغبة في الدراسة لا يعتبر سببا كافيا لممارستهم للغش أثناء الإمتحان بإستعمال الهاتف الذكي وهذا ما تؤكده النسبة المسجلة: أبدا (53.33%).

- عدم إدراك العقوبات الناجمة عن الغش: من خلال نسبة إجابات التلاميذ على عدم إطلاعهم على قانون عقوبات الغش في الإمتحان بالهاتف الذكي، وهذا ما تؤكده النسب: أبدا (43.33%) أحيانا (43.33%).

- ضغط الوالدين ومطالبتهما بنتائج جيدة: توضح إجابات المبحوثين في الجدول أن حرص الوالدين وإلحاحهما على حصول الأبناء على نتائج جيدة تسبب في ممارستهم للغش بإستعمال الهاتف الذكي، وهذا ما تبينه النسب: دائما (30%) أحيانا (36.66%).

- نوعية الأسئلة التي تعتمد على الحفظ: تشير إجابات التلاميذ إلى أن أسئلة الإمتحان التي تعتمد على الحفظ والتلقين، تدفع بقوة التلاميذ نحو ممارسة الغش بإستخدام الهاتف الذكي، وهذا ما تشير إليه النسب: دائما (63.33%) أحيانا (23.33%).

الجدول (04): يوضح خصائص الهاتف الذكي المستخدم في الغش أثناء الامتحان من طرف تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

البدائل / الأسئلة	دائما		أحيانا		ابدا		المجموع	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
استخدم الاتصال المباشر بالهاتف الذكي للغش أثناء الامتحان.	09	30	10	33.33	11	36.66	30	100
استخدم خدمة الجيل الثالث 3G للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.	11	36.66	14	46.66	05	16.66	30	100
استخدم كميرا الهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.	09	30	14	46.66	07	23.33	30	100
استخدم السماعات السلكية (المتصلة بالأذن) للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.	06	20	09	30	15	50	30	100
استخدم السماعات اللاسلكية (تعمل بالبلوتوث ويشبه لونها لون الجلد) للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.	04	13.33	02	6.66	26	86.66	30	100
استخدم خدمة البلوتوث للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.	07	23.33	19	63.33	04	13.33	30	100
ألجأ لخدمة SMS (الرسائل النصية القصيرة) للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.	09	30	13	43.33	08	26.66	30	100
ألجأ لخدمة MMS (رسائل الوسائط المتعددة) للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.	04	13.33	08	26.66	18	60	30	100
استخدم خدمة التسجيل الصوتي mp3للهاتف الذكي للغش أثناء الامتحان.	08	26.66	12	40	10	33.33	30	100
استخدم البرامج المتطورة (الترجمة، المواقع الجغرافية، رسم البيانات،) للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.	08	26.66	11	36.66	11	36.66	30	100

- استخدام الاتصال المباشر بالهاتف الذكي: أكدت إجابات المبحوثين أن التلاميذ لا يستخدمون كثيرا الإتصال المباشر للغش بالهاتف الذكي من داخل القاعة وهذا ما تؤكده النسب: أبدا (36.66%).

ويفسر هذا السلوك بان التلميذ يتفادى كل ما من شأنه أن يلفت انتباه الحارس له وخاصة السلوكيات التي تصدر عنها أصوات داخل القسم.

- إستخدام خدمة الجيل الثالث 3G للهاتف الذكي: إن النسب المتحصل عليها من الجدول أعلاه تثبت أن التلاميذ يلجئون لخدمة 3G للغش في الإمتحان، وهذا ما توضحه النسب: دائما (36.66%) أحيانا (46.66%).

- إستخدام كاميرا الهاتف الذكي: من خلال الجدول أعلاه يتضح أن التلاميذ يستعملون كاميرا الهاتف الذكي أثناء الإمتحان في عملية الغش وهذا ما تدعمه نسب النتائج: دائما (30%) أحيانا (46.66%).

- إستخدام السماعات السلكية (المتصلة بالأذن): تظهر نتائج المبحوثين أن التلاميذ لا يستخدمون كثيرا هذه التقنية للغش في الإمتحان وإن وجدت فهي تقتصر فقط على الإناث وهذا نجده في نسبة أبدا (50%).

وتفسير ذلك هو أن الإناث في بيئتنا المحافظة معظمهن يلبسن الحجاب الذي يحجب الرأس والأذن والرقبة فعند توصيل السماعة مع الأذن لا يرى منها شيء.

- إستخدام السماعات اللاسلكية (تعمل بالبلوتوث، ويشبه لونها الجلد): من خلال النتائج أعلاه يتبين لنا أنه قلما يستعمل التلاميذ السماعات اللاسلكية في الغش أثناء الإمتحان وهذا نلمحه في نسبة: أبدا (86.66%). إن هذه التقنية لم يشاع استعمالها بكثرة في منطقتنا غير أنها موجودة عند أقليات من التلاميذ بناءا على قراءة الجدول اعلاه.

- إستخدام خدمة البلوتوث: يتضح من الجدول أعلاه أن تقنية البلوتوث تستخدم في الغش بالهاتف الذكي داخل القاعة والنسب: دائما (23.33%) أحيانا (63.33%) توضح ذلك.

- اللجوء لخدمة SMS (الرسائل النصية القصيرة): يظهر الجدول أعلاه أن تقنية SMS تستخدم بدورها في عملية الغش بالهاتف الذكي أثناء الإمتحان وذلك من خلال نسب النتائج: دائما (30%) أحيانا (43.33%).

- اللجوء لخدمة MMS (رسائل الوسائط المتعدد): من خلال نتائج المبحوثين يتضح لنا أن تقنية MMS أقل إستخداما من تقنية SMS وهذا ما نجده في: أبدا (60%).

- إستخدام خدمة التسجيل الصوتي mp3: من خلال الجدول يتبين لنا أن خدمة التسجيل الصوتي لا تستعمل بكثرة وذلك من خلال تقارب نسب النتائج: دائما (26.66%) أحيانا (40%) أبدا (33.33%).

- إستخدام البرامج المتطورة للهاتف الذكي: تبين إجابات العينة أن التلميذ أثناء عملية الغش يلجئ إلى إستخدام البرامج المتطورة لكن بنسبة غير كبيرة وهذا ما نجده في تقارب نسب النتائج: أحيانا (36.66%) أبدا (36.66%).

الجدول (05): يبين آليات الغش في الإمتحان بإستعمال الهاتف الذكي من طرف تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

البدائل / الأسئلة	دائما		أحيانا		ابدا		المجموع	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
أمارس الغش في الامتحان بالهاتف الذكي عن طريق الاتصال المباشر بشخص يكون خارج القاعة.	04	13.33	12	40	14	46.66	30	100
أمارس الغش في الامتحان بالهاتف الذكي عن طريق الاتصال بزميلي داخل القاعة (بلوتوث، mmc،sms ...).	07	23.33	16	53.33	07	23.33	30	100
أمارس الغش في الامتحان عن طريق اللجوء مباشرة للهاتف الذكي.	09	30	17	56.66	04	13.33	30	100
أطلب من الحارس استراحة الحمام من اجل الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.	09	30	12	40	09	30	30	100
أقوم بتصوير أسئلة الامتحان من ورقة الأسئلة ثم أرسلها إلى شخص خارج القاعة هو بدوره يجيب عليها ثم يعيد إرسال الإجابة.	10	33.33	13	43.33	07	23.33	30	100
أمارس الغش بالإجابة عن أسئلة الامتحان من خلال التصفح المباشر للإنترنت (Google، Gmail،Facebook) في الهاتف الذكي.	08	26.66	18	60	04	13.33	30	100
أثناء الغش في الامتحان بالهاتف الذكي أقوم بتحويل رنين الهاتف إلى وضع اهتزاز حتى لا يسمع.	25	83.33	02	6.66	03	10	30	100
أضع رموز وشيفرات لا أفهمها إلا أنا والشخص الذي أتبادل معه الإجابات أثناء الغش باستخدام الهاتف الذكي في الامتحان.	13	43.33	08	26.66	09	30	30	100
أستخدم في الغش أثناء الامتحان أكثر من هاتف ذكي واحد.	03	10	08	26.66	19	63.33	30	100

- الغش في الامتحان عن طريق اللجوء مباشرة للهاتف الذكي: تبين نتائج الجدول أعلاه أن التلاميذ أثناء الغش لا يلجئون كثيرا إلى الاتصال المباشر لأنهم يكونون عرضة لجلب الانتباه وهذا ما تؤكده النسبة: أبدا (46.66%).

- الغش في الامتحان بالهاتف الذكي عن طريق الاتصال بزميل داخل القاعة (بلوتوث، mmc،sms ...): إن معظم التلاميذ يحبذون تبادل المعلومات والإجابات عن طريق الرسائل مع زملائهم داخل القاعة.

- الغش في الامتحان عن طريق اللجوء مباشرة للهاتف الذكي: إن قرابة نصف المبحوثين أكدوا على أنهم يلجئون مباشرة للاستعانة بالهاتف الذكي دون التفكير في إقحام أي آلية أخرى مساعدة أثناء الغش.

- طلب التلميذ استراحة الحمام من اجل الغش: إن التلميذ في محاولته لممارسة الغش يطلب من الحارس استراحة حمام كذريعة لاسترجاع المعلومات والإجابات من الهاتف الذكي ونسب النتائج: أبدا (30%)، أحيانا (40%) تدعم ذلك.

- تصوير التلميذ لأسئلة الامتحان ثم يرسلها إلى شخص خارج القاعة هو بدوره يجيب عليها ويعيد إرسالها : إن بعض التلاميذ بمجرد استلامهم لورقة الإجابة يقومون بتصويرها وإرسالها لشخص يكون خارج القاعة

هو بدوره يجيب عليها ويعيد إرسالها إلى المعني وهدا ما تدعمه النتائج: دائما (33.33%)، أحيانا (43.33%).

- الغش بالإجابة عن أسئلة الامتحان من خلال التصفح المباشر للإنترنت (Google، Gmail، Facebook،): إن بعض التلاميذ يلجئون إلى التصفح المباشر للإنترنت من خلال 3G وهذا للترجمة أو معرفة المواقع الجغرافية، والنسب: دائما (26.66%)، أحيانا (60%)خير دليل على ذلك.

- يقوم التلميذ بتحويل رنين الهاتف إلى وضع اهتزاز حتى لا يسمع: إن نسب إجابات المبحوثين تؤكد أن معظم التلاميذ قبل شروعهم في الغش يقومون بتحويل رنين الهاتف إلى وضع الاهتزاز حتى يتسنى لهم الغش في صمت وهدا ما تدعمه النسب: دائما (83.33%).

- وضع رموز وشيفرات لا يفهمها إلا الغشاش والشخص الذي يتبادل معه الإجابات: إن التلميذ أثناء عملية الغش بالهاتف الذكي يعمد إلى وضع رموز وكودات يصعب على الحارس التفطن لها حتى انه بعض التلاميذ يسميها بسر المهنة من كثرة احترافهم للغش.

- استخدام أكثر من هاتف ذكي واحد في الغش أثناء الامتحان: إن معظم التلاميذ يفضلون استعمال هاتف ذكي واحد في الغش حتى لا يشتت ذلك تركيزهم وهدا ما تدعمه نسب نتائج الجدول أعلاه: أبدا (63.33%).

الجدول (06): يوضح الانعكاسات الناجمة عن الغش بإستخدام الهاتف الذكي في إمتحان تلميذ السنة الثالثة ثانوي.

البدائل / الاسئلة	دائما		أحيانا		ابدا		المجموع	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي أدى إلى شعوري بالاعتزاز أمام الزملاء.	09	30	10	33.33	11	36.66	30	100
الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي أدى إلى حصولي على معدلات مرتفعة.	12	40	11	36.66	07	23.33	30	100
الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي جعلني احصل على الشعبة التي ارغب فيها.	13	43.33	10	33.33	07	23.33	30	100
الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي أدى إلى تقليلي من أهمية الاختبارات.	13	43.33	11	36.66	06	20	30	100
الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي يشعرني بالرضا بيني وبين نفسي.	07	23.33	05	16.66	18	60	30	100
الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي يمنحني رضا والديا.	10	33.33	06	20	14	46.66	30	100
الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي جعلني أؤمن بفكرة "من نقل انتقل. من سهر الليالي بقي التالي".	19	63.33	08	26.66	03	10	30	100
الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي عرضني لعقوبات من مجلس التأديب.	02	6.66	10	33.33	18	60	30	100
الغش باستخدام الهاتف الذكي جعلني أقلق وأرتبك في فترة الامتحان.	12	40	11	36.66	07	23.33	30	100
الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي يعزز لدي روح التعاون.	08	26.66	12	40	10	33.33	30	100
الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي يحسسني بأني أذكى من الآخرين.	06	20	12	40	12	40	30	100
من خلال ممارستي المتكررة للغش بالهاتف الذكي أصبحت انظر إليه على انه سلوك عادي.	13	43.33	11	36.66	06	20	30	100
أتعمد الاستمرار في ممارسة الغش بالهاتف الذكي رغم إدراكي أنه سلوك غير سوي.	13	43.33	08	26.66	09	30	30	100

- الغش في الامتحان أدى إلى شعور التلميذ بالاعتزاز أمام الزملاء: من خلال النسب المتحصل عليها يتضح أن بعض التلاميذ عندما يمارسون الغش بالهاتف الذكي فإن ذلك يحسسهم بأنهم أذكى من زملائهم الغير غشاشين وهذا ما تثبته النسب المتحصل عليها: دائما (30%)، أحيانا (33.33%).

- الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي أدى إلى الحصول على معدلات مرتفعة: إن معظم التلاميذ الغشاشين يقرون بأن ارتفاع معدلاتهم هو نتيجة لممارستهم الغش بالهاتف الذكي وهذا ما تدعمه النسب المسجلة: دائما (40%)، أحيانا (36.66%).

- الغش في الامتحان جعل التلميذ يحصل على الشعبة التي يرغب فيها: أقر معظم التلاميذ الذين يمارسون الغش بالهاتف الذكي بأنهم حصلوا على الشعب التي كانوا يطمحون إليها ونجد ذلك في النسب: دائما (43.33%)، أحيانا (33.33%).

- الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي يؤدى إلى التقليل من أهمية الاختبارات: إن اعتماد التلميذ على الغش بالهاتف الذكي جعله ينظر إلى الامتحان على انه حدث عادي مادام انه سيلجأ ا الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي أدى إلى تقليلي من أهمية الاختبارات إلى التحصيل السهل للإجابات والنسب: دائما (43.33%)، أحيانا (36.66%)خير دليل على ذلك.

- الغش في الامتحان يشعر التلميذ بالرضا بينه وبين نفسه: تؤكد نسب إجابات المبحوثين أن الغش بالهاتف الذكي لا يمنح التلميذ ذلك الرضا الداخلي الذي بينه وبين نفسه أو ذلك الشعور الايجابي نتيجة لبذل مجهود ونجد هذا في: أبدا (60%).

- الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي يمنح التلميذ الرضا الوالدي: إن نتائج المبحوثين أظهرت أن بعض التلاميذ في محاولة لإرضاء رغبة الوالدين يسعى للحصول على معدلات مرتفعة وبما أن الوالدين لا يهمهما في الأخير إلا كشف النقاط فقد يحضا التلميذ بنوع من الرضا من الأبوين والنسب المتحصل عليها: دائما (33.33%)، أحيانا (20%)تؤكد ذلك.

- الغش في الامتحان جعل التلميذ يؤمن بفكرة "من نقل انتقل. من سهر الليالي بقي التالي": إن التلميذ ومن خلال ممارساته المتكررة للغش تترسخ لديه الشعارات التي تدعم الغش والنسب: دائما (63.33%)، أحيانا (26.66%).

- الغش في الامتحان يعرض التلميذ لعقوبات من مجلس التأديب :إن أكثر من نصف أفراد العينة أكدوا على أنهم تعرضوا لعقوبات من مجلس التأديب ولكن رغم ذلك لم يتوقفوا عن ممارسة هذا السلوك المشين.

وهذا راجع ربما

- الغش يجعل التلميذ يقلق ويرتبك في فترة الامتحان: من خلال نسب النتائج يتضح أن معظم التلاميذ الغشاشين إضافة إلى القلق الناجم عن اقتراب موعد الامتحان يضاف له قلق التفكير في الطرق والآليات التي سيتبعها في الغش بالهاتف الذكي وهذا ما تدعمه النتائج: دائما (43.33%)، أحيانا (26.66%).

الغش في الامتحان يعزز لدى التلميذ روح التعاون: إن التلاميذ الغشاشين يخلقون فيما بينهم نسيجا من العلاقات التعاونية حتى يتسنى لهم الاستفادة من بعضهم البعض وتبادل طرائق واليات الغش الحديثة والمتطورة.

- الغش في الامتحان يحسس التلميذ بأنه أذكى من الآخرين: إن أكثر من نصف المبحوثين يقرون أنهم عند ممارستهم للغش بالهاتف الذكي ينمو لديهم شعور التميز على زملائهم الآخرين ونسب النتائج: دائما (20%)، أحيانا (40%)تؤكد ذلك.

- الممارسة المتكررة للغش أصبح التلميذ ينظر إليه على انه سلوك عادي: من خلال السلوكيات المتكررة للغش تجعل من التلميذ ينظر إلى الغش بالهاتف الذكي على انه سلوك عادي ومبرر وهذا ما تدعمه نسب النتائج: دائما (40%)، أحيانا (36.66%).

- يتعمد التلميذ الاستمرار في ممارسة الغش رغم إدراكه أنه سلوك غير سوي: أثبتت نسب نتائج الجدول أعلاه أن معظم التلاميذ رغم ممارستهم للغش إلا أنهم يحملون اعتقادات أخرى بينهم وبين أنفسهم على أن الغش سلوك شنيع وغير سوي والنسب: دائما (40%)، أحيانا (36.66%).

2-نتائج البحث في ضوء الفرضيات:

بعد التحليل البيانات والتعليق عليها تمكنت الدراسة من الوصول إلى مجموعة من النتائج الهامة المرتبطة بموضوع الدراسة. حيث انطلقنا في دراستنا من الفرضيات التالية:

1- تتنوع دوافع استخدام تلاميذ السنة الثالثة ثانوي للهاتف الذكي (دوافع شخصية، دوافع تربوية، دوافع أسرية) في الغش؟

2- تتعدد خصائص الهاتف الذكي التي يستخدمها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (3G، البلوتوث، SMS، MMC....) في الغش؟

3- تتنوع الآليات المعتمدة في عملية الغش باستخدام تلميذ السنة الثالثة ثانوي الهاتف الذكي؟

4- تتنوع الإنعكاسات الناجمة عن استعمال تلاميذ السنة الثالثة ثانوي للهاتف الذكي في الغش؟

ومن خلال دراستنا الميدانية توصلنا إلى جملة من النتائج وهي كما يلي:

إن نسبة الذكور الذين يمارسون الغش بالهاتف الذكي تفوق نسبة الإناث.

أن نسبة أفراد العينة الذين تخصصهم الدراسي أدبي أكثر من التلاميذ الذين تخصصهم علمي.

إن ظاهرة الغش بصفة عامة والغش بالهاتف الذكي تتسبب فيها مجموعة من الدوافع التي يجب على القائمين على شؤون التربية التحكم فيها حتى نحد من الانعكاسات السلبية الناجمة عنها.

الهاتف الذكي من الوسائل التي تشكل خطرا على المنظومة التربوية خاصة في فترة الامتحانات لذا وجب أخذ مجموعة من التدابير والاحتياطات حيال ذلك.

إن تعدد خصائص وميزات الهاتف الذكي والتطور الذي يشهده يوما بعد يوم، يجعله يصنف من الوسائل الأخطر على المجتمع إذا استخدم في الغش أثناء الامتحان.

نتائج متعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

عبرت نتائج الدراسة أن معظم دوافع التلميذ للغش بالهاتف الذكي كانت محققة لكن بنسب متفاوتة من تلميذ لآخر غير انه ما يمكن استنتاجه من هذه الدراسة أن الدوافع الشخصية هي الأكثر تأثيرا على التلميذ لدفعه لممارسة الغش لأنها ترتبط به مباشرة وقد قدرت النسبة ب: 50 %وتأتي ثانيا الدوافع التربوية بنسبة: 43.75 %، وتحل ثالثا الدوافع الأسرية بنسبة: 6.25%.

إن تعدد دوافع الغش بالهاتف الذكي جعله يبرر لكثير من التلاميذ هذا السلوك ويغير نظرته تجاهه، وجعل التلاميذ يستنفرون كل طاقاتهم عند اقتراب موعد الامتحان، غير مبالين بما يترتب عن ذلك من عواقب، همهم فقط ملئ ورقة الامتحان بأي شكل من الاشكال.

ومن خلال ما سبق يتضح أن معظم مؤشرات الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت وهذا يثبت أن هناك تنوع في دوافع استخدام تلاميذ السنة الثالثة ثانوي للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.

نتائج متعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

أظهرت نتائج المبحوثين أن التلاميذ أثناء الغش يستخدمون معظم خصائص وتقنيات الهاتف الذكي وخاصة التي تتعلق بالانترنيت أو ما يعرف بخدمة الجيل الثالث 3G، وذلك لسهولة الحصول على إجابات لأسئلة الامتحان بحيث أن التلميذ أصبح لا يجد أي عناء في كسب المعلومات. ومع تطور الهاتف الذكي تنوعت تقنياته الأمر الذي شجع على استفحال ظاهرة الغش وتفشيها بشكل كبير، ونجد من هذه خصائص الهاتف الذكي حسب ما تؤكده إجابات أفراد العينة: سماعة الأذن، خدمة البلوتوث، رسائل sms ، الاتصال بالانترنت، البرامج المتطورة .

إن تنوع خصائص الهاتف الذكي جعله يسهل للتلميذ أثناء الامتحان ممارسة الغش، ويتيح له كل السبل التي تساعده على الغش وتشجعه على التمادي في مواصلة هذا السلوك الغير سوي.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت وهذا يؤكد أن هناك تنوع في خصائص الهاتف الذكي للغش في الامتحان.

نتائج متعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

أفادت نتائج الدراسة أن التلميذ أثناء الغش بالهاتف الذكي في الامتحان يلجأ إلى عدة سبل وآليات يعتمدها للغش وهذا حسب درجة ذكائه، وشجاعته، وخبرته في هذه العملية، فهو تارة يحاول ألا يكون محل شبهة ويصرف عنه النظر وتارة أخرى يسعى للإجابة على أسئلة الامتحان دون أن يكشف أمره، ومن هذه الآليات نجد مثلا طلب استراحة الحمام، طلب الاستعانة بصديق يكون داخل أو خارج القاعة، استعمال أكثر من هاتف ذكي واحد.

إن تطور الآليات أو الطرائق الحديثة التي يستخدمها التلاميذ للغش جاء كنتيجة لتطور وسائل الاتصال الحديثة فالغاية سهلة المنال إذا كانت الوسيلة موجودة.

وعليه نستنتج أن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت في ظل معطيات الدراسة مما يبين وجود تنوع في الآليات المعتمدة في الغش باستعمال الهاتف الذكي.

نتائج متعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة:

بينت نتائج الدراسة أن الغش بالهاتف الذكي تنجم عليه انعكاسات قد تكون ايجابية كما يظنها التلميذ الذي يمارس هذا السلوك ، وقد تكون سلبية وهذا شيء بديهي بحكم أن الظاهرة في حد ذاتها ظاهرة سلبية ، فمن خلال ما تظهره النتائج يتضح أن التلميذ الذي يمارس الغش بالهاتف الذكي قد يحقق بعض المكاسب لشخصه كحصوله على معدلات مرتفعة أو الشعبة التي يطمح لها ، أو تعزز لديه روح التعاون مع أصدقائه ،لكن لا يمنحه هذا ذلك الرضا عن نفسه وذاته، لأنه يعرف في النهاية أن هذا السلوك هو سلوك غير مشروع، وأن هذه المكاسب هي نتيجة لجهد لم يبذله ولم يشقى من أجله.

وعليه فان الفرضية الجزئية الرابعة قد تحققت في ظل معطيات الدراسة مما يؤكد وجود تنوع في الانعكاسات الناجمة عن الغش باستعمال الهاتف الذكي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل أن نسلط الضوء على الجانب الميداني الذي اعتمدنا فيه على تفريغ الجداول وحساب نسب تكرارات البنود الموضوعة، والتحقق من صحة فرضيات الدراسة التي كانت قد تحققت في مجملها، وقد خلصنا في الأخير إلى بعض التوصيات والمقترحات للحد من ظاهرة الغش باستخدام الهاتف الذكي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

التوصيات والاقتراحات:

1- عدم السماح لأي طالب بالخروج من قاعة الامتحان بعد بدئه.

2- عدم السماح للتلاميذ بإدخال أي مواد غير ما هو مطلوب للامتحان وتفتيشهم قبل الدخول.

تجوّل المراقبين بشكل دائم بين المقاعد.

3- نزع الهاتف الذكي أو الآلة الحاسبة المتطورة أو ما شابه ذلك من تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الاستعانة بالأجهزة التقنية الحديثة من كاميرات المراقبة في عملية المراقبة داخل قاعات الامتحانات وأجهزة تعطيل شبكة الانترنت.

4- جلوس الطلاب على مسافات بعيدة بحيث يمنع التحدث فيما بينهم.

5- العمل على تطوير الأنظمة التربوية في عمليات القياس والتقويم وتجنب التلقين وتكديس المعلومات.

6- تطبيق العقوبات بما تتضمن لائحة العقوبات المعدة والمقررة على من يمارس الغش من الطلاب أو من يسمح بالغش من المراقبين.

7- تفعيل برامج توعوية تساهم في غرس القيم والأخلاق الحميدة في نفوس التلاميذ من خلال الندوات والملتقيات الدراسية والمسابقات المدرسية وحتى الخطب في المساجد إن اقتضى الأمر.

8- أن تكون قاعات الامتحانات صغيرة وتجنب القاعات الكبيرة، وذلك يؤدي إلى زيادة فاعلية المراقبة والإشراف على هذه الامتحانات والتي تحد من تفشي هذه الظاهرة بين التلاميذ.

خـاتمة

تعتبر ظاهرة الغش من أخطر الظواهر التي تمس المنظومة التربوية، لأنها تمثل تزييفا لنتائج التقويم الذي يعد من أهم عناصر العملية التعليمية، ومن ثم يعرقل تحقيق الأهداف المرغوبة، ومما زاد في حدة هذه الظاهرة هو ارتباطها بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، فالغش باستخدام الهاتف الذكي وفي وجود شبكة الانترنت اللاسلكية (3G) زاد الأمر تعقيدا واستفحالا، لذا يستوجب من القائمين على شؤون التربية والتعليم تجنيد كل الطاقات والتدابير والامكانيات التي من شأنها أن تخفف من حدة هذه الأفة، ونرقى بمنظومتنا التربوية ومن ثم رقي المجتمع.

قـــائمة المراجـــع

الكتب

1- أيمن يسن، قضايا تربوية معاصرة، الطبعة 01، مؤسسة طيبة للتوزيع والنشر، مصر،2012.

2- إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1999.

3- إبراهيم الأخرس، الأثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية، الطبعة 01، دار إيتراك للطباعة والنشر، مصر، 2008.

4- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 2004.

5- جابر عبد الحميد، الخضري سليمان، العوامل المرتبطة في الغش المدرسي، دراسات في علم النفس التربوي، عالم الكتب، 1980.

6- جمال محمد أبو شنب، الاتصال والاعلام والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

7- حافظ بطرس بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، الطبعة 02، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2010.

8- حسن عماد مكاوي، تكنولوجيات الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الطبعة 02، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر،1997.

9- حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987.

10- خليل صابات، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، الطبعة 05، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1987.

11- خليل صابات، جمال عبد العظيم، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، الطبعة 09، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2001.

12- رابح تركي، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

13- ربحي مصطفى عليان، عدنان محمد الطوباسي، الاتصال والعلاقات العامة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.

14- زياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، الطبعة 01، دار الشروق، عمان، الأردن، 2003.

15- سعد بن محارب المحارب، الاعلام الجديد في السعودية، الطبعة 01، دار جداول للنشر والتوزيع، الكويت، 2011.

16- عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999.

17- عبد الرحمان محمد المبيضين، وسائل الاتصال، الطبعة 01، دار البركة للنشر، عمان، الأردن، 2001.

18- عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجغيمان، مشكلات تربوية معاصرة، الطبعة 01، الإصدار الثاني، دار الثقافة للنشر للتوزيع، الأردن ،2009.

19- علي محمد شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، الطبعة 01، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 2002.

20- عمار بوحوش وآخرون، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، 1985.
21- عمر سليمان بكيش، دراسة حول ظاهرة الغش في امتحانات المدرسة الثانوية، جمعية المعلمين، الكويت، 1979.
22- عمر شطي، الغش المدرسي أسبابه، نتائجه، دار نزهة الألباب، الجزائر ،1998.
23- فرانسيس بال، جيرار ايميري، وسائل الاعلام الجديدة، ترجمة: فريد انطونيوس، الطبعة 01، بيروت، لبنان، عويدات للنشر والطباعة، 2001.
24-فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، د.ط، قسنطينة، cirta copy، 2006.
25- فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، المفهوم – الاستعمالات الأفاق، 2010.
26- فيصل أبو عيشة، الاعلام الالكتروني، الطبعة 01، دار سامة، الأردن، 2010.
27- فيصل محمد خير الزراد، ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات (التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج)، دار المريخ للنشر، الرياض، 2002.
28- لجنة الترجمة والاعداد، الامتحانات مشكلاتها وطرائق مواجهتها طريقك إلى التفوق والمذاكرة الفعالة، الطبعة 01، دار الكتاب الجامعي، 2005.
29- لورانس بسطا زكري، اعتدال بنت عبد الرحمان الحجازي. الغش في الامتحانات أسبابه، نتائجه، مقترحات للحد منه سلسلة المشكلات في المؤسسات التربوية، الجزء 01، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2012.
30- مجد هاشم الهاشمي، الاعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، الطبعة 01، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
31- محمد حسن العمايرة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها، أسبابها، علاجها، الطبعة 02، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2007.
32- محمد زياد حمدان، الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية، دار التربية الحديثة، الأردن، 1986.
33- محمد السيد محمد وآخرون، وسائل الاعلام من المنادي الى الانترنت، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009.
34- محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، الطبعة 01، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2011.
35- محمود محمد غانم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2003.
36- محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، الطبعة 01، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005.
37- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس إعداد البحث العلمي للرسائل الجامعية، مؤسسة الرواق، عمان، ط1، 2000.
38- مصطفى عمر التير، عثمان علي أمين، التغير في انساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف نموذج الغش في الامتحانات، الطبعة 01، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، 2002.
39- مي عبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، 2006.
40- نضال أبو عياش، الاتصال الإنساني من النظرية الى التطبيق، الطبعة 01، كلية فلسطين التقنية، 2005.

41- نضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه –نظرياته – وسائله، الطبعة 01، دار الفجر للنشر، القاهرة، مصر، 2003.
42- هادي مشعل ربيع، إسماعيل محمد غول، المرشد التربوي ودوره في حل مشكلات الطلبة، الطبعة 01، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
43- وزارة التربية الوطنية، الكتاب السنوي، وزارة التربية الوطنية حسين داي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2008.

الرسائل الجامعية

1- حذيفة عبود، مهدي السامرائي، تعامل الداعية مع المستجدات الفقهية، القرضاوي نموذجا، أطروحة دكتوراه، 2011.
2- خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر –باتنة، قسم العلوم الإنسانية، 2011.
3- خلاف جلول، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقة الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر، 2006.
4- شريكي ويزة، الغش في امتحان البكالوريا (أسبابه، تقنياته، إجراءات الحد منه) من وجهة نظر تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تيزو وزو، 2013.
5- صفاء حسين جميل العشري، الأثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، 2008.
6- ماسوني فاطمة الزهراء، الغش في الامتحانات لدى تلاميذ التعليم المتوسط دراسة ميدانية بالجزائر العاصمة، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2010.
7- مرزوقي حسام الدين، توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الإخبارية على شبكة الانترنت لأدوات الاعلام الاجتماعي، شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر –باتنة، قسم العلوم الإنسانية، 2011.
8- مريم ماضوي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاقتصاد الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر –باتنة، قسم العلوم الاعلام والاتصال، 2012.
9- مومن أحمد ذياب، أثر وسائل الاتصال الحديثة على ميراث الفقود في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير غير مطبوعة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2006.

المجلات

1- أحمد سليمان عودة، مقابلة نصرالدين، ظاهرة الغش في الامتحانات حجمها، أسبابها كما يدركها طلبة جامعة اليرموك في الأردن، المجلة التربوية، العدد 216، جامعة، الكويت، 1989.
2- أحمد السعد، ظاهرة الغش في الامتحانات العامة والمدرسية، مجلة البحوث والدراسات التربوية صنعاء، العدد 11، الجمهورية اليمنية، السنة الرابعة، 1996.

3- عبير محمد سرور، الجوال وتأثيره في علاقة الشباب في ريف دمشق مدينة دوما نموذجا، مجلة جامعة حلب (كلية الآداب والعلوم الإنسانية)، العدد 69، سوريا، 2010.
4- لطيفة حسين الكندري، ظاهرة الغش في الاختبارات وأسبابها في دولة الكويت، قسم الأصول والإدارة التربوية، القاهرة، مجالة عالم التربية، 2010.
5- محمد عبده بكير محمد، علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 26، 2006.

الدوريات والملتقيات

1- إبراهيم بعزيز، بحث وسائل الاتصال الجديدة وأثرها على ثقافة المستعملين، ورقة قدمت في ملتقى الوطني: وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر –بسكرة، يومي 28 و29 نوفمبر 2010.

المعاجم

1- عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة 01، المجلد الثاني، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
2- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد الألفبائي، الطبعة 10، دار الأطلسية للنشر، تونس، 1997.

المواقع الالكترونية

1- خالد عبد السلام، ظاهرة الغش في الامتحانات وأثرها على المنظومة التربوية، الموقع الالكتروني: http://www.edu-islamique.com/ الأحد 12 يونيو 2011، تاريخ الدخول: 2016/04/03.
2- راشد أنور، ظاهرة الغش في الامتحانات وفنونها وتداعياتها على سلوك الطلبة في المرحلة الثانوية، الموقع: (htt/ www. Islam online.net)، 2002.
3- سارة بوناب، أحدث تقنيات الغش في الامتحان المعتمدة لدى الطلبة، الموقع الإلكتروني: http://www.djazairess.com/djazairnews/10948 تاريخ دخول الموقع: 2016/05/08، الساعة: 11:05.
4- نسرين فوزي اللواتي: نشأة الهاتف الذكي، سبتمبر 2013، الموقع: http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=1397545&eid=517 تاريخ الدخول: 2015/03/15، 17:30.
5- نشيدة قوادري، وداعا بكالوريا الغش والأخطاء والفضائح، الموقع الإلكتروني: http://www.echoroukonline.com/ara/articles/245680.html تاريخ دخول الموقع: 2016/05/17، الساعة: 14:15.
6- سمارت فون و (G3) للغش في البكالوريا، الموقع الإلكتروني: http://www.ennaharonline.com تاريخ دخول الموقع: 2016/05/08، الساعة: 11:45.
7- الموقع الالكتروني: http://www.elbilad.net/article/detail?id=39708 تاريخ دخول الموقع: 2016/05/17، الساعة: 14:30.

المراجع الأجنبية

1- Bruno olivier, les Sciences De LA Comminication Paris, Armand colin, 2007.

2- Cizek. G.j. , Cheating On Tests How To Do It Detect It And Prevent It, USA, Taylor, Francise Library.

3-Frank H.P Fitzek, Frank Reichert, Mobile phone Programming and Its Application to wirelless networking, (Netherland, Springer, 2007).

4- Gwenael le Bodic, Mobile Messaging technologies and services, (England, john wiley & Son LTD, 2002).

5- leveque kenneth, l & walker ronald, correlates of high school cheating behavior, psychology in the school, vol (07) no (02), 1970, p158.

6- Marko Gargenta, learning Android, Sebastopal (california), O Reilly Media Inc, 2011.

7- Maximiliano Firtman, Programming the Mobile Web, O Reilly Media, Inc, USA, 2010.

8- montor, karel, cheating in high school and society, vol (99), 1971, p96-98.

9- Pierre musso, les Telecommunication, (Paris, La Decouverte, 2008).

10- Ramjee Prasad, et al, Globalization of mobile and wireless communication : Today and in 2020, (New York, Springer, 2011).

11-Tony wakefield et al, Introduction to Mobile communication technology, Services, Markets, (New York, Auerbach Publications, 2007).

المـــــــــلاحـــــــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــــعة حـمه لخضر الـوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســــــــــم علم اجتماع التربية

اســــــــــتبيان

التعليمة

عزيزي (تي) التلميذ (ة):

في إطار إجراء دراسة مكملة لشهادة الماستر في علم اجتماع التربية حول دور وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الذكي) في تفشي ظاهرة الغش بالنسبة لتلميذ السنة الثالثة ثانوي، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان فالرجاء منكم الإجابة على البنود بوضع علامة (X) التي تعبر عن جوابك، بكل دقة وصراحة لتحقيق الاستفادة المرجوة. وإجابتك ستكون محل دراسة علمية، وستحظى بكل السرية.

وشكرا مسبقا على حسن تعاونك معنا.

التلميذ: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر .....

التخصص : علمي ☐ أدبي ☐

الرقم	دوافع الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي	دائما	أحيانا	أبدا
01	رغبتي في الاندماج مع زملائي الغشاشين دفعتني للغش في الامتحان باستعمال الهاتف الذكي.			
02	صعوبة أسئلة الامتحان دفعتني للغش باستخدام الهاتف الذكي.			
03	حرصي على الحصول على درجات أعلى دفعني للغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.			
04	عدم تمكني من الإلمام الكافي بالمادة الدراسية تسبب في ممارستي للغش أثناء الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.			
05	كرهي للمادة الدراسية دفعني للغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.			
06	تسيب الحارس أثناء الحراسة دفعني للالتجاء للغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.			
07	تدني مستوى المعلم تسبب في ممارستي للغش أثناء الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.			
08	خوفي من الرسوب دفعني للغش أثناء الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.			
09	حصولي على نقاط متدنية دفعني للغش أثناء الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.			
10	عدم كفاية الوقت اللازم للإجابة دفعني للغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.			
11	عدم وجود الوقت والمكان المناسبين للمراجعة دفعني لممارسة الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.			
12	عدم رغبتي في الدراسة تسبب في ممارستي للغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.			
13	عدم إدراكي للعقوبات الناجمة عن الغش تسبب في ممارستي للغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.			
14	ضغط والديا ومطالبتهما بنتائج جيدة دفعني للغش في الامتحان باستعمال الهاتف الذكي.			
15	نوعية الأسئلة التي تعتمد على الحفظ دفعتني للغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.			

الرقم	خصائص الهاتف الذكي المستخدم في الغش أثناء الامتحان	دائما	أحيانا	أبدا
01	استخدم الاتصال المباشر بالهاتف الذكي للغش أثناء الامتحان.			
02	استخدم خدمة الجيل الثالث 3G للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.			
03	استخدم كميرا الهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.			
04	استخدم السماعات السلكية (المتصلة بالأذن) للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.			
05	استخدم السماعات اللاسلكية (تعمل بالبلوتوث ويشبه لونها لون الجلد) للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.			
06	استخدم خدمة البلوتوث للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.			
07	ألجأ لخدمة SMS (الرسائل النصية القصيرة) للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.			
08	ألجأ لخدمة MMS (رسائل الوسائط المتعددة) للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.			
09	استخدم خدمة التسجيل الصوتي mp3للهاتف الذكي للغش أثناء الامتحان.			
10	استخدم البرامج المتطورة (الترجمة، المواقع الجغرافية، رسم البيانات،) للهاتف الذكي في الغش أثناء الامتحان.			

الرقم	آلية الغش في الامتحان باستعمال الهاتف الذكي	دائما	أحيانا	أبدا
01	أمارس الغش في الامتحان بالهاتف الذكي عن طريق الاتصال المباشر بشخص يكون خارج القاعة.			
02	أمارس الغش في الامتحان بالهاتف الذكي عن طريق الاتصال بزميلي داخل القاعة (بلوتوث، mmc،sms ...).			
03	أمارس الغش في الامتحان عن طريق اللجوء مباشرة للهاتف الذكي.			
04	أطلب من الحارس استراحة الحمام من اجل الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي.			
05	أقوم بتصوير أسئلة الامتحان من ورقة الأسئلة ثم أرسلها إلى شخص خارج القاعة هو بدوره يجيب عليها ثم يعيد إرسال الاجابة.			
06	أمارس الغش بالإجابة عن أسئلة الامتحان من خلال التصفح المباشر للإنترنت (Google، Gmail،Facebook ،) في الهاتف الذكي.			
07	أثناء الغش في الامتحان بالهاتف الذكي أقوم بتحويل رنين الهاتف إلى وضع اهتزاز حتى لا يسمع.			
08	أضع رموز وشيفرات لا أفهمها إلا أنا والشخص الذي أتبادل معه الإجابات أثناء الغش باستخدام الهاتف الذكي في الامتحان.			
09	أستخدم في الغش أثناء الامتحان أكثر من هاتف ذكي واحد.			

الرقم	الانعكاسات الناجمة عن الغش باستخدام الهاتف الذكي في الامتحان	دائما	أحيانا	أبدا
01	الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي أدى إلى شعوري بالاعتزاز أمام الزملاء.			
02	الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي أدى إلى حصولي على معدلات مرتفعة.			
03	الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي جعلني احصل على الشعبة التي ارغب فيها.			
04	الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي أدى إلى تقليلي من أهمية الاختبارات.			
05	الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي يشعرني بالرضا بيني وبين نفسي.			
06	الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي يمنحني رضا والديا.			
07	الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي جعلني أؤمن بفكرة "من نقل انتقل. من سهر الليالي بقي التالي".			
08	الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي عرضني لعقوبات من مجلس التأديب.			
09	الغش باستخدام الهاتف الذكي يجعلني أقلق وأرتبك في فترة الامتحان.			
10	الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي يعزز لدي روح التعاون.			
11	الغش في الامتحان باستخدام الهاتف الذكي يحسسني بأني أذكى من الآخرين.			
12	من خلال ممارستي المتكررة للغش بالهاتف الذكي أصبحت انظر إليه على انه سلوك عادي.			
13	أتعمد الاستمرار في ممارسة الغش بالهاتف الذكي رغم إدراكي أنه سلوك غير سوي.			